أجوبة سؤالات

الشيخ محمد بن عبد الله آل رحمة الأحسائي

في الحكمة الإلهية

بقلم العلامة الأوحدي

الشيخ أحمد الشيخ زين الدين الأحسائي

أعلى الله تعالى مقامه

تقديم وتحقيق

هادي مكارم تربتي

تدوين

أجوبة سؤالات

الشيخ محمد بن عبد الله الرحمة الأحسائي

في الحكمة الإلهية

موقع الأوحد
Awhad.com

حُقوق الطّبع مَحفُوظة
٢٠٢١م

شركة مكتبة
تدوين
ما دُون قر
الكويت- بنيد القار- شارع الشريف الرضي
tadweenkw tadweenmind
tadweenkw@gmail.com
00965506999880

أجوبة سؤالات

الشيخ محمد بن عبد الله آل رحمة الأحسائي

في الحكمة الإلهية

بقلم العلامة الأوحدي

الشيخ أحمد الشيخ زين الدين الأحسائي

أعلى الله تعالى مقامه

تقديم وتحقيق

هادي مكارم تربتي

شركة مكتبة تدوين

دار زين العابدين

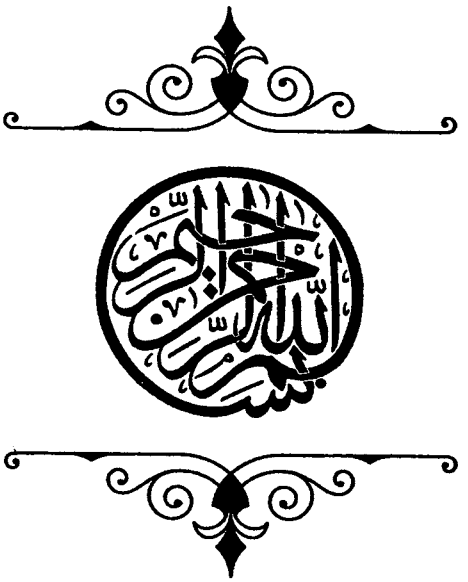

الشيخ الأجلّ الأمجد الأوحد الكبرياني أحمد بن زين الدين الأحسائي (أع)

(لوحة تصوير قديمة بقلم المصوّر الخاصّ للسلطان فتحعلي شاه القاجار)

فهرس العناوين

مقدّمة المحقّق ١١

ترجمة المؤلف ١٣

التعريف بمخطوطة الرسالة ٢٥

ترجمة السائل الشيخ محمّد آل رحمة ٢٧

أجوبة سؤالات الشيخ محمّد بن عبدالله آل رحمة الأحسائي (ره) ٣١

متن الرسالة ٣٣

[المسئلة الأولى: في معنى الوجود المنسوب إلى الله تعالى] ٣٥

[المسئلة الثانية: في معنى السعادة والشقاوة في السعيد والشقي] ٣٧

[المسئلة الثالثة: في الفراغ المكاني والزماني لخلق أول المخلوقات] ٤١

[المسئلة الرابعة: في الباعث في إيصال المشية إلى المشاءات] ٤٣

[المسئلة الخامسة: في تأخّر الإرادة عن المشية وبيان غيريّتهما] ٤٥

[المسئلة السادسة: في تبيين كيفية علْمَيه سبحانه، الذاتي والفعلي] ٤٧

تصاوير أوراق مخطوطة الرسالة ٥٣

ملحق: يوميّات سيرة وحياة ٦٥

أحداث حياته منذ الولادة وحتّى الرحيل ٧١

مقدمة المحقق

بسم االله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين، وأوليائهم المكرّمين؛ واللعن الدائم على أعدائهم وجاحديهم وناصبيهم وغاصبي حقوقهم إلى يوم الدين.

أمّا بعد فهذه الوجيزة، درّة نفيسة ولؤلؤة ثمينة في بيان بعض مسائل الحكمة الإلهية، صغيرة الحجم كبيرة المعنى؛ وهي من غوالي التراث المغفولة لعلمائنا العظام ومشائخنا الكرام؛ التي رشّح بها يراع المقدّس المرحوم الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي أعلى الله مقامه؛

كتبها إجابة لمسئول الشيخ محمّد بن عبدالله آل رحمة الأحسائي أواسط العقد الأول من القرن الثالث عشر الهجري في الأحساء ظاهراً.

والرسالة هذه من نوادر تراثه التي بقيت حبيسة رسم القلم لسنين طويلة، لم تشاهد اشراقتها ولم تطبع إلى الآن، ولا يعرفها أتباعُه وأصحابُ مدرسته، بل لا يوجد لمخطوطتها عيناً ولا أثراً في المكتبات العامة والخاصة على حد علمنا الناقص.

حتّى قيّض الله لها يدَ المحقق الفاضل الشيخ حيدر بن عبدالرضا الحِرْز الأحسائي، وجدها صُدفةً في خزانة بعض المدارس الحوزوية في الأحساء ضمن مجموعةٍ مخطوطةٍ متعلّقة بآل رحمة، أثناء بحثه لتجميع مصنفات آل أبي خمسين الأحسائي. وزوّدنا بتصويرها لطفاً

وكرامة (نتمنّى الواهب المتعال أن زاده عطاناً وتوفيقاً).

فعزمنا برفع النقاب عن وجهها بعد مرور قرب خمسين ومأتين من تصنيفها لكي ترى النور لأوّل مرّة واستفاد منها الطالبون والباحثون.

لا يسع المجال التحدث عن شخصية المؤلف تفصيلاً، وقد كتبنا سابقاً شطراً واسعاً من تاريخ حياته العلمية والإجتماعية وعصره وتلامذته وفهرس آثاره بانضمام تحقيق نصوص الإجازات الصادرة له ومنه، ونكتفي هنا بذكر نبذة قصيرة من بعض شئونه التاريخية ليكون القارئين والمطالعين الأعزة على بصيرة.

وألحقنا في نهاية المطاف من هذه الدراسة المتواضعة، قائمة موسّعة في ذكر يوميّات وأحداث حيات الشيخ المرحوم الأحساني منذ الولادة وحتّى الوفاة، وهي مرورٌ سريع على الأحداث المورّخة طوال عمره وسيرته التراثية والثقافية والتاريخية. تعرّضنا فيها للحوادث المستندة بالشواهد والوثائق المعتمدة بكافّة أنواعها. ولا يخفى على المطالع الخبير ما في جمعه بهذه الحلّة القشيبة من الصعوبة والعناء. حيث أنها تحتاج إلى مراجعة المصادر الكثيرة وتقويمها وتفكيك الصحيح والسقيم منها، وعدم الإكتفاء بالمشهورات والشايعات وتوزينها بالمصادر الأصلية والإتكاء على المسانيد الأولية الأساسية.

ترجمة المؤلف

وهو الحكيم الربّاني والفقيه الصمداني العلّامة الشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم، بن شمروخ آل صقر المهاشيري الهجري الأحسائي البحراني.

ولد أعلى اللّه مقامه بالمطيرفي من بلاد الأحساء في رجب (١١٦٦) وبها نشأ وترعرع، وتعلّم قرائة القرآن في الرابعة من عمره على يد والده الشيخ زين الدين، وتلقّى العربيّة وبعضَ السطوح الأوّلية عند العالم الفاضل الشيخ محمّد بن محسن القريني الأحسائي رحمه اللّه، من تلامذة الوحيد البهبهاني في بلدة قُرَين.

وبقي مدة من الزمان وهو مشغول في طلب العلوم الظاهرية، وفي أثنائه رأى في نفسه حالات ودواعٍ للرياضات الشرعية والسلوك المعنوية، فصار زاهداً عن الدنيا وزخارفها معرضاً عنها وأهلها، يحبّ الخلوات والهيام في الفلوات، قائم الليل وصائم النهار، وأكثرَ التفكّر والنظر في الآيات التدوينية والتكوينية والتأمّل والتدبّر في الآفاق والأنفس.

فبينما هو في هذه الحالات إنفتحت له باب المكاشفات والرؤيا الصادقة والسّيَر الباطنية والمنامات الروحانيّة، وبقي سنين كثيرة على هذا الحال في الأحساء، وفي أثنائه إتّفق له سفراً إلى أطراف العراق عام (١١٨٦).

فأتى إلى النجف الأشرف وكربلاء وفيها من المشاهير العلماء أمثال المولى الأولى

الآغا محمّدباقر الوحيد البهباني (ره) وغيره، وحضر عندهم بعضَ الوقت أحياناً للتبرك بمحضرهم الشريف. وبعد ما مضت له مدّة لم تطل أكثر من سنة في أرض العراق توجّه نحو بلده ومسقط رأسه الأحساء.

واشتغل بمدارسة العلوم والمعارف وألّف في هذه الفترة بعض الرسائل، وفرغ من كتابة نسخة كاملة من كتاب اللّه المجيد في جمادي الثانية من (١١٩١)، وتملك كتباً متعددة من آثار العلماء الماضين وعلّق عليهم حواش وهوامش وصحّحهم وأكمل نقائصهم مما أشعر بنشاطه العلمي.

ثم ارتحل إلى بلد الهفوف حوالي سنة (١٢٠٤) بدعوة بعض المؤمنين، لتحصل لهم البركات بوجوده والإستنارة بإرشاده والإستزادة من علمه وفضله، بعد ما عمّت شهرته.

وكان في تلك البرهة من حياته له الإمامة في المسجد المعروف حالياً بمسجد أبي خمسين، وكان يدرّس في مدرسة أسرة آل أبي خمسين؛ ومن المحتمل استفادته في حينها من الشيخ أحمد الدمستاني الذي أجازه غرّة محرّم (١٢٠٥).

فنزل فيها مقيماً حتّى حدود سنة (١٢٠٧) وعرفه الناس فاشتهر أمره وشاع ذكره، إلى أن إنتقل ملكها إلى عبدالعزيز بن محمّد من أتباع محمّد بن عبدالوهاب النجدي، وقد ابتدأ في قتال علمائها وأعيانها ونهب أموالهم وزجرهم وطردهم منها، فهرب الشيخ الجليل إلى جزيرة بحرين حوالي رمضان هذه السنة أو بعده بقليل. فانتقل مع أهله وعياله وسائر أفراد أسرته إلى أوال وسكن في قرى متعدّدة منها: التوبلي والبُنّي والبلاد القديم وغيرها.

وسافر ثانياً في (١٢٠٩) إلى العتبات العاليات لزيارة مراقد الأئمّة الطاهرين سلام اللّه عليهم أجمعين، وحضر مجالس مشاهير علماء النجف الأشرف والحائر الشريف الحسيني،

وأراهم بعضَ تأليفاته وحاز منهم بإجازات روائية مفصلة بقيت نصوص أربعة منها[١]، وأجاز هو بعضهم أيضاً[٢]، وألّف رسائلاً في أجوبة سؤالات بعض الفضلاء هناك.

وبعد الفراغ من الزيارة عاد إلى البحرين حوالي رجب أو شعبان (١٢١١). وقد اتّسعت رهقة السائلين والطالبين لعلوم العترة المعصومين بعد عودته من عراق وأكثروا الإستفتائات الفقهية والسؤالات العقدية منه مشافهةً ومكاتبة، كان يطلبها الرجال ويحطّ عندها الرحال، حضروا محفله ومجلسه لأن يستفادوا منه، وفي هذه البرهة من عمره حصل على إجازات متعدّدة أخرى[٣].

وفي أواخر سنة (١٢١٥) تشدّد حملات الوهابيين على المؤمنين في نواحي شمالي شبه الجزيرة العربية من الهجر والأحساء والقطيف والأوال (البحرين)، فلهذا هاجر بعزم زيارة مراقد الأئمّة في العراق ثالثاً، وبعد قضاء وطره من الزيارات قرّر الإقامة في البصرة وأطرافها.

فأقام ساكناً في تلك الأطراف حتّى أواخر سنة (١٢١٩). وبعده ترك البصرة قاصداً للغتبات مرّة رابعة مع جمع من أصحابه وأولاده، وبعد إتمام زيارة أئمّة العراق توجّه نحو إيران للتشرّف بزيارة الإمام الثامن الضامن علي بن موسى الرضا عليهما السلام في خراسان من طريق أصفهان[٤] وكاشان ويزد.

---

١. وهم المشائخ الأربعة العظام: السيد محمدمهدي بحرالعلوم النجفي، والشيخ جعفر النجفي المعروف بكاشف الغطاء، والسيد محمدمهدي الشهرستاني، والسيد علي الطباطبائي المعروف بصاحب الرياض؛ أعلى الله مقامهم الشريف.

٢. منها الملا حكيم بن عظيم بن الحسين الإشكذري اليزدي، والتي إجازته له موجودة بخطه الشريف.

٣. منها ما أجازه علماء أسرة آل عصفور، بما فيهم الشيخ حسين بن محمّد بن أحمد العصفوري البحراني كبيرهم وشيخ الأخبارية آنذاك بعد وفاة عمّه الشيخ يوسف البحراني (ره)، وشقيقه الشيخ أحمد بن محمّد بن أحمد، وإبن الشيخ حسين العصفوري الشيخ محمّد بن حسين بن محمّد).

٤. وفي اصفهان حدثت بينه أعلى اللّه مقامه وبين الحكيم الإلهي الملا علي النوري قدس سرّه القدوسي

ثم بعد الزيارة نزل بلدة يزد وقرّر التوطّن هناك بطلب من علمائها، فسكنها حتّى سنة (١٢٢٨)، ومنها شاع أمره وصيته في الآفاق وعلا نجمه وإشتهر إسمه ورسمه، وعظّم في أعينهم فانكبّوا عليه الفضلاء لكي ينتفعون بعلمه وفضله، فقُصد من كلّ مكان وأزعنت له العلماء والأعيان.

وفي أثناء السكونة هناك حصلت له أسفار، منها ما في رجب (١٢٢٣) حتّى أوائل سنة (١٢٢٤) إلى عاصمة طهران بطلب من فتحعلى شاه القاجار وأعزّه السلطان في هذا السفر عزّاً فوق الوصف. وثلثة أسفار أخرى إلى المشهد المقدس الرضوي في سنوات (١٢٢٢) و (١٢٢٦) و (١٢٢٧).

فبعده عزم على الهجرة من يزد مع جميع مَن يتعلّق به، من طريق إصفهان بقصد زيارة العتبات العاليات الرفيع الدّرجات، وكان المسير من كرمانشاهان، وخرج واليها الشاهزاده

ملاقاة، ورد ذكرها بروايته طاب ثراه في أحد مجموعات مخطوطاته هكذا:

"حكاية ملاقات صاحب الكتاب ملا علي النوري با جناب شيخ العارفين شيخ أحمد الأحسائي طوّل الله عمرهما وأدام تأييدهما مادام بقا السموات والأرضين.

قال المؤلف (أي الملا علي النوري): وقد تشرّفت بخدمة الشيخ الجليل وأستاد الأساتيد، آية الله العزيز المجيد ونور الله الذي ليس له نظير، الشيخ أحمد سميّ حبيب الله محمّد، في سنة عشرين ومأتين بعد الالف (١٢٢٠) في مصر الاصفهان، وتشرّفت بخدمته الشريفة في بيتي أسبوعاً، وتركت المباحثة لتلامذتي، وكنت معه في تلك الأيام مشغولاً بالمباحثة، واستدركت من ذلك الجناب في تلك الأيام مطالب عالية ومسائل دقيقة، وكان زيد فضله وتأييده وروحي فداه وجسمي له الوقاء آية من آيات الله، ومروجاً لعلوم الائمة الأطهار الهدى، ومؤيداً بتأييد الله تعالى. ولا يمكن الوصول إلى ما عنده من العلوم والرموز والأسرار بالتعليم من الأستاد إلا بتوجّه الائمة الأبرار وتعليم أولياء الله الأخيار وخلفاء النبي الأمّي القرشي الهاشمي محمد المختار ...".

(مخطوطة رقم ١٩٩٤ مكتبة جامع گوهرشاد بالمشهد المقدس الرضوي)

محمّدعلي ميرزا لإستقبالهم منازلاً، وإلتمس الشاهزادة منه الإقامةَ عنده في كرمانشاه، فرضي الشيخ المرحوم بالنزول في بلده مكرهاً وكان ورودهم بكرمانشاه حوالي رجب (١٢٢٩).

فاستدام الإقامة فيها سنيناً متمادية حتّى (١٢٣٩)، وفي حينها حصلت له أسفاراً متعدّدة إلى العتبات في سنوات (١٢٣١) و (١٢٣٢ إلى محرّم ١٢٣٤) و (١٢٣٦) وفي السفر الثاني توجّه إلى المكة المكرّمة وتشرّف بحجّ بيت‌الله الحرام على طريق الشام.

ورجوعهم من مكة إلى العراق على طريق نجد إلى أن ورودوا النجف الأشرف في غرّة ربيع‌الثاني (١٢٣٣)، فلمّا وصل الشيخ المرحوم إلى كربلاء تأخّر فيها خمسة أشهر، وبعدها رجع إلى كرمانشاه في (١٢٣٤).

وأيضاً له سفر آخر إلى العتبة المقدسة الرضوية، إبتدأ به من ربيع الأوّل (١٢٣٨) على طريق همدان وقم ومنها إلى قزوين. وبقي فيها بعض الشهور مقيماً في بيت عالمها الكبير وشيخها المجتهد الجليل المولى عبدالوهاب القزويني، وأقام الصلوات الجماعات في محلّه في جامعها الموسوم بمسجد الشاه (مسجد النبي حالياً) بإصراره، ويُصلّون خلْفَه عامّةُ المؤمنين وغالبُ علماء القزوين.[1]

---

١. حدثت في أواخر أيام إقامته في قزوين محادثة ومناظرة، بينه وبين الملّا محمّدتقي البرغاني، لأسباب ليس هنا محلّ تفصيله، والتي إنجرّت إلى تكفير الشيخ المرحوم من قبَل البرغاني. ملخّصه أنّ البرغاني توهّم أوّلاً في حقّ الشيخ المرحوم الأحسائي بأنّه كان اعتقاده في المعاد مشابهاً لمعتقد العَلَم الفهّامة صدرالدين محمّد الشيرازي (ره) وثانياً توهّم بأنّ صدرالمتألهين إنحرف عن الصواب وكفَر بواسطة إعتقاده في المعاد وكيفيته، فحكم بكفر الشيخ الأوحد الأحسائي لتبعيته صدرَ المتألهين في هذا الإعتقاد.
والحق أنه رحمه اللّه إشتبه في كلا المقدّمتين، لأنّ الشيخ المرحوم لم يكن متابعاً للشيرازي، وفيمابين إعتقادهما في كيفية المعاد الجسماني مباينة بعيدة، وألّف الأحسائي مطالباً عديدة في رسائله بل كتباً مفصلة متعددة في ردّ معتقد صدر المتألهين الشيرازي.
وعلى فرض تشابه المعتقدين فتوهمه الثاني في تكفير الشيرازي باطلٌ، فالمحققين العظام من أصحابنا لم

ثم سافر الشيخ المرحوم الأحسائي بعده إلى طهران وسمنان وشاهرود، وبعد الوصول إلى خراسان أقام ومَن معه فيها مدة ٢٢ يوماً، وإنتقلوا منه راجعين على طريق تربت الحيدرية وطبس ويزد، فاستقبل أهلها شريفها ووضيعها منهم، فنزلوا فيها ثلاثة أشهر.

وبعدها إرتحل منها إلى أصفهان، فلمّا سمع أهلها بقدومه خرجت كافّة علمائها وأعيانها للإستقبال وإلتمسوا منه بأن يصوم شهرَ رمضان عندهم. فقبل دعوة إخوانه المؤمنين، فانكبّت عليه أهلها وصلّى مكان الحاج محمّدإبراهيم الكلباسي في المسجد الجامع بإلتماسه رحمه الله.[١]

يكفّروه (ره)، بل إعتقدوا أنّه من وجوه علمائنا الأعلام ومن عيون حكمائنا الكرام، قد أذعنت له صناديد القوم بالثقة والزهد والتقوى في الدين والجلالة في العلم والتولي للأئمة الميامين والتبري من أعدائهم أجمعين، كما صرّح بذلك الأصحاب ومنهم الشيخ المرحوم الأحسائي في رسالة جواب الملا محمّد الدامغاني. فهذا الحكم والنتيجة المستنتجة باطلة وكاذبة بكذب المقدمتين.

فعلى أيّ حال بسبب هذا التكفير من قبل البرغاني بدأت نائرة الخلاف وشقّت عصى المؤمنين وإختلفوا فرقتين.

ومن العجيب أنّ أخَوَي الملا محمّدتقي أي الملا محمّدعلي والملا محمّدصالح البرغاني، الذين كانا حاضرَين في مجلس المناظرة لم يتّفقا مع أخيهما الأكبر في هذا الأمر، بل الملا علي كان من المعاضدين للشيخ المرحوم الأحسائي والمناصرين له وأفرط في حبّه والانتماء إليه في حياته وبعد مماته، وألّف رسائلَ كثيرة على مذاق حكمة الشيخ الأوحد.

وأيضا الملا جعفر البرغاني (وهو إبن الملا محمّدتقي) صار من المنتمين إلى عقيدة الشيخ المرحوم فيما بعد وكان كارهاً لمعاملة أبيه ومنزجراً منها، ويقول أنّ أبيه ندم في آخر عمره كثيراً ويرجع عن حُكمه السابق في تكفيره.

١. والحاج المرحوم والعلماء عامتهم يحضرون الصلاة في الصف الأول يمينا وشمالا وكان السيد محمّدباقر الحجة الإسلام الشفتي يؤذّن للشيخ محض التقرب، هكذا ذكر مباشرة المرحوم الحاج محمّدباقر الأصفهاني ابن أخت الحاج ابراهيم الكلباسي من حضار المسجد والمصلين خلف الشيخ المرحوم، للسيد حسين الموسوي اليزدي، وأثبتها اليزدي في تاريخه المخطوط.

ثم خرج في الثاني عشر من شوال (١٢٣٨) من أصفهان إلى كرمانشاه، وبعد مدّة عزم على مجاورة الحائر الشريف الحسيني على مشرّفها السلام، فارتحل إلى العراق ونزل في كربلاء حوالي رجب (١٢٣٩)، وبعد سنتين تقريباً عزم على حجّ بيت اللّه الحرام مرّة أخرى وكان شروع مسيره من بغداد على طريق شام في اليوم العشرين من شعبان سنة (١٢٤١).

فلمّا وصلوا مدينة الشام وخرجوا منها قاصدين المدينة المنوّرة إعتلّ في الطريق ونودي بالإرتحال من دار الزوال إلى مقرّ القرار، فأدركته الوفات في ليلة ٢١ ذي القعدة (١٢٤١) على رأس مرحلتين من المدينة المنوّرة في منزل يسمّى بهدية، فانتقل إلى رضوان اللّه تعالى ودفن في المدينة المنوّرة تحت جدار قبّة أئمّة البقيع ممّا يلي الجنوب تحت الميزاب الذي على المحراب.

وحين إنتشر خبر وفاته في البلاد الاسلامية أقيمت له مجالس الفاتحة والتأبين في مختلف الأرجاء، ولاسيّما في بلاد إيران والعراق والبحرين، فكان له في كلّ مدينة دخلها أو سكنها ودرّس فيها مآتم، وأقام له الشيخ محمّدإبراهيم الكلباسي صاحب إشارات الأصول مجلس الترحيم ثلاثة أيّام في أصبهان، فحضرها الخاصّ والعامّ، ورثته الأدباء والشعراء بقصائد بليغة.

وكتب السيد حسين بن السيد جعفر الموسوي اليزدي في تاريخه:

> وكان من مختصات عزائه في يزد أنّ جميع العلماء في محلات يزد رفعوا العمامة من رؤوسهم، وألقوها في أعناقهم وهم حفاة. حتى حضروا دار المولى الأجل السّيد الأنبل سيدنا الميرزا سليمان اليزدي لإقامة العزاء ومجلس الفاتحة. هكذا

وأيضا حدّثه الحاج محمّدباقر المذكور بما نصه:

"وقد سمعت بأذني أنّ الشيخ محمّدتقي (صاحب الهداية) كان يقول إنّ صلاتي المقبولة هي صلاتي خلف الشيخ. وهذا كله بعد ما شاعت خبر تكفيره في الأوساط".

أخبرني والدي رحمه اللّه وكذا خالتي بنت العالم الفاضل العارف الحاج محمدباقر اليزدي (جدي من قبل أمي)، وقالت خالتي إنه لم يعهد مثل يوم عزائه في بكاء العلماء وإقامتهم العزاء.

ترك طاب ثراه وجعل الجنة مثواه، في مدّة عمره آثاراً جليلة جميلة ومؤلفات أنيقة رشيقة، عدد المتبقي منها والموجودة في أيدينا قرب ٢٥٠ مؤلفاً ما بين مختصر ومبسوط، وأكثرها في أجوبة السؤالات الواردة إليه.

هذا على رغم أنّه مضى قسمٌ معظم من حياته الشريفة في سير الأسفار والبعد عن الإستقرار، ومع ذلك كلّه فقد برز من قلمه الموفَّق بتوفيق اللّه ما تلوناه، وجلّها تأسيس وتصنيف.

وخلّف تلامذةً كثيرة نعرف منهم قرب ١٥٠ عالماً عاملاً، وكان من عَمَد مشائخ الإجازة في عصره، وروي عنه كثير ممَّن عاصره من الأعلام. إطّلعنا على أسامي قرب خمسين من جهابذتهم حتّى الآن.

والفترة التي عاشها خلال سنوات (١١٦٦-١٢٤١) كانت عُصَيّة ومحفوفة بالمخاطر والمخاوف، يشوبها الكثير من الإختلافات والحروب بين الدول والحكومات الإسلامية، والمداخلات من قبَل الممالك المستعمِرة الأروبية لأجل تضعيف الأمّة الإسلامية وكسر شوكتهم وتجزئة مملكتهم.

وحُقْبة حياته الفكريّة كانت مصادمة مع تحرّكات علمية ومصادفة لإتّجاهات دينية في العالم الإسلامي، من ظهور الطائفة الوهابية في بلاد نجد، وعودة التصوف النعمة اللّهية من هند إلى إيران بعد فترة مديدة من خموده وركوده؛

واستدامة المعارضات العلمية، بل تشديد المباحثات الواقعة بين المدرستين الأصولية والأخبارية في قزوين وبحرين وكربلاء وكاظمين وغيرها من البلاد التي إنجرّ بتفوّق المدرسة

الأصولية بعد إرتحال وجوه الأخباريين الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني في كربلاء سنة(١١٨٦)، وإستشهاد الشيخ حسين بن محمّد بن أحمد آل عصفور البحراني في بحرين سنة (١٢١٦)، وإغتيال الميرزا محمّد بن عبدالنّبي النيسابوري الأخباري في كاظمين سنة (١٢٣٢).

وللشيخ المرحوم الأحسائي قضايا ومعارك في معارضة هذه المكاتب والمدارس الفكرية المذكورة:

كانت له مباحثات ومحادثات في مسقط رأسه الأحساء مع أتباع الشيخ محمّد بن عبدالوهاب، ذكرها إجمالاً في بعض آثاره والتي إنجرّت بتهديده من قبل المتشدّدين الوهابية وقصد قتله وهي سبب هجرته إلى بحرين،

وفي البحرين وقعت بينه وبين كبير الأخباريين الشيخ حسين آل عصفور وأخيه وأبنائه (منهم الشيخ محمّد بن حسين آل عصفور) مناظرات علمية، وعلى أثرها ألّف رسائلاً وكتباً في تأييد أنظار الأصوليين منها الرسالة الإجماعية.

وبعد حضوره في إيران في مدينة يزد وأصفهان وكرمانشاه كان من أهمّ الأمور لديه تصحيحُ بعضِ معتقدات المتصوفة الرديّة والفلاسفة التابعون لهم،[1] وأيضاً عرض بعضُ أقطابهم عقائدَهم لديه لأن ينظر فيها وبيّن الصواب والخطأ منها.[2]

وقد إشتبه بعضُ أهل عصره في أواخر أيام حياته وبعد إرتحاله في بعض عباراته،

---

١. وكتَب كتباً ورسائلاً كثيرة في هذا الشأن منها شروحه على العرشية والمشاعر للعَلَم الفهّامة صدرالدين محمّد الشيرازي عليه رحمة الباري.

٢. منهم العارف الحكيم المفسر الفقيه المولى محمّدجعفر الكبودرآهنگي الهمداني الملقّب بمجذوبعلي شاه.

وتشابه عليهم الأمر وأخذوا عليه إشكالات فكرية ومنهجية من خلال مؤلفاته، في عدد من المسائل النظرية كمسئلة كيفية العلم الإلهي بالحوادث وكيفية المعاد والمعراج الجسمانيين والعلل الأربعة لخلق الخليقة وتبيين مقامات الأئمّة ومناصبهم وغيرها.

لكن عدداً من كبار أصحاب مدرسته وسائر علمائنا العظام من المنصفين الأعلام، دافعوا عنه وبرّئوا ساحتَه ممّا نسب إليه من الطعون وكتبوا فيها رسائلاً وكتباً عديدة.

ومن المعلوم أنّ الشيخ المرحوم الأحسائي (اع) قد ألّف رسائل متعددة في مواضع حضوره وتواجده وحين تجواله مدة حياته، بما فيها الأحساء والبحرين، والبصرة والعتبات العاليات بالعراق،و يزد و كرمانشاه واصفهان وسائر مدن إيران.

ولرسائلها نسخ كثيرة في مكتبات العامة والخاصة في مختلف بلدان العالم، اهتمّ بها وبمُدارستها العلماء واستنسخت أغلبها من قبل الكاتبين والناسخين مراراً. كما أنّه توجد كثيراً من كتبه بخطه الشريف، وطبع أكثر مؤلفاته الموجودة وبعضها كرارا.

وأما بسبب تنقّلاته الكثيرة في أيام حياته، وعدم استقراره مدة مديدة في منطقة واحده؛ وأيضاً لأنه ألّف عمدة ما كتبه وخصوصاً الرسائل الصغيرة بإلتماس معاشريه ومعاصريه من العلماء والتلامذة، وغالباً أعطى النسخة الأصلية بعد التأليف، إلى الملتمس والسائل، وحتى في بعض الموارد من دون استنساخ نسخة أخرى للحفظ عليها عنده؛

فلأجل هذا لم يستجمع كلّ آثاره ومكتوباته في زمن حياته وبعد مماته، لا عنده ولا عند أبنائه وتلامذته وأصحابه.

والفهارس العصرية لسرد عناوين ما صدر من قلمه الشريف على الأغلب ناقصة ومتفاوتة في بعض الجزئيات، حتى ما كتب نفسه (أع) في عدّ مؤلفاته بخطه، في مواضع من كشكوله وبعض مجموعاته، غير كامل.

أمّا في السنوات الأخيرة بعد شروع نهضة فهرسة المخطوطات من جانب أصحاب المكتبات، والتعريف بما لديهم من النفائس والتحف في خزائنهم، وبعد المداقة في الفهارس وملاحظة عين النسخ المرتبطة أو تصاويرهم مباشرة، تهيّأ أسباب تدوين فهرس شامل لما تيسّر معرفته من كتبه طهر رمسه.

وحين المطابقة بين ما كتب المفهرسين والرجوع بما احتوى عليه المخطوطات والنقد العلمي لمطالب مؤلفي الفهارس (الذين ليسوا متمحّضين في تعريف كتب مدرسة الشيخ المرحوم) أحببنا تصحيح ما اشتبهوا فيها وتشخيص مالم يعرفوها بالدقة.

فأخذنا بتسديد ما كتبوا وتصويب ما اجتهدوا، وخضنا بترتيب فهرس كامل جامع لجميع ما صدر من بنان الشيخ المرحوم، من الكتب المفصّلة والرسائل المختصرة، والهوامش والحواشي، والوصايا السلوكية والإجازات العلمية، والمكاتيب والمراسلات والأسناد؛ مفصلاً مشروحاً، خالياً من الخلل و مانعاً لما تكرّر اشتباهاً بأسماء مختلفة والحال أنه رسالة واحدة؛

وبلغ مجموع عناوينها حين كتابة هذه الأسطر إلى ٢٥٠ عنواناً. وهذا العمل مستمر ولا يكمل بعد، وحيناً بعد حين استلمنا بعضَ الرسائل والكتب التي تعدّ جديدةً بالنسبة إلى معلوماتنا السابقة.

وفي هذا الطريق، وصل إلينا من الرسائل الجديدة وللّه الحمد هذه الرسالة المحقّقة هنا، تفضّل بنا وعرّفناها كما قلنا آنفاً أحدُ الأحبة الأعزة من الأحساء. والرسالة هذه دليل على أنّ الشيخ المرحوم (أع) صنّف وألّف رسائل، وفقدت معرفتها لسنين متمادية ولم يعرفوها اكثر المنتسبين به وساير أصحاب التراجم.

التعريف بمخطوطة الرسالة

ولأجل التعرّف بها نقول أنها مجموعة مخطوطة بخط الشيخ محمّدعلي البقشي، توجد سابقاً في مكتبة الشيخ كاظم المطر الشخصية، وانتقلت إلى أحد المدارس العلمية في الأحساء، وهي تحتوي على ستة رسائل بهذا الترتيب:

١) تبصرة الإخوان في تفسير سورة الرحمن، من تصنيفات الشيخ محمّد بن عبد اللّه آل رحمة الهجري الأحسائي. بحجم ٨٢ صفحات في حدود ١١٠٠ أبيات. استنسخت ضحوة يوم الإثنين رابع عشر من شهر شعبان سنة (١٢٦٧).

أوله: بسمله، الحمد للّه المتجلي لخلقه، فعرّف كلّ شيء بنفسه، واحتجب عنهم بهم، فلا أحد يدرک قدسه، وحاكَمَهم إليهم فأجابوا ببلى ...

وآخره: ... تبارک اسم ربّک ذي الجلال والإكرام، قد ثبت أنّ اسم ربّک هم الأئمة عليهم السلام. فهم أسماء اللّه الحسنى كما ورد في أحاديثهم عليهم السلام، لمّا كان بهذه الرتبة وصدور الفيض منه بواسطة أنّه فعلٌ ناسَبَ أن يكونوا هم هو، فهو مبارک والحمد للّه ربّ العالمين وصلّى اللّه على محمّد وآله الطاهرين، قد تمّت بحمد اللّه وقد وفّقنا اللّه لذلک في ....[1] والمأتين والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الثناء وأكمل التحية.

٢) رسالة في جواب السؤالات الستة الواردة من جانب الشيخ محمّد آل رحمة، أجابها

---

١. كذا بياض في المخطوطة.

الشيخ المرحوم الأحساني (أع) بإختصار في ٩ صفحات وفي حدود ١١٥ أبيات وهي الرسالة المحقّقة المعروضة هنا في هذه العجالة. والرسالة لم يكن في آخرها رقم الفراغ وتاريخ الختم، ولكن حيث هاجَر الشيخُ المرحوم الأحساني بعد (١٢٠٧) إلى البحرين ولا يرجع إليها بعده، فلذا نحتمل قويا أن تكون كتابتها في السنين قبل هذا التاريخ بين (١٢٠٠) و (١٢٠٧) هجرية.

٣) رسالة مختصرة في إثبات المعاد الجسماني بالأدلة العقلية دون النقلية، للشيخ محمّد بن عبد الله آل رحمة. بحجم ٦ صفحات و حدود ٧٠ أبيات.

أوله: بسمله والحمدله والتصلية، وبعد يقول العبدُ المحدّث بالنعمة محمّد بن عبد اللّه بن حاجي رحمة الحكمة (كذا) الهجري، إنّي قد سمعت من بعض الأفاضل في المعقول والمنقول عدمَ القول بإثبات المعاد الجسماني بالعقل، كما قاله بعض المتدرّجين في مقام الشبهة. فأردت أن أضع أنموذجاً في اثباته بالعقل إذ لا ريب في إثباته بالنقل. وأسئل من اللّه المدد إذ كانت حسنةً مقترفةً، وبه ثقتي وهو حسبي ونعم الوكيل.

٤) الرسالة المعادية للشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحساني رحمه اللّه تعالى (١١٩١-١٢٤٦). وهذه الرسالة معروفة مطبوعة، وهي التي ألّفت للذبّ عن والده، ردّاً على من زعم أنّه ينكر المعاد الجسماني.

٥) رسالة للشيخ محمّد بن حسين بن علي آل أبوخمسين الأحساني رحمه اللّه تعالى (١٢١٠-١٣١٦)[1].

٦) رسالة للسيد محمّدكاظم بن محمّدقاسم الرشتي الحائري أعلى اللّه مقامه (١٢٠٥-١٢٥٩).

---

١. من كبار العلماء ومن تلامذة السيّد المرحوم الرشتي والمنتمين إلى مدرسته العقدية، والمؤلفين المكثرين في الفقهين الأكبر والأصغر.

ترجمة السائل الشيخ محمد آل رحمة

ليس لدينا معلومات كافية من سوانح حياة الشيخ محمد بن عبد اللّه آل رحمة الهجري الأحسائي إلّا ما ذكره سماحة الأستاذ السّيد هاشم محمّد الشخص في معجمه الممتّع "أعلام هجر من الماضين والمعاصرين"، حيث ورد فيها في التعريف عن الشيخ محمّد آل رحمة هكذا (مع بعض التلخيص)[1]:

هو الشيخ محمّد بن الشيخ عبد اللّه[2] بن الحاجّ رحمة[3] بن الشيخ علي بن ناصر الموالي البحراني الأحسائي. عالم فاضل جليل.

كان موطنه الأصلي في البحرين[4]، ومنها هاجر إلى الأحساء جدُّه الحاج رحمة أو جدُّه الأعلى الشيخ علي، ولم يعلم أسباب الهجرة أو تاريخها، وكان استقرارهم في الأحساء في بلدة "القارة".

... وكان والد المترجم له الشيخ عبد اللّه بن الحاج رحمة متموّلاً مادياً، وتملّك في

---

١. إعتمد الأستاذ السيد هاشم الشخص هنا واستند على ترجمة مختصرة مندرجة في كتاب "علماء هجر وأدبائها في التاريخ" (مخطوط) للشيخ محمّدباقر أبوخمسين؛ وعلى مجموعة وثائق خطية، وصلت إليه من جانب أحمد بن عبدالمحسن البدر.

٢. المكنى بإسرائيل، كما يظهر من حاشية الكاتب في المخطوطة.

٣. الملقب بالحكمة، كما ذكره الشيخ محمّد نفسه في مبتدأ رسالته المؤلفة لإثبات المعاد الجسماني عقلاً.

٤. بمعناه الخاص وهي جزيرة أوال.

القارة بالأحساء أكثر من عقار، وقد كان حيّاً حتى ٢٥ محرم سنة (١٢٢٥).

... وفي سنة (١٢١٢) سافر المترجم له من الأحساء إلى إيران وأقام بها زمناً طويلاً، ربّما للتزوّد من العلم أو بسبب الظروف السياسية الصعبة القائمة في البلاد ذلك الحين، ... وبعد ١٨ عاماً قضاها مغترباً في بلاد فارس عاد مرّة أخرى إلى الأحساء وسكن في وطنه الأخير بلدةِ القارة، وتاريخ عودته سنة (١٢٣٠).

وقد عثر العلامة الشيخ محمّدباقر أبوخمسين على كتابَين في الفقه، أوقفهما المترجم على علماء الشيعة، وهما كتاب المعتبر للمحقق الحلي والمفاتيح للفيض الكاشاني، وجاء في صورة الوقفية ما نصه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

أقول وأنا الفقير إلى اللّه محمّد بن عبد اللّه بن حجّي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر الموالي البحراني الأحسائي، ساكن قرية القارة، إنّي أوقفت وخلّدت هذا الكتاب الموسوم بالمعتبر مع كتاب المفاتيح في الفقه على علماء الشيعة، وجعلتُ النظارة لي مدة حياتي، ثمّ لأخي أحمد[1] ثم لأولاده ثمّ لصالح المؤمنين وإن لم يكونوا علماء،

(إلى أن يقول) ... وقد جرى ذلك في جمادى الثانية سنة التاسعة والثلاثين والمأتين وألف من الهجرة، وكتبه بنفسه غفر اللّه له ولوالديه وللمؤمنين في بلدة سكناه (القارة).

... وكان نقش خاتمه (محمدٌ لعبدِ اللّه رحمةٌ).

كان قدس سرّه حياً في الأحساء حتى غرّة صفر سنة (١٢٥٥) هجرية، حيث تمّ في التاريخ المذكور المقاسمة وتوزيع الميراث بين المترجم له وأخيه الشيخ أحمد وبقية ورثة أبيهم الشيخ عبد اللّه بن رحمة، كما تفيد بعضُ الوثائق الخطية

---

١. لقد ذكر الشيخ أحمدَ هذا، الحاج جوادُ الرمضان الأحسائي في كتابه "أعلام الأحساء" ص ٩٠ واصفاً إيّاه بالشيخ العالم الجليل، و قال عنه ما نصه:

"الشيخ أحمد هذا هو الجدّ الأعلى لآل المطوّع الأسرة المعروفة في بلدة القارة ..."

الموجودة صورةٌ منها لدينا ...؛

قال الشيخ أبوخمسين: رأيتُ له عدة مؤلفات. ثم ذكر منها إثنين فقط هما:

✓ كتاب في تفسير سورة الرحمن.

✓ رسالة في الحكمة الإلهية.

ولا نعرف عن هذين المؤلفين شيئاً[١]، كما لا نعرف أسماءَ مؤلفاته الأخرى وهذا كل ما عرفناه عنه.[٢]

إلى هنا تمّت ما أردنا نقله من كتاب أعلام هجر، ولإيضاح بعض الخطوات التي سبرناه في إخراج الرسالة بهذه الحلة، نقول:

إعتمدنا في تحقيق الرسالة على النسخة الوحيدة المذكورة أعلاه، وهي كما قلنا من نُسخ أحد الحوزات العلمية في الأحساء حالياً، وصل تصويرها إلينا من جانب سماحة الفاضل الباذل الشيخ حيدر الحرز الأحسائي مشكوراً.

وهي النسخة التي جعلناها الأساس، حيث لا توجد النسخة الأصلية بخط مصنفه العلامة ولا نسخة أخرى منها؛ وللكاتب في بعض المواضع بعض النقص والزيادة والسهو والإشتباه، اضطرنا لتصحيحها بحسب القرائن اللفظية والمعنوية قياساً بقدر الوسع والإمكان، وذكرنا في الهامش الصورة المندرجة في المخطوطة، صوناً للوجه الذي كتبها الناسخ.

ثم قمنا بعد المطابقة الكاملة، بتقويم النص وتقطيعها فقرة فقرة، وإضافة علائم التنقيط والترقيم للجمل، وتشكيل بعض الكلمات لتسهيل القرائة ومعرفة ما يشير إليه المصنف، وعنونّا الأسئلة، وأخرجنا ما يحتاج إلى التخريج من الآيات الكريمة والروايات الشريفة المعصومية

---

[١]. هذان الكتابان، هما نفس ما أشرنا إليهما آنفاً حينما ذكرنا مندرجات النسخة المخطوطة (تحت تسلسل الأول والثالث).

[٢]. أعلام هجر، للسيد هاشم الشخص، ج ٤، ص ٤٣٢.

وإسنادهم إلى مصادرها الصحيحة، مع ضبطها وإكمالها في الهامش، لتعميم الفائدة ولكي يحصل المطالع الكريم نهاية مطلوبه إن شاء اللّه تعالى.

ختاماً أحبّ أن أذكر أزكى عبق الشكر والثناء للّه تعالى على تفضّله وإنعامه، وأخصّ بالشكر والإمتنان الأخ الديني العالم الفاضل المحقق الباذل جناب الشيخ حيدر بن عبدالرضا الحرز الأحسائي سلّمه اللّه تعالى ووفّقه لدوام خدماته التراثية؛ حيث ساهمنا في هذا العمل بإعطائه نسخة مصورة من الرسالة، فجزاه اللّه خير الجزاء، وجعل عمله وعملنا خالصاً له، وذخراً لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى اللّه بقلب سليم.

هذا وقد بذلنا ما في وسعنا لتحقيقها وتخريجها، على حسب علمنا الناقص ومقدرتنا القاصرة، ونسأل اللّه تعالى أن يتقبّل هذا العمل القليل بفضله العميم الجليل، وأن يجعلنا من الفائزين بقربه ورضوانه، والمتمسّكين بحبل أوليائه، إنّه سميع مجيب. والحمد للّه ربّ العالمين وصلّى اللّه على محمّد وآله الميامين وشيعتهم المنتجبين.

الراجي عفو ربه

هادي مكارم التربتي

أجوبة سؤالات

الشيخ محمد بن عبدالله آل رحمة الأحسائي (ره)

من تأليفات العلامة الأجل الأمجد الأوحد الكبريائي

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ره)

متن الرسالة

بسمه تعالى

ويتلوها رسالة شريفة قد سأل الشيخ محمّدٌ المذكور بن عبد اللّه[1] بن حاجي أحمد الأحساني، الشيخَ الأوحدَ الشيخ أحمدَ بن زين الدين الأحساني قدّس سرّه؛ قال:

---

١. أضيفت في الهامش عبارة (المكنى بإسرائيل) بنفس خط الكاتب.

بسم الله الرحمن الرحيم

[المسألة الأولى: في معنى الوجود المنسوب إلى الله تعالى]

مسألة: قد ثبت بالأدلة العقلية والنقلية أن اللّه موجود في كلّ مكان، فما معنى وجوده؟ أهو علمه واطّلاعه على الأشياء، المعَبّرُ عنه بعلم الغيب؟ أو وجوده في ضمنها؟

فإن كان الأولُ، لا يكون صدقُ هذه الصفة خاصّةً به تعالى، إذ العلمُ والاطّلاعُ حاصلٌ للأئمة عليهم السلام، فيكون أنّ الأئمةَ موجودين في كلّ مكان.

وإن كان الثاني، يصحّ قولُ المتصوّف: "ما في جُبّتي أنا إلا اللّه تعالى"، ويلزم أيضاً أنّ الحوادثَ العارضةَ للأشياء عارضةٌ له، ويلزم وجودُه تعالى في مكان، وهو منزّهٌ عن ذلك كلّه سبحانه وتعالى علواً كبيراً.

بيّن لنا تؤجَر.

بسم اللّه

الجواب: إعلم أنّ الوجودَ إذا أطلق في حقّ اللّه تعالى، كان له ثلاثةُ معانٍ:

أحدُها يُراد منه الذاتُ البحت. وهذا غيرُ الفرضَين المذكورَين، ولا يعرف أحدٌ من الخلق كيف ذلك، ولا لمخلوق فيه مدخل. ولا يراد قولك "موجود في كلّ مكان"، إلّا على معنى الثاني أو الثالث.

وثانيها يراد منه العلمُ بالأشياء. وهذا الوجود له رتبتان: أحدُهما أنّه معها لا بملاصقةٍ وغيرُها لا بمزايلة، وثانيها أنّه قبلُها وبعدُها، فهو معها بالقبلية والبعدية، وهو معنى قولهم عليهم السلام: "**علمُه بها قبلَ كونها كعلمه بها بعدَ كونها**"[1].

وثالثها وجودُ المعروفية أي وجدانُه عند العارف، وهذا معنى وجوده بآياته. وله طريقان: أحدهما معناه أنه ظاهرٌ بها لها، وثانيهما معناه أنها آثارٌ تدُلّ على مؤثرها وصانعها، فكونه موجوداً يعني بآياته وآثار صنعه.

فالوجودُ في أحواله الثلاثة غيرُ المفروض في المسألة، إمّا على تأويلٍ.

وأمّا كلام المتصوّفِ فمبنيّ على وحدة الوجود الممنوعِ مِن القول بها، لأنّه كفرٌ. لأنّ معناه أنّ وجودَ الخالق والمخلوق شيءٌ واحدٌ انبسط فيهما، لا بمعنى لا وجود إلّا وجود الحق، لأنّ المتصوّفَ يقول أنا، وأنا وجودٌ، وهذا باطل.

فالحقُّ أنّ المراد بأنّه موجود في كلّ مكان بآياته وآثار صُنعه، أو بظهوره بها لها؛ وأمّا وجودُ الذات فهو قبلَ كلّ مكان، فإذا وُجِد المكانُ ووُجِدَ فيه، تغيَّرَ من الحال الأولى، فافهم.

---

١. عن الإمام الباقر عليه السلام: "**علمُه به قبلَ كونه كعلمه به بعدَ كونه**". أصول الكافي لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رفع الله مقامه؛ ج ١، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث الثاني.

وورد عن الإمام أميرالمؤمنين علي عليه السلام ما يشابهه. قال روحي فداه في بعض خطبه: "... **علمه بها قبل أن يكوّنها كعلمه بها بعد تكوينها**". (كتاب الغارات؛ ج ١، ص ١٧٠، ورواه عنه المجلسي في ذيل الحديث الخامس عشر من باب جوامع التوحيد من بحار الأنوار؛ ج ٤، ص ٢٧٣.

وقريباً منه جدّاً ما رواه الكليني في الحديث الاول من باب جوامع التوحيد من أصول الكافي؛ ج ١، ص ١٣٤.

ورواه أيضا الشيخ الصدوق قدّس الله نفسه في الباب الأول من كتاب التوحيد.

[المسألة الثانية: في معنى السعادة والشقاوة في السعيد والشقي]

مسألة: السعيدُ سعيدٌ والشقيُ شقيٌ، والأمرُ دائرٌ بين وجهين، لأنّه لا يخلو إمّا أن يكون أصلُهما واحداً أو لا.

فعلى الثاني لا يستحقّ السعيدُ المدحَ ولا يستحقّ الشقيُّ الذمَّ، لأنّ جبلّة كلّ منهما اقتضت ما هي له، بحيث لا يمكنه أن يخالفها. إذ لو خالفها لزم زوال اللازم عن ملزومه، ولأنّ الكريم مثلا قد رُسِخَ الكرمُ (فيه)[1]، فلا يمكنه إزالته. وكذا البخيل لا يمكنه أن يزيل بخلَه لرسوخه فيه، فعمل كلّ منهما بإقتضاء جبلّته، وهي فعلُ غيره.

وعلى الأوّل كيف يُجَوّز العقلُ أن يكون شيءٌ واحدٌ له طرفان من غير عوارض خارجة؟ فلا اللّبَنُ مثلاً من ضرعٍ واحدٍ متّحدِ الزمان والمكان يكون بعضُه حُلْواً وبعضُه حامِضاً؛ نعم إذا اختلف المحلُّ يكون كذلك. كالغيث في بطون الأفاعي سمّاً قاتلاً، وفي بطون البحار[2] دُرّاً

---

١. ليس مابين المعقوفتين في المخطوطة، اضفناها لإستقامة المعنى.

٢. في المخطوطة (المحار) وهو اشتباه واضح من الناسخ. وفي هذا المطلب قال الشاعر:

كقطر الماء في الأصداف درّ وفي فمّ (جوف) الأفاعي صار سمّا

متلألئاً. وكيف يمثّل لأصلهما بالإنكسار الصادر مع (ظ)[١] الكسر في أنهما صَدَرا دفعة[٢] واحدة؟ إذ الإنكسار شيئٌ واحدٌ[٣] لا يكون له طرفان.

بيّنوا لنا أنالكم اللّه سعادةَ الدارين.

الجواب: الأصلُ أصلان: أصلٌ من فعل اللّه تعالى وهو الوجودُ، وأصلٌ من العبد وهو الماهية.

فأصل السعيد والشقي من اللّه واحدٌ وهو الوجودُ، وأمّا أصلُهما من أنفسهما فإثنان.

فالوجود والإجابة أصلُ السعيد،

والوجود والإنكار أصلُ الشقي.

مثالهما الباب والصنم، فالبابُ من الخشب[٤] والهيئة المعروفة كالسعيد من الوجود والإجابة، والصنمُ من الخشب والهيئة المعروفة كالشقي من الوجود والإنكار. فليس السعيدُ والشقيُّ من أصلٍ ولا من أصلَين، فالتفريع كما في السؤال لا يصحّ.

وقولكم: نعم إذا اختلف المحلُّ يكون كذلك، هو ما قلنا لك. إنّ الوجودَ في السعيد محلُّهُ الإجابة، والوجود في الشقي محلُّهُ الإنكار. فاختلف المحلّان، فزال المحذور.

وقولك: وكيف يمثّل لأصلهما بالإنكسار، ليس هكذا؛ بل نقول الإنكسارُ الباطلُ مع الكسر هو الشقي، والإنكسار الحقّ مع الكسر هو السعيد.

لأنّ الكسرَ مثالُ الوجود والإنكسار مثالُ الماهية. والوجودُ واحدٌ فيهما، والماهيةُ اثنان

---

١. أو (من) الكسر. كلمة مبتورة لنقص النسخة المصورة الواقع بأيدينا، لم نتمكن من قرائتها وأثبتناها قياسا.

٢. في المخطوطة (دفقة) و هو من اشتباه الناسخ ظاهرا.

٣. في المخطوطة (شيئاً واحداً) ويمكن أن يصححها بتقدير (كان).

٤. في المخطوطة (الخشبة).

كالإنكسار.

فإنّ ماهية الإجابة مع الوجود هو السعيد، وهي غير ماهية[1] الإنكار مع الوجود وهو الشقي. فالوجود فيهما واحدٌ وهو المادة، والماهية فيهما اثنانٌ وهي الصورة.

فإنّ صورةَ الطاعةِ غيرُ صورة المعصية.

فليس الإنكسارُ في المثال شيئاً واحداً، لأنّ الإنكارَ هو مثالُ الصورة وهي متعددة؛ فافهم.

---

١. في المخطوطة (ماهيّته).

[المسألة الثالثة: في الفراغ المكاني والزماني لخلق أول المخلوقات]

مسألة: الأزلُ لما أراد إيجادَ أوّل المخلوقات، الذي ليس مسبوقاً بشيء غير الأزل، لابُدّ وأن يكون لذلك المخلوق من فراغٍ يحلُّ فيه.

فذلك الفراغُ إمّا أن يكون سنخاً من الأزل (تعالى عن ذلك)، أو يكون شيئاً آخرَ؛ والأوّل غيرُ جائزٍ، ويلزم على الثاني تعدّدُ القديم.

بيِّن لنا أصلحك اللّه.

الجواب: أوّلُ حادثٍ فِعْلُ اللّه، وليس له إلّا الإمكانُ الراجحُ الصادرُ به؛ حيث أنّ اللّه تعالى كان وليس معه شيء، وهو الآن على ما كان. ثم أحدث فعلَه بنفس الفعل، وأحدث الإمكانَ به، وهو محلُّهُ يعني مُتعلّقُة الذي تقوَّمَ به.

فليس له محلٌّ إلّا ما هو حادثٌ به، وليس هناك فراغٌ إلا فراغُ السرمدي الذي هو الإمكانُ الراجح، وهو إمكانُ الممكنات؛ فافهم.

[المسألة الرابعة: في الباعث في إيصال المشية إلى المشاءات]

مسألة: ما حالُ تأدية الأوامر والنواهي من اللّه سبحانه بالمشية إلى من يشاء؟ لأنّه فعلٌ لا ينبعث بنفسه إلى الأمر والنهي، ما لم يكن له محرِّكٌ من فاعله.

الجواب: المشية فِعْلٌ بَعَثَه اللّهُ سبحانه بنفس ذلك الفعل، وحرّكه اللّهُ تعالى بنفسه، وكذلك سائرُ الأفعال، حتّى أفعال الخلق؛ فافهم.

[المسألة الخامسة: في تأخر الإرادة عن المشية وبيان غيريتهما]

مسألة: الإرادة هل هي نفسُ المشية أو غيرُها؟ فإن كانت غيرَها، هـل هـي متقدّمـةٌ أم متأخّرة؟

فإن كان الأوّل[1] لم تكن المشيةُ هي الذكرُ الأوّل،

وإن كان الثاني[2] يلزم صدور[3] فعلٍ من فاعلٍ مختارٍ بدون إرادة. وقد ثبت أنّ اللّه سبحانه مُريدٌ، فهذه الصفةُ ثابتةٌ له في القرآن، فحينئذ يلزمنا أن نقول بمقالة ملا محسن[4].

وإن كانت هي نفس المشية فما الغاية من التعبير بها.

وكذا يَرد أيضاً على المشية والإمكان الراجح فإنّ المفروضَ ثلاثةٌ: إمّا واجب الوجود أو ممتنعه أو ممكنه، والأوّلان مرتفعان عنها، والثالثُ مُحدَثٌ بها، فيكون متأخراً عنها البتة.

فلا يكون للمشية حظٌّ من الثلثة، وليس ثم رابعٌ.

---

١. أي إن كانت الإرادة متقدّماً على المشية (على فرض التغاير).

٢. أي على فرض تقدم المشية على الإرادة.

٣. في المخطوطة (صدو) من دون الراء، وهو من سهو الناسخ.

٤. الملا محسن الفيض الكاشاني (ره).

الجواب: الإرادة تأكيد المشية وهي بَعدُها. قال الرضا عليه السلام: "**تعلم ما الإرادةُ؟ قال: لا، قال: هي العزيمة على ما يشاء**)[1]. يعني إنّ الذكر الأول هو المشية، والعزم عليه هو الإرادة.

وأمّا قولكم: "مُحدَث بها فيكون متأخّراً عنها"، فالجواب: هي مُحدَثةٌ بنفسها، فلا يكون الشيءُ متأخّراً عن نفسه.

---

١. في الكافي الشريف بسنده عن يونس بن عبدالرحمن قال: قال لي أبوالحسن الرضا عليه السلام: "يا يونس لا تقل بقول القدرية فإن القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة، ولا بقول أهل النار ولا بقول إبليس. فإنّ أهل الجنة قالوا: الحمد للّه الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه، وقال أهل النار: ربّنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالّين، وقال إبليس: ربّ بما أغويتني. فقلت: واللّه ما أقول بقولهم ولكني أقول: لا يكون إلّا بما شاء اللّه وأراد وقدر وقضى. فقال: يا يونس ليس هكذا، لا يكون إلّا ما شاء اللّه وأراد وقدر وقضى، يا يونس تعلم ما المشية؟ قلت: لا، قال: هي الذكر الأول، **فتعلم ما الإرادة؟ قلت: لا، قال: هي العزيمة على ما يشاء**، فتعلم ما القدر؟ قلت: لا، قال: هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء، قال: ثم قال: والقضاء هو الإبرام وإقامة العين. قال: فاستأذنته أن أقبّل رأسَه وقلت: فتحْتَ لي شيئاً كنتُ عنه في غفلة". (الكافي؛ ج ١، ص ١٥٧)

[المسألة السادسة: في تبيين كيفية علمه سبحانه، الذاتي والفعلي]

مسألة: الذي نعتقد مِن أنّ اللّه تبارك وتعالى عالمٌ بالذات، وهو نفس العلم الذاتي، وهو انكشافُ الأشياء له وحضورُها لديه. لأنّه صمدٌ لا ضمير له، وهذا ظاهر بإعتبار الشهادة؛ وأمّا بإعتبار الغيب فلا، وهو علّام الغيوب، فما حالُ علمِه بالغيب؟

فإن قلتَ: الغيبُ بإعتبارنا، وبإعتباره شهادةٌ وحضورٌ، قلتُ: إذاً يلزم أن يكونَ الغيبُ مُكوَّناً، فيعلمه رسولُ اللّه صلّى اللّه عليه وآله أيضاً، فلا يكون في قوله تعالى: ﴿**وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾[1] ثمرةٌ، لأنّه حينئذ عالمٌ بكلّ علم في خزائن اللّه.

نعم، لو كانت العلومُ مكنونةً عند اللّه سبحانه على وجهٍ صحيحٍ، بحيثُ لا يدخل في التصرّف[2]، وهذا المكنونُ لا يعلمه الرسولُ، حصلت الثمرةُ من الآية الشريفة.

---

١. طه: ١١٤.

٢. في المخطوطة (التصوف) بدل التصرّف.

الجواب: إن الاعتقادَ الصحيحَ أنّ اللّه سبحانه عالمٌ بذاته لذاته، وعلمُه بذاته ليس هو انكشافٌ، بل هو ذاتُه بلا اختلاف ولا مغايرة. وأمّا علمُه بذاته الذي هو ذاتُه، لا يتعلّق بالأشياء؛ لأنّه ذاتُ الله، وذاتُ الله[1] لا تتعلّق بشيءٍ.

وليس هو عالماً بها في الأزل، لأنّها ليست في الأزل. وإنّما هو عالم بها في الحدوث في أماكنها وأوقاتها، بعلمه الفعلي الإيجادي.

وهي ليست شيئاً في الأزل حتّى يعلمها في الأزل، ولو علمها في الأزل لكانت شيئاً في الأزل، ولو كانت شيئاً في الأزل لكانت قديمةً، تعالى اللّه عن ذلك.

نعم هو في الأزل يعلمها في مراتبها في الإمكان، يعلم الغيبَ الممكنَ بالغيبِ الممكن، والشهادةَ الحادثةَ بالشهادة الحادثة. وليس عنده تعالى غيبٌ، لا من ذاته ولا من مخلوقاته، بل كلّ شيء عنده شهادة؛ وأمّا الغيبُ والشهادةُ فذلك شيءٌ عند الخلق.

والغيبُ فقسمانِ:

قِسمٌ ممكنٌ ولا يعلمه إلّا اللّه، ورسولُ اللّه صلّى اللّه عليه وآله يَسأَلُ ربَّهُ الزيادةَ من ذلك الممكن؛

وقِسمٌ مكنونٌ، ورسولُ اللّه صلّى اللّه عليه وآله يعلم بتعليم اللّه له. والشهادةُ أيضاً يعلمه رسولُ اللّه صلّى اللّه عليه وآله، وهو يَسأَلُ اللّهَ سبحانه زيادةَ العلمِ ممّا في الإمكان قبل أن يكون.

وقولك: "لو كانت العلومُ مكنونةً ..." إلخ، العلومُ مكنونةٌ عند اللّه في مقام إمكاناتها المتعدّدة ولا محذور، وإنّما المحذورُ لو لم تكن مكنونةً عنده. لأنّه يلزم أن تكون مكوّنةً وليست

---

١. تكرّر عبارة (ذات اللّه) مرّتين في هذا الموضع من المخطوطة سهواً من الناسخ.

ممكنةً، أو كانت مخزونةً عنده لكنّها ليست في أماكنها، بل هي مكنونةٌ عنده في ذاته، كما يقوله أهل التصوف.

وكِلَا الفرضَين باطلٌ، وهما: كونُها غيرُ مكنونةٍ عنده مطلقاً والثاني كونُها مكنونةٌ عنده في ذاته. والحقّ أنّها مكنونةٌ عنده في ملكهِ في مراتب إمكاناتها، ثمّ كَوَّنَها. وهو صلّى اللّه عليه وآله يَسألُ المددَ والزيادةَ مِن الممكنات المكنونات غيرِ المكوَّنَة، لأنّها لم تصل إليه. وإذا كوَّنَت وَصَلَت إليه، ولم يَسألُ الزيادةَ ممّا وصل إليه؛ فافهم.

(إلى هنا تمّت نصّ ما كتبه الناسخ، والظاهر أنّ الرسالة قد كملت وتمّت أجوبة السؤالات في هذا الموضع؛ وإن لم توجد رقم الفراغ من التصنيف من قبل المؤلف.

وقد فرغنا من تحقيق الرسالة وتخريجها في ليلة الإحدى عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة (١٤٣٨)، يوم ميلاد الإمام الهمام أبي الحسن الرضا عليه أفضل السلام والثناء في المشهد المقدس الرضوي، حامداً مصلّياً مستغفراً، وأرجوا أن يجعله الرحمن في ميزان عملي خالصاً لوجهه الكريم وتقبّلها بقبول حسن).

تصاوير أوراق مخطوطة الرسالة

ومنها رسالة شريفة قد سأل الشيخ محمد المذكور بن عبد الله
بن حاجي احمد الاحسائي الشيخ الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين
الاحسائي قدس سره قال رحمه الله الرحمن الرحيم سئلت
قد ثبت بالادلة العقلية والنقلية ان الله موجود في كل مكان
فما معنى وجوده اهو علمه واطلاعه على الاشياء المعبر عنه بعلم الغيب او وجوده
في ضمنها فان كان الاول لا يكون صدق هذه الصفة خاصة بربنا
اذ العلم والاطلاع حاصل للائمة عليهم السلام فيكون انما الائمة
موجودين في كل مكان وان كان الثاني يصح قول المتصوف ما في
الا الله وانا ويلزم ايضا ان الحوادث لعارضة للاشياء عارضة
له ويلزم وجوده في كاين وهو منزه عن ذلك كله سبحانه وتعالى
علوا كبيرا بين لنا توجر بسم الله الجواب اعلم ان الوجود
اذا اطلق في حق الله تعالى كان له ثلاثة معان باحدها يراد منه الذات

البحث

البحث وهذا غير العرض الذي المذكورين ولا يعرف احد من الخلق
كيف ذلك ولا المخلوق فيه مدخل ولا يراد قولك موجود في كل
الاعلى معنى الثاني والثالث وثانيها يراد منه العلم بالاشياء
وهذا الوجود له رتبتان احدهما انه منها لاجلا صغير وغيرها
لا بمر ازلية وثانيها انه قبلها وبعدها فهو منها بالقبلية والبعد
وهو معنى قولهم عليهم السلام علم بها قبل كونها كعلمه بها بعد كونها وفيها
ثالثها وجود المعروف اي وجد انه عند العارف وهذا معنى وجوده بالبا
وله طريقان احدهما معناه انه ظاهر بها والثانيها معناه انها آثار دالة
على مؤثرها وصانعها فكونه موجودا يعني بالبا مر واثار صنعه فالوجود في
الثالث غير العرض في المسئلة الاولى تاويل لما كلام المتصوف فمبنى على وحدة
الوجود المبحوث عنها لانه كفر لان معناه ان وجود الخالق والمخلوق شيء
واحد بسطنا فيها الابحاث الاوسوط الحق لان المتصوف يقول انا انا

وجود لهذا باطل فالحق انه المراد بانه موجود في كل مكان بايات
وآثار صنعه او بظهوره بها لها واما وجود الذات فهو قبل كل مكان
فاذا وجد المكان ووجد فيه تغير من الحال الاولى فافهم مسئلة
البعيد بعيد والشيق شيق والامر دائر بين ضدين لا ثالث لا يخلو اما
ان يكون اصلها واحدا او لا فعلى الثاني لا يستحق البعيد المدح
ولا يستحق الشيق الذم لان جبلة كل منهما اقتضت ما هي لم يجب لا
يمكنه ان يخالفها اذ لو خالفها لزم زوال اللازم عن ملزومه وهو محال الكريم
مثلا قد رسخ الكرم فلا يمكنه ازالته وكذا البخيل لا يمكنه ان يزيل بخله
لرسوخ فيه فعل كل منهما باقتضاء جبلته وهي فعل غيره وعلى الاول
كيف يجوز العقل ان يكون شيء واحد له طرفان من غير عوارض خارجة
فلا اللبن مثلا من ضرع واحد يختلف الزمان والمكان يكون بعضه حلوا وبعضه
حامضا نعم اذا اختلف المحل يكون كذلك كالنبيذ فطبعان الاناء سمنا فانه

وفي

وفي بطون المحارد راسئلة لنا وكيف نمثل الاصلها بالانكسار الصادر
الكسر فانها صادرة دفعة واحدة اذ الانكسار شيء واحد لا يكون
لطرفان بينوا لنا انالكم الله سعادة الدارين الأصل اصلان
اصل من فعل الله تعالى وهو الوجود واصل من العبد وهو الماهية
فاصل السعيد والشقي من الله واحد وهو الوجود واما اصلها من
انفسهما فاثنان فالوجود والاجابة اصل السعيد والوجود
والانكار اصل الشقي مثالهما النار والصنم فالباب من الخشبة
والهيئة المعروفة كالسعيد من الوجود والاجابة والصنم من الخشب
والهيئة المعروفة كالشقي من الوجود والانكار فليس السعيد والشقي
من اصل ولا من اصلين فالتفريع كما في السؤال لا يصح وقولكم
نعم اذا اختلف المحل يكون كذلك هو ما قلنا لكم ان الوجود
في السعيد محله الاجابة والوجود في الشقي محله الانكار
فاختلف المحلان فزال المحذور وقولك وكيف نمثل لاصلها

بالانكسار ليس هكذا بل نقول الانكسار الباطل مع الكسر هو الشيء والانكسار
مع الكسر هو السعيد لان الكسر مثال الوجود والانكسار مثال الماهية والوجود
واحد فيهما والماهية اثنان كالانكسار فانه ماهية الاجانب مع الوجود
هو السعيد وهي غير ماهية الانكسار مع الوجود وهو الشيء فالوجود
فيهما واحد وهو المادة والماهية فيهما اثنان وهي الصورة فان صورة
الطاعة غير صورة المعصية فليس الانكسار في المثال شيئا واحدا
لان الانكسار هو مثال الصورة وهي متعددة فافهم مسئلة لم يزل
لما اراد ايجاد اول المخلوقات الله ليس مسبوقا بشيء غير الازل لا بد
وان يكون لذلك المخلوق من فراغ يحل فيه ذلك الفراغ اما ان يكون
سنخا من الازل تخلف عن ذلك ويكون شيئا اخر والاول غير جائز
يلزم على القائل بتعدد القديم بيّن لنا اصلحك الله الجواب اولا شاء
فعل الله وليس له الا الامكان الراجح الصادر بحيث ان الله كان
وليس معه شيء وهو الان على ما كان ثم احدث فعلا بنفس الفعل والتكوين

به وهو محل يعني متعلقه الذي تقوم به فليس له محل الا ما هو حادث
به وليس هناك فراغ الا فراغ السرمدي الذي هو لا مكان الراجح وهو
امكان الممكنات فافهم مسئلة ما حال تأدية الامر والنواهي من الله
بالمشية الى من يشاء لانه فعل لا ينبعث نفسه الى الامر والنهي ما لم يكن
محرك من فاعله الجواب المشية فعل يعنيه الله سبحانه بنفسه ذلك الفعل و
حركه الله تعالى بنفسه وكذلك سائر الافعال حتى افعال الخلق فالهم
مسئلة الارادة هل هي نفس المشية او غيرها فان كانت غيرها
هل هي متقدمة ام متاخرة فان كان الاول لم تكن المشية هي الذكر
الاول وان كان الثاني يلزم صدور فعل من فاعل مختار بدون ارادة
وقد ثبت ان الله سبحانه مريد فهذه الصفة ثابتة له في القرآن فحينئذ
يلزمنا ان نقول بمقالة ملا تحسن وان كانت هي نفس المشية فما
الفائدة من التعبير بها وكذا ايضا على المشية والامكان الراجح فان

المفروض ثلاثة اما واجب الوجود او ممتنعه او ممكنه والاول
عنها والثالث محدث بها فيكون متاخرا عنها البتة فلا يكون
للمشية حض من الثلثة وليس ثم رابع الجواب الارادة بالبداء
وهي بعدها قال الرضا عليه السلام تدل عليها الارادة قال لا قال فهي العزيمة
على ما يشاء يعني ان الذكر الاول هو المشية والعزم عليه هو الارادة واما
قولكم محدث بها فيكون متاخرا عنها فالجواب هي محدثة بنفسها فلا يكون
الشيء متاخرا عن نفسه مسئلة الذي نعتقد من ان الله تبارك و
تعالى عالم بالذات وهو نفس العلم الذاتي هو انكشاف الاشياء له وحضورها
لديه لانه صمد لا ضمير له وهذا ظاهر باعتبار الشهادة واما باعتبار الغيب
فلا وهو علام الغيوب فما حال علمه بالغيب فاذا قلنا الغيب باعتبارنا واما باعتبار
شهادته وحضور قلت اذا يلزم ان يكون الغيب مكونا فيعلمه رسول الله
ايضا فلا يكون في قوله تعالى وقل رب زدني علما ثمرة لانه علم كل

علم في قول ان الله تعلم لو كانت العلوم مكنونة عند الله سبحانه على
وجه صحيح بحيث لا يدخل في التصوف وهذا المكنون لا يعلمه الا الله
حصلت الثمرة من الاية الشريفة الجواب ان الاعتقاد الصحيح ان الله سبحانه
عالم بذاته لذاته وعلمه بذاته ليس هو انكشافا بل هو ذاته بلا اختلاف
ولا مغايرة واما علمه بذاته الذي هو ذاته لا يتعلق بالاشياء لانه
لكان لله ذات لله وذات الله لا تتعلق بشئ وليس هو عالما بها
في الازل لانها ليست في الازل وانما هو عالم بها في الحدوث بعد كونها
واوقاتها بعلمه الفعلي الايجادي وهي ليست شيئا في الازل لعدم تعلقها
في الازل واو علمها في الازل لكانت شيئا في الازل ولو كانت شيئا
في الازل لكانت قديمة تعالى الله عن ذلك نعم هو في الازل يعلمها
في ظرفها في الامكان يعلم الغيب الممكن بالغيب الممكن والشهادة
الحادثة بالشهادة الحادثة وليس عنده تعالى غيب لا من ذاته ولا من مخلوقاته

بل كل شيء عنده شهادة وانما الغيب والشهادة فذلك شيء عند الخلق
والغيب قسمان قسم ممكن ولا يعلمه الا الله ورسول الله صلى الله عليه
يسئل ربه الزيادة من ذلك الممكن وقسم مكتوم ورسول الله صلى الله
عليه وآله يعلم بتعليم الله له والشهادة قاطبة يعلم رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يسئل الله سبحانه زيادة العلم مما في الامكان قبل ان يكون
وقولك لو كانت العلوم مكنونة الخ العلوم مكنونة عند الله في
مقام امكانانها المستعدة ولا محذور وانما المحذور لو لم تكن مكنونة
عنده لانه يلزم ان تكون مكنونة وليست ممكنة او كانت مخزونة
عنده لكنها ليست في امكانها بل هي مكنونة عنده في ذاته كما يقول
اهل التصوف وكلا المفرضين باطل وهما كونها غير مكنونة عنده مطلقا
والثاني كونها مكنونة عنده في ذاته والحق انها مكنونة عنده في ملكه
في مراتب امكانانها ثم كونها وهو صلى الله عليه وآله يسئل المدة والزيادة من الممكنات
المكنونات غير المكنونة لانها لم تصل اليه واذا كونت وصلت اليه ولم يسئل

الزيادة مما وصل اليه فافهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه
محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول العبد المحدث بالنعمة محمد بن عبد الله بن علي
رحمه الحكمة الهجري اني قد سمعت من بعض الافاضل في المعقول والنقول
عدم القول باثبات المعاد الجسماني بالعقل كما قاله بعض المتدربين في مقام
الشبهة فاردت ان اضع انموذجا في اثباته بالعقل اذ لا ريب في اثباته بالنقل
واسئل من الله المدد اذ كانت حسنة مقبولة وبرئيقة وهو حسبي ونعم الوكيل

تمهيد اعلم ان للانسان جهة ناسوتية هي الانية وجهة لاهوتية هي الحقيقة
وبها يتعلق بالعالم ويعبر عن الاولى عند الحكماء بالمادة وعن الثانية بالصورة وبالعقل
عند بعض العلماء وبالاولى النفس الامارة وشرها من الانسان الصدر واشقها
مضاعفة الى الدماغ هي مشاعرها وحواسها وما سفل عنها ليس فيه
من اشقها شئ ولهذا لم تنفصل الحواس بفقدان ما سفل عنها وبالثانية

ملحق:

يوميات سيرة وحياة

أحداث حياة الشيخ المرحوم الأحسائي(أع)
منذ الولادة وحتّى الرحيل

هذه القائمة هي مرورٌ سريع على الأحداث المورّخة طوال عمر الشيخ المرحوم وسيرته التراثية والثقافية والتاريخية. تعرّضنا فيها الحوادث المستندة بالشواهد والوثائق المعتمدة بكافّة أنواعها. ولا يخفى على المطالع الخبير ما في جمعه بهذه الحلّة القشيبة من الصعوبة والعناء. حيث أنها تحتاج إلى مراجعة المصادر الكثيرة وتقويمها وتفكيك الصحيح والسقيم منها، وعدم الإكتفاء بالمشهورات والشايعات وتوزينها بالمصادر الأصلية والإتكاء على المسانيد الأولية الأساسية.

لقد نظّمنا هذه القائمة حسب ترتيب التواريخ المحصّلة لدينا، وذكرنا لكلّ حادثة ما عثرنا عليه من تاريخ اليوم والشهر والسنة[1]، ومكان وقوعها. وإن لم يتحصّل لنا المعلومات بالضبط والدقّة فقد أشرنا إلى ما يقاربها أو يحتمل فيها. تبدأ سرد الحوادث من زمن ولادته أعلى اللّه مقامه في شهر رجب المرجّب عام (١١٦٦)، وتنتهي إلى سنة وفاة نجله الشيخ عبداللّه الأحساني رحمه اللّه في محرّم الحرام سنة (١٢٤٧).

والحوادث المدوّنة في هذه اللائحة، شاملة لتواريخ الولادات والوفيات له ولعائلته المنسوبة إليه، ورحلاته ومهاجراته وحلّه وقراره في مختلف البلاد، وأزمنة الفراغ من تأليفاته

---

[1]. جميع السنوات المذكورة هنا، ورد على أساس التاريخ الهجري القمري.

وتصنيفاته، وتملّكاته للكتب واستنساخه للمتون وإكمال النقص منهم أو كتابة هوامش وحواش عليهم، وذكر بعض النسخ المستنسخة من آثاره التي فيها فوائد تاريخية، وتواريخ إجازاته من المشائخ وما منحها لبعض الأعلام والتلامذة، وبعض مكاتيبه ومراسلاته، وغير ذلك ممّا يرتبط بسيرته بنحو من الأنحاء ويفيد فائدة في الكشف عن حادثة في غضون حياته، وأبان عن نكتة مجهولة حوله.

ومن انتظام هذا الترتيب والتنسيق بين الحوادث، والمقارنة التاريخية بين المعلومات التي كانت متشتّتة ومتفرقّة في أماكن متباعدة وغير مرتبطة، ظهر للمتفرّس الخبير نتائج وثمرات كثيرة، في الكشف والسفور عن بعض المجهولات في خلال سيرته.

وأغلب هذه الفوائد والتقييدات جُمعت من ظهور وبطون وبدايات ونهايات المخطوطات والكتب النادرة، وقد تكون ترجمة عَلَم، أو ضبط تاريخ ولادة أو وفاة، أو تحديد زمن الحضور في موضع، أو إيراد أبيات شعرية، أو بيان وقايع شخصية طريفة؛ إلى غير ذلك من شذرات نادرة وتعليقات مفيدة. فإنّ لكثير من جوانبه فوائد علمية قد لا توجد عادة في المتون المتعارفة.

وأما مصادرنا الأصلية لهذه الفهرسة هم الوثائق والرسائل وشهادات التملك للنسخ الخطية وأوراق البدرقة ومتون وهوامش المخطوطات الأصلية بخطه أعلى اللّه مقامه أو خطوط أبنائه ومنتسبيه وبعض خطوط تلامذته المرافقين له في الحضر والسفر.

وأيضاً استفدنا كثيراً من كتاب إبنه الشيخ عبداللّه في ترجمة أحوال أبيه العلّامة[1]، وأيضاً

---

[1]. طبعاً بعد التدقيق والتحقيق في كلّ ما كتب الشيخ عبداللّه فيه، والمقايسة بسائر الأسناد والوثائق الموجودة. لأنّه كتبه حدود سنة (١٢٤٣) بعد وفاة أبيه وفي بعض الأحيان من ظهر حافظته، خصوصاً في ذكر وقايع أوائل حياته الشريفة في الأحساء والبحرين. ورمزنا لهذا الكتاب ب "شرح أحوال".

كتاب فهرست كتب مشايخ عظام للمرحوم الحاج أبوالقاسم خان الإبراهيمي الكرماني.[١] وفي المرحلة الثانوية إستفدنا من معلومات بعض كتب التراجم وشرح الأحوالات العامة أو المنابع المختصّة بمرحلة زمنية أو منطقة جغرافية خاصة، المخطوطة منهم والمطبوعة.

---

[١]. بسبب تكرار عبارة "فهرست كتب المشايخ العظام" في هذا المقطع كثيراً، استخدمنا للإختصار علامة "فهرست مشايخ" بدلاً من ذلك.

أحداث حياته منذ الولادة وحتى الرحيل

١) (رجب ١١٦٦): ولد الشيخ المرحوم الأحسائي في قرية مُطَيْرفي من قرى ونواحي بلاد الأحساء.[١]

٢) (سنة ١١٦٨): ولد أخوه الأصغر الشيخ صالح بن زين الدين في قرية المُطَيْرفي.[٢]

٣) (سنة ١١٧١): الزمن التقريبي الذي فرغ فيه من تعلّم قراءة القرآن في المُطَيْرفي.[٣]

٤) (سنة ١١٧٢): ذهابه بقرية قُرَيْن لغرض دراسة مقدمات الصرف والنحو وسائر السطوح والمتون الدراسية والعلوم الآلية المتداولة.[٤]

٥) (سنة ١١٧٦): غزا المطيرفيَّ جيشُ عبدالعزيز بن محمّد بن سعود، وقد قتل أكثرَ من سبعين رجلاً من أهالي المطيرفي. وعلى إثرها هاجر بعضُ البيوتات منه إلى الهفّوف وساير بلدان المنطقة.

---

[١]. شرح أحوال.

[٢]. شرح أحوال.

[٣]. شرح أحوال.

[٤]. شرح أحوال.

٦) (سنة ١١٨٦): سفره إلى العراق بقصد زيارة العتبات العاليات والمشاهد المشرفة وملاقاة العلماء والمعارفة معهم، وفي هذا السفر حضر أياماً قلائل في محضر الأقا محمّدباقر الوحيد البهبهاني في كربلاء.[١] وحيث لا يوجد أيّ خبر لإجتماعه مع الشيخ يوسف البحراني في كتابات الشيخ المرحوم وأولاده وأصحابه، فيمكن أن يستنتج أنّ تواجده في الحائر الشريف كان بعد وفاته أعلى الله مقامه في الرابع من ربيع الأوّل سنة (١١٨٦)، والمعروف أنّه ارتحل على إثر المرض الطاعون الشايع آنذاك.

٧) (أوائل شعبان ١١٨٦): كتب الشيخ علي نقي الأحسائي في الورقة البدرقة من مجموعة من رسائله بخطه:

> وكان الطاعون في العراق في أوائل شعبان سنة السادسة والثمانين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل السلام والتحية.[٢]

٨) (أوائل سنة ١١٨٧): إلتقى في هذه السنة مع الشيخ حسن نجل الشيخ يوسف البحراني؛ وكتب الشيخ المرحوم بخطه أبياتاً من نظمه في هامش مجموعٍ للشيخ حسن المذكور. وكتب الشيخ حسن في ورقة بعد هذه الأبيات مطلباً مؤرّخاً يوضح تاريخ كتابة الأشعار وهو هكذا:

> ... مدة عمر القائم عجل الله فرجه وفرج شيعته مع فرجه إلى سنتنا هذه وهي سنة (١١٨٧) تسعمائة وواحد وثلاثون سنة من يوم ولادته.[٣]

٩) (سنة ١١٨٧): تملّك في هذا التاريخ مجموعة تشتمل على عدة رسائل في التجويد

---

[١]. شرح أحوال.

[٢]. مخطوطة رقم (٧٥٥٣) بمكتبة مدرسة السپهسالار في طهران.

[٣]. مجموع الشيخ حسن بن يوسف البحراني، نسخة مكتبة الشيخ مجتبى الهاتف الشخصية بقم.

والقراءة ورسالةِ آداب المتعلمين للشيخ الطوسي.[١]

١٠) (٢٣ جمادى الثانية ١١٨٧): في هذا التاريخ كان الشيخ المرحوم قد رجع من الزيارة وحضر في الأحساء في مجلس مبايعة أراض زراعية، وشهد على عقد البيع مع جمع من العلماء والمؤمنين، وأيّدوا صحّة البيع وأمضوا وثيقة استشهاد بهذا الشأن.[٢]

١١) (ما بين سنة ١١٨٧و ١١٨٨): تزوّج بأوّل زوجاته؛ مريم بنت خميس آل قُرين.[٣]

١٢) (سلخ رمضان ١١٨٩): ولد أوّل أولاده الذكور، وسمّاه محمّدتقي.[٤]

١٣) (سنة ١١٩١): تملّك الشيخ المرحوم الأحساني في هذه السنة مجموعة من الرسائل، وكتب بخطه في أولها:

هذا المجموع الغريب المشتمل على سبع عشرة مقدّمة بالتقريب، دخل بفضل اللّه العليّ في ملكي وأنا الآمل أحمد بن زين الدّين في سنة (١١٩١).

ثم تملّكه من بعده ولده الشيخ علي نقي الأحسائي، وبعده إنتقل من بين الورثة إلى محمّدتقي بن محمّدجعفر البهبهاني من أحفاد الآقا محمّدعلي الكرمانشاهي.[٥]

١٤) (١٢ جمادى الثانية ١١٩١): في هذا التاريخ تمّ الفراغ من كتابة نسخة كاملة من

---

[١]. توجد هذه المجموعة الآن في خزانة مخطوطات مكتبة المسجد الأعظم بقم، رقم (٢٦٣١).

[٢]. الوثيقة موجودة، وتصويره عندنا؛ والحمد للّه.

[٣]. شرح أحوال.

[٤]. شرح أحوال.

[٥]. مقدمة ديوان الشيخ علي نقي الأحسائي (ص ٥٢). وفيها تصوير الورقة البدرقة التي مشتملة على الشهادات الملكية.

المصحف الشريف وكلام اللّه المجيد بيده، بخط النسخ الجميل. وهذا المصحف يحفظ الآن في المكتبة الإبراهيمية بكرمان.

١٥) (١٩ شوال ١١٩١): ولد الشيخ علي نقي، ثاني أولاده الذكور.[١]

١٦) (٢٤ شوال ١١٩٣): ولد أحد أبناء الشيخ المرحوم الأحسائي، المسمى بالحسن من بطن أمّ كلثوم.[٢]

١٧) (ليلة الخميس آخر ذي القعدة ١١٩٣): ولدت فاطمة بنته من بطن مريم بنت خميس القريني.[٣]

١٨) (سنة ١١٩٤): تملّك في هذه السنة نسخة خطية من مختلف الشيعة للعلّامة الحلّي والتي كتبت في المائة الحادية عشرة.[٤]

وأيضاً دخل في حيازته نسخة من قواعد المرام في علم الكلام لابن ميثم البحراني.[٥] وبعد ارتحاله انتقلت ملكيته إلى الشيخ علي نقي وبعده الشيخ عبداللّه الأحسائي.

١٩) (سنة ١١٩٧): ألّف فائدة في كيفية ولادة وظهور صاحب العصر وإمام الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف بطلب من الشيخ موسى بن محمّد الصائغ (فهرست مشايخ ٥٩)، في الأحساء.

٢٠) (سنة ١١٩٨): إستعار الشيخ المرحوم من الشيخ محمّد بن عليّ بن الحسين

---

[١]. شرح أحوال.

[٢]. شرح أحوال.

[٣]. شرح أحوال.

[٤]. نسخة رقم (٩٤ آل آقا) من مخطوطات مكتبة كلية الإلهيات بجامعة طهران.

[٥]. نسخة رقم (١١٧٩٣) من مخطوطات المكتبة المرعشية بقم.

الشعبي كتابَ الموجز في الفقه من مؤلفات الشيخ أحمد بن فهد الحلّي.[١]

٢١) (الأربعاء ٢٩ محرم ١١٩٨): ولدت بنته رقيّة من بطن مريم بنت خميس القريني.[٢]

٢٢) (١٩ ربيع المولود ١١٩٨): تمّ في هذا التاريخ حضور الشيخ بصفته شاهداً، في مجلس إبراء الحرّة المصونة فاطمة بنت محمد بن علي بن يوسف ذمّةَ ولدَيها محمد وحسين (ابني علي بن حمَد بن فارس)، من جميع ما تستحق في ذمّتهما؛ بمحضره ومحضر عددٍ من الشهود الآخرين في الأحساء[٣]. وكاتبُ هذه الوثيقةِ الوقفية ومحرّره هو الشيخ عبدالمحسن بن محمّد اللويمي الذي كان له مع الشيخ المرحوم علاقات ولقائات تجمعهم وتربطهم. ومعلوم أنّ الوقفية جرت في مجلس علمي ضمّ جمع من وجوه العلماء ورموز الدين في المنطقة، ومن المحتمل أن المجلس كان قد حدث في عاصمة البلد هفّوف.[٤]

٢٣) (سنة ١١٩٩): دخل في ملك الشيخ المرحوم نسخة من كتاب مهج الدعوات ومنهج العنايات للسيّد ابن طاووس.[٥] إستنسخها السلّار بن أحمد البحراني في سنة (١١٠٦).

٢٤) (٢٥ ربيع الثاني ١١٩٩): أكمل في هذا التاريخ نسخة من كتاب تلخيص المقال

---

[١]. نسخة رقم (٦٥٩٤) من مخطوطات مكتبة مجلس الشورى بطهران.

[٢]. شرح أحوال.

[٣]. أحدهم هو الشيخ موسى بن محمّد الصائغ الذي استشهد ضمن الإضطرابات السياسية في الأحساء سنة (١٢١٠). وهو الذي كتب الشيخ المرحوم في السنة السابقة رسالة لإجابة ملتمسه.

[٤]. تصوير هذه الوثيقة أيضاً عندنا، والحمد للّه.

[٥]. والنسخة متعلّقة بمكتبة الإبراهيمية الشخصية بكرمان، وتصويرها موجودة في مكتبة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى بطهران رقم (١٦٨٣) من قسم المصوّرات.

للملّا محمّد الإسترآبادي في الرجال، وقد فرغ منه في قرية مُطَيْرفي. والنسخة انتقلت أخيراً بحيازة المرحوم السيّد محمّدعلي الروضاتي بأصفهان كما ذكر في فهرس كتبه.[١]

٢٥) (٣ جمادى الآخرة ١١٩٩): تمّ الفراغ من تأليف رسالة في بعض أسرار التجويد (فهرست مشايخ ٩٧)، ويحتمل كونه آنذاك في قرية مُطَيْرفي.

٢٦) (غرة ذي الحجّة ١١٩٩): انتقلت إليه ودخلت في ملكه نسخة من تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي بالبيع الشرعي.[٢]

٢٧) (٢٠ ذي الحجة ١١٩٩): دخل في حيازته نسخة من كتاب شرايع الإسلام للمحقّق الحلّي.[٣] وفي هوامشه حواش للشيخ المرحوم الأحسائي بخطه.

٢٨) (٢٦ شعبان ١٢٠٠): ولد موسى من أبناء الشيخ المرحوم، وأمّه مريم بنت خميس القريني.[٤]

٢٩) (أواخر محرم ١٢٠١): ولد الشيخ محمد حسن زكي من بطن رحمة (أو رحيمة).[٥]

٣٠) (٨ ذي الحجة ١٢٠١): صدرت وثيقة شهادة مبايعة بمحضر جماعة من المسلمين، وكتب الشيخ المرحوم بخطه وقفيّة المبيع على مصارف خاصة وختمه

---

[١]. فهرست الكتب الخطية في مكتبة السيّد محمّدعلي الروضاتي، الطبعة الأولى، ج١، ص ١١٤.

[٢]. نسخة رقم (٣٤٢٥) من مخطوطات مكتبة إحياء التراث الإسلامي بقم.

[٣]. نسخة مكتبة الطباطبائي اليزدي (صاحب العروة) بالنجف الأشرف.

[٤]. شرح أحوال.

[٥]. شرح أحوال.

بخاتمه.[١]

٣١) (أوائل ربيع الثاني ١٢٠٢): تملّك في هذا التاريخ دورة كاملة من كتاب مَن لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، في مجلّدين.[٢] والثاني منهما التي مشتملة على أبواب القضاء إلى آخر الأسانيد إنتقل فيما بعد إلى إبنه الشيخ عبدالله.

٣٢) (١٥ محرم ١٢٠٣): كتب الشيخ المرحوم بخطّ يده مجموعة من الأصول الروائية الشيعية الأربعة مأة من على نسخة عتيقة، وفرغ في عصر هذا اليوم من كتابة أصل أبي الحسن محمّد القمي منها.[٣]

٣٣) (٢٨ صفر ١٢٠٣): ولدت رقية الثانية من بطن مريم بنت خميس القريني.[٤]

٣٤) (يوم الخميس ١٢ ربيع المولود ١٢٠٣): فرغ في هذا اليوم من استنساخ أصل روائي آخر من الأصول الأربعة مائة، من على نسخة عقيقة.[٥]

٣٥) (٨ ربيع الآخر ١٢٠٣): تملّك نسخة من كتاب الفهرست للشيخ الطوسى[٦]، وقد كتب في أولها:

---

١. الوقفية محفوظ وتصويرها عندنا.

٢. نسخة رقم ٣ و ١٨ من مخطوطات مكتبة مدرسة البروجردي بكرمانشاه.

٣. نسخة مكتبة الشيخ مجتبى الهاتف الشخصية بقم. وهي مستنسخة من النسخة التي نسخها الشيخ المرحوم. ولمزيد الفائدة نقول، نسخة الأصول التي خُطّ بيد الشيخ المرحوم كان في برهة تحت تصرّف المرحوم الحاج محمّدخان الكرماني وانتخب منها أحاديثا ونقلها في كتابه اللؤلؤ المنثور (نسخة رقم د-٣٤ من مخطوطات مكتبة الإبراهيمية الشخصية بكرمان).

٤. شرح أحوال.

٥. نسخة مكتبة الشيخ مجتبى الهاتف الشخصية بقم.

٦. نسخة رقم (٢٨٥٧) بمكتبة المجلس الشورى.

ممّا منّ اللّه علَيَّ وأنا المسكين أحمد بن زين الدّين بن إبراهيم في ٨ ربيع ٢ سنة (١٢٠٣).

وكانت هذه النسخة ناقصة بعض الأوراق من آخرها، وقد أكملها الشيخ المرحوم الأحسائي بعد مضي عدة سنوات على ضوء نسخة أخرى، فكانت الصفحات الأخيرة من النسخة بخطه، وجاء في آخرها:

وقع الفراغ من نسخ إتمامه ليلة الثلاثاء الحادية عشرة من شهر رجب المرجب سنة (١٢١١) في بلد بُنّي من بلاد القديم من البحرين.

٣٦) (١٥ ربيع الثاني ١٢٠٣): فرغ في هذا اليوم عن استنساخ أصل زيد النرسي الروائية، من على نسخة عتيقة.[١]

٣٧) (٢١ ربيع الثانى ١٢٠٣): فرغ في هذا التاريخ عن كتابة نسخة من كتاب جعفربن محمد بن شُريح الحضرمي من الأصول الأربعة مأة الروائية، من على نسخة عتيقة.[٢]

٣٨) (سنة ١٢٠٤): هجرة الشيخ المرحوم إلى مدينة الهفّوف بإلتماس بعض أهاليها للتدريس وإمامة الجماعة، وقد أشار إلى هذا المطلب إدريس بن الحاج أحمد بن عبداللّه بن علي بن ملّا عبداللّه الوائل المهاشيري الخالدي (من بني عمومة الشيخ المرحوم الأحسائي في الجدّ الأعلى)، في كتابه الدرّة الفاخرة في ترجمة مَن نظر الآخرة، والذي وضعه في ترجمة جَدّه الملّا عبداللّه وسَرد أشعاره. وقال في نسب الملّا عبداللّه ومولده:

الشيخ الجليل والكامل النبيل ... الشيخ المبرور الأوّاه حجة الإسلام الشيخ الملّا

---

١. نسخة مكتبة الشيخ مجتبى الهاتف الشخصية بقم.

٢. نسخة مكتبة الشيخ مجتبى الهاتف الشخصية بقم.

عبدالله (١٢١٢-١٣٠٠)، ابن المبرور الشيخ عليّ بن المرحوم عبدالله بن محمّد بن وائل بن عليّ بن إبراهيم[١] بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ المهاشير الخالدي، من قبيلة بني خالد المخزومية العدنانية ...، تحوّل جدّه عبدالله بن محمّد من المطيرفي إلى الهفّوف على إثر الواقعة الكبيرة التي حدثت سنة (١١٧٦) حينما غزاهم جيش عبدالعزيز بن محمّد بن سعود، وقد قتل أكثر من سبعين رجلاً من أهالي المطيرفي ... وكان سكنهم (بعد الرحيل من المطيرفي) بداية المبرّز، ثم انتقلوا إلى الهفّوف ...؛

وكان الشيخ عليّ بن عبدالله بن محمّد بن وائل على علاقة طيّبة بأبناء عمومته من آل زين الدين، وقد أشار على الشيخ أحمد بن زين الدين بالقدوم إلى الهفّوف بحدود سنة (١٢٠٤) لتحصل لهم البركات بوجوده والإستنارة بإرشاداته والإستزادة من علمه وفضله، بعدما عمّت شهرته. وكانت له[٢] إمامةُ المسجد المعروف باسمه[٣]، وقد وفّق في ذلك حتى انتدبه صاحب أوّل مدرسة معروفة في الهفّوف للتدريس بها، وهي مدرسة أسرة آل أبي خميس بحيّ الفوارس التي أسّسها وأوقف عليها بعضَ الأوقاف الحاج عليّ بن محمّد بن عليّ آل أبي خميس الفدغمي في ١٧ جمادى الثانية من عام (١٢٠٠)، إلى أن غزت العربانُ الأحساءَ سنة (١٢٠٨)،[٤] وخرج الشيخ منها ومعه الكثير من الأحسائيين بصوب البحرين.[٥]

٣٩) (٢٠ جمادى الأولى ١٢٠٤): فرغ في هذا التاريخ من تأليف الرسالة القدرية[٦]. وقد كتبها بطلب من الشيخ عبدالله بن الحسن بن علي دندن الأحسائي في ردّ الرسالة القدرية للمير السيّد شريف الجرجاني، ويحتمل أنها نفس الرسالة التي قدّمها إلى

---

١. وهو الجد المشترك مع بيت آل زين الدين الأحسائي.

٢. أي للشيخ الأوحد الأحسائي.

٣. مسجد الأوحد، وهو المعروف حالياً بمسجد أبي خميس.

٤. كذا في المتن، والأصح حوالي (١٢٠٧).

٥. الدرّة الفاخرة في ترجمة مَن نظر الآخرة، صفحات (٤ إلى ١١) بإختصار.

٦. فهرست مشايخ: رقم ٦٠.

الشيخ جعفر النجفي كاشف الغطاء خلال سفره الثاني إلى العتبات في سنة (١٢٠٨).[١]

٤٠) (غرّة محرم ١٢٠٥): أعطاه الشيخ أحمد الدمستاني البحراني إجازة رواية الحديث، وهذه أوّل إجازة تناولها وحصل عليها ظاهراً. ولتوضيح مكان صدور الإجازة نذكر قول الشيخ عبدالمحسن بن محمّد اللويمي[٢] في إجازته الكبيرة التي كتبها لإبنه الشيخ علي وعدد من أعلام المنطقة، عند ذكر مشائخه في الرواية:

ومن مشايخي المقدّسين الشيخ أحمد بن الشيخ حسن بن محمّد بن عليّ بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله البحراني الحويصي الدمستاني، وهو أوّل مَن أجاز لي الرواية؛ وقد إجتمعتُ معه في رجوعي من مكة المشرفة بغرّة محرّم الحرام سنة (١٢٠٥) هجرية.[٣]

---

١. بناء على ما جاء في إجازة الشيخ جعفر كاشف الغطاء التى منحها للشيخ المرحوم الأحسائي.

٢. الشيخ العالم العامل، جامع المعقول والمنقول العلّامة الفقيه المتبحّر الشيخ عبدالمحسن ابن الشيخ محمّد بن مبارك بن ناصر بن محمّد بن ناصر بن الحسين اللويمي الهجري الأحسائي. من أهل قرية البطالية الأحسائيّة وقد ولد فيها، ذكر شيوخ الرواية الذين درس عندهم في إجازته الكبيرة، وهم: الشيخ أحمد بن الحسن الدمستاني، والشيخ محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي، والشيخ حسين آل عصفور، والسيد محمّدمهدي الطباطبائي بحر العلوم، والسيدمحمّدمهدي الشهرستاني الحائري (الذي منحه الإجازة سنة ١٢٠٩)، والشهيد الثالث الميرزا محمّدمهدي الحسيني الموسوي الأصفهاني الرضوي (وقد أعطاه الإجازة في سفره إلى مشهد الرضا)، والملّا محمّدعلي الكرمانشاهي بن الآقا باقر البهبهاني، وغيرهم. وأما تلامذته، فمنهم: سليمان بن أحمد آل عبد الجبار، وعلي بن مبارك بن علي آل حميدان، وابنه علي بن عبدالمحسن اللويمي. في عام (١٢١٨) سافر الى إيران وقصد زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) واستقبلته كافة الطبقات، واجتمع به السلطان فتحعلي شاه يومذاك وأكرمه الملك وعظّمه. وعند عودته الى بلاده اجتاز بمدينة سيرجان وهي تابعة لمحافظة كرمان، فاجتمع به الأهالي والتمسوا منه الإقامة بين ظهرانيهم للهداية والإرشاد والتبليغ والدعوة، فقبل منهم وأقام فيهم الى أن توفي بها سنة (١٢٤٥).

٣. منتظم الدرين في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين: للحاج محمّدعلي التاجر البحراني، بتحقيق الشيخ

وهذا التاريخ هو نفس تاريخ صدور إجازة الدمستاني للشيخ الأوحد سَنةً وشهراً ويوماً وعلى الظاهر منحهما الدمستاني الإجازتين في مجلس واحد. ومن المحتمل قوياً من هذا النقل إستفادة معيّة الشيخ الأوحد معهما في سفر الحج في السنة الماضية. واللّه العالم بحقائق الأمور.[١]

٤١) (سنة ١٢٠٥): تملّك في هذه السنة نسخة من كتاب تزيين المجالس بذكر التحف والنفائس ومكنون العرائس، للعالم الزيدي الإمام المهدي لدين اللّه أحمد بن يحيى المرتضى، والنسخة كتبت في سنة (١٠٧٧).[٢]

٤٢) (جمادى الآخرة ١٢٠٦): فرغ من إجابة أسئلة السيّد محمّد بن عبدالنبي بن عبدالعلي القاري في شرح حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام في سبب خلق الذرات الظاهرة في نور الشمس.[٣]

٤٣) (٢٩ ذي القعدة ١٢٠٦): ولد ابنه الشيخ عبداللّه من بطن مريم بنت خميس القريني.

ضياء بدر آل سنبل، طبع مؤسسة طيبة لإحياء التراث، بيروت: ١٤٣٠، جلد ٣، ص ١١.

[١]. نعلم من الشيخ الأوحد الأحساني زيارتين لبيت اللّه الحرام في سنوات (بين ١٢٣٣ و ١٢٣٤) و سنة (١٢٤١) والثاني منهما لم يكمل. ولكن يبدو أنّه حين توقفه في الأحساء (والهفوف خاصّة) يمكن قويّاً أن توجّه إلى الحجّ للمرّة الأولى، بدليل قرب المسير وإمكانية الإستطاعة الشرعية عادتاً في تلك الأصقاع وخصوصاً لمثل جنابه. وهو ذكر في وصيّته (المطبوع في المجلّد العاشر من موسوعة جوامع الكلم) بأن تخرج عنه حجّة ميقاتيّة وزيارة النبيّ وفاطمة وأئمّة البقيع عليهم السلام عمّن ناب هو عنها إحتياطاً (وهي فاطمة بنت محمّد أهل العمران من الأحساء)، وهذه النيابة منها لزم عادتاً أن تحقّق حين إقامته بالأحساء، واللّه العالم.

[٢]. مخطوطة رقم (٨٨٥) من نسخ مكتبة ملك الوطنية بطهران.

[٣]. فهرست مشايخ: رقم ٣٨.

٤٤) (سنة ١٢٠٦): كتب رسالة في جواب الشيخ موسى البحريني[١]، حينما سأله من مشهد الكاظمين (فهرست مشايخ ٦٣)، وجاء في أوّل الرسالة:

قد ورد إليّ خطّ من الشيخ موسى البحراني ساكن مشهد الكاظم ...

٤٥) (سنة ١٢٠٧): دخل في حيازة الشيخ المرحوم في هذه السنة نسخة من كتاب التهذيب للشيخ الطوسي، والتي كتبت في (١٠٧٦). رآها الشيخ آقا بزرگ الطهراني، في النجف عند الميرزا محمّد الأردبيلي.[٢]

٤٦) (حدود ١٢٠٧): انتقل مع عياله وأسرته إلى جزيرة البحرين وناحية أوال، وذلك على إثر حملات الوهابية بزعامة عبدالعزيز بن محمّد آل سعود الوهابي وقتل علماء وأعيان الأحساء في شعبان سنة (١٢٠٧) ونهبهم وسلب أموالهم، وفي ٢٤ شعبان من تلك السنة عقد شعبُ الأحساء مع عبدالعزيز معاهدةَ صلح.

تشتمل منطقة أوال[٣] على قرى متعددة، وكان الشيخ الأحسائي ساكناً في قرية توبلي ثمّ بُنّي ثمّ بلاد القديم و...، قال نجله الشيخ عبدالله في رسالة شرح أحوال أبيه:

... فبقي الوالد في الأحساء إلى أن انتقل ملكها إلى الخارجي عبدالعزيز بن محمّد المشهور بالوهابي، فلمّا تمكّن الخارجي من أهلها أخذ في قتل علمائها، فهرب الوالد إلى البحرين وقد طلبه الخارجي لعنه الله غاية الطلب وبذل الأموال في طلبه، فلم يمكّنه الله منه، ويأبى الله إلّا أن يتمَّ نوره ولو كره المشركون، وقد نقل والدي قدس الله روحه أنّ معاهدة أهل الأحساء للخارجي كانت يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة (١٢٠٧)، وفي تلك السنة انتقل إلى البحرين.

---

[١]. من علماء القاطنين بكاظمين ومن أساتذة الميرزا محمّد الأخباري النيسابوري.

[٢]. الروضة النظرة في علماء المأة الحادية عشرة: الشيخ آقا بزرگ الطهراني، ص ٢٤٢.

[٣]. وهي جزيرة البحرين في المصطلح الخاص.

لكن الشيخ علي نقي ذكر في كشكوله تاريخاً مغايراً مع ما ذكر شقيقه الشيخ عبدالله، حيث قال فيه:

باليوم السادس يوم الأربعاء من شهر رمضان سنة (١٢٠٧)، عاهد أهلُ الأحساءِ النجديَّ الرِّجس عبدالعزيز بن محمّد لعنه اللّه بواسطة محمّد الحملي وأبي سُبَيتٍ حشرهما اللّه معه في زمرة أعدائه الذين كفروا نعمه.[1]

وذكر الشيخ عبداللّه الأحسائي أيضاً في موضع آخر في رسالة شرح الأحوال:

... فلمّا استقرّ الوالد في البحرين أرسل إلى العيال بأن ينقلوا من الأحساء إلى أوال ...، وكان في ذلك الوقت مضت لي من العمر سنتان وأشهُر.

٤٧) (ربيع الأول ١٢٠٧): فرغ الشيخ المرحوم من شرح أبيات الشيخ علي بن عبداللّه بن فارس (فهرست مشايخ ٩٢) في الكيمياء، وهو كان من شعراء وعلماء الشيعة وعرفاء الطريقة في البحرين، ومن المعاصرين والمعاشرين للشيخ المرحوم الأحسائي، وقد تحدّث عنه الشيخ المرحوم ومجّده في خطبة الرسالة ومقدمتها، بقوله:

... فقد ورد من الجناب الأمجد والحبر الأوحد،عادّ العدد بمنتهى الأمد ومادّ المدد بلا مردّ، المتجرّد عن سماته وصفاته في سنخ ذاته، المدرك لأوطاره في أطواره لإعتدال قسطاسه ومعياره، الشيخ العلي الشيخ علي بن فارس (أطال اللّه بقاه وأخذه بهواه إلى رضاه)، قد وردت منه أبيات تشير في ظاهرها إلى ظاهر الصناعة وفي باطنها إلى باطن الصنع والإشاعة، فأحببت أن أشير إلى بعض تلك الأسرار ممّا اقتبستُ من ذلك الجناب من الأنوار، فكان شرحُ كلامه منه اقتباساً واستعارة، وسَبَكتُه في بوتقة العبارة وقلّبتُه في قالب الإشارة، فهو منه به وإليه له ...

وكما يلاحظ أنّه أشاد به وبجّله كثيراً وأشار إلى اقتباسه معارفَ من أنواره، وقد صاغ

---

[1]. النسخة الأصلية من كشكوله الموجودة بخطه في المكتبة المرعشية (برقم ٤١٥، صفحة ١٨١).

فيما بعد هذه الإكتساباتِ المعنويةَ التي لم تكن من عالم الألفاظ والظواهر في قوالب العبارات المسطورة في الدفاتر.

٤٨) (سنة ١٢٠٨): ألف رسالة في جواب الشيخ عبدالله القطيفي (فهرست مشايخ ٢٤).

٤٩) (سنة ١٢٠٨): دخلت في حيازته في هذه السنة مجموعة من رسائل الشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني (شقيق الشيخ يوسف صاحب الحدائق، والمتوفى سنة ١١٨٢)، وبعضها بخط المؤلف والبعض الآخر بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى بن درويش الدرازي.[١]

٥٠) (ربيع الآخر ١٢٠٨): تملّك الشيخ المرحوم نسخة كاملة من تفسير جوامع الجامع للشيخ الطبرسي.[٢] وهذه النسخة إنتقلت بعد ارتحاله إلى ابنه الشيخ علي نقي بالإرث الشرعي في شهر صفر سنة (١٢٤٤).

٥١) (٧ شوال ١٢٠٨): تم الفراغ من جواب أسئلة الشيخ محمّد بن عبدالعلي بن محمّد بن عبدالجبار القطيفي البحراني (فهرست مشايخ ١٢٢).

٥٢) (١٣ شوال ١٢٠٨): فرغ من شرح العبارات المشكلة للشيخ علي بن عبدالله بن فارس (فهرست مشايخ ١٩). وقد ذكر في أوّل الرسالة:

... هذه كلمات ذات تبيين، تبيّن عن الحق المبين في هذا المضمار، بإيماء إلى أسرار، تبرق في الأسطار، يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار، في كشف بعض إشارات العلي الممارس شيخ علي بن عبدالله بن فارس، غمّسه الله في فيوض عطفه،

---

[١]. الذريعة: ج٢٠، ص١١٨.

[٢]. نسخة رقم (١٤٨٠) بمكتبة كلية الإلهيات بجامعة فردوسي بمشهد.

وقلّبه بين إصبعين من أصابع لطفه، آمين ...

٥٣) (١٤ جمادى الآخرة ١٢٠٨): هذا تاريخ ما كتبه الشيخ عبدالعلي التوبلي في مكتوبه إلى الشيخ المرحوم الأحسائي، وقد أدرج فيه أسئلة عديدة في علوم مختلفة. وفي أوّل الرسالة أشار إلى أنّ الشيخ المرحوم كان قبل ذلك ساكناً في توبلي، وأنّه في هذا التاريخ أو قبل ذلك بقليل إنتقل من توبلي إلى قرية بُنّي.

وحيث إن الشيخ الأحسائي كان جديدَ الإنتقال بها، ومن جهة أخرى كان عازماً على السفر إلى العتبات المقدّسة لزيارة المشاهد المشرفة، فلذا لم يتمكّن من إجابته عاجلاً وبادر متأخّراً بالجواب. فأجاب عن بعضها أثناء السفر، وبعضها بعد عودته إلى قرية بُني في شعبان (١٢١١).

٥٤) (سنة ١٢٠٩): تملّك الشيخ المرحوم نسخة من كتاب حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار للسيّد هاشم البحراني[١]، وبعده دخلت النسخة في حيازة ابنه الشيخ علي نقي.

٥٥) (٢٥ جمادى الثاني ١٢٠٩): نسخ الشيخ عيسى بن محمّد بن مبارك بن أحمد بن محمّد بن ناصر الأحسائي البلادي، بأمر الشيخ المرحوم الأحسائي نسخةً من كتاب منازل الإنسان للشيخ محمّدمكي بن صالح البحراني[٢]. وفي الورقة البدرقة الأولى

---

[١]. النسخة موجودة في مكتبة الإبراهيمية الشخصية بكرمان، وتصويرها في مكتبة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى بطهران برقم (١٥٤٥).

[٢]. نسخة رقم (١٣٩٢٠) من مخطوطات المكتبة المرعشية العامّة بقم. والشيخ محمّدمكّي بن صالح البحراني، ترجم له الأمين العاملي في رحلته، وهو عالم جليل متضلّع في علم الكلام والأدب، له رسالة في الرد على المولى إسماعيل الخواجوني، وله ألفية في علم الكلام، ومنازل الإنسان (الذي فرغ من تأليفها في المسجد الجامع الشريف بكرمان، في ١٧ ربيع المولود سنة ١١٥٠). وهذا الكتاب رتّبه المؤلف على ثمان

منها شهادات ملكية له ولإبنه الشيخ علي نقي، وانتقل بعده إلى حيازة المرحوم محمّدأمين الخنجي البحراني، ومنه انتهى إلى المكتبة المرعشية. وللشيخ المرحوم الأحسائي على أوائلها هوامش وحواش كثيرة بخطه. كتب الشيخ المرحوم في أوّله:

كتاب منازل الإنسان للشيخ مكي بن صالح، في حيازة العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي سنة (١٢٠٩)

خاتم الشريف (أحمد زين الدين ١٢٠٣)

وفي ذيله خطّ الشيخ علي نقي هكذا:

صار إلى نوبة الأقلّ علي بن الشيخ أحمد بن زين الدين.

ومطلب آخر بخطه أيضاً ولكن معلوم بأنّه نقلها من بعض تلامذة الشيخ حسين الماحوزي، لأن الشيخ حسين توفي في سنة (١١٨٠ أو ١١٨١).

سمعتُ من العلّامة الأستاد شيخنا الشيخ حسين الماحوزي دام فضله ومجده، ناقلاً عن شيخه العلّامة أبي الحسن الشيخ سليمان البحراني الماحوزي قدّس سرّه: "أنّ جامع مصباح الشريعة شقيق البلخي". والله أعلم بحقائق الأمور.

وكتاب منازل الإنسان هذا، يدرّسه الشيخ المرحوم في حدود سنة (١٢١١) أو بعده بقليل، واستفاد من درسه بعض الفضلاء والطلبة في البحرين منهم الشيخ محمّدعلي القطري البلادي البحراني، كما صرّح به إبن عمّه الشيخ علي بن عبدعلي بن علي بن غانم القَطَري البحراني، في خاتمة إجازة الشيخ المرحوم للشيخ

منازل للإنسان: ١) الكون في علم الله تعالى، المعبّر عنه بظلمة العدم. ٢) الكون في التراب. ٣) الكون في الأصلاب. ٤) الكون في الأرحام. ٥) الكون في الدنيا. ٦) الكون في القبر. ٧) الكون في المحشر. ٨) الكون في النعيم أو الجحيم. أوّله: الحمد لله الذي فتق من فلق الوجود وغسق الكرم والجود ...، نسخة منه في مكتبة راجه فيض آباد الماري. والنسخة الأخرى هي هذه التي تتعلّق بالشيخ الأوحد الأحسائي والموجودة حالياً في المكتبة المرعشية.

محمّدعلي الصادرة في أواخر رجب سنة (١٢١٢) في البحرين.

٥٦) (رجب سنة ١٢٠٩): إرتحل والدة الشيخ الأوحد الأحسائي، المسماة بفاطمة بنت علي بن إبراهيم في هذا التاريخ في البحرين، وبعد وفاتها سافر الشيخ المرحوم إلى زيارة العتبات للمرّة الثانية[1]، وهذا المسافرة مستديمة حتّى أوايل أو أواسط عام (١٢١١). ونعلم حضور الشيخ المرحوم وتواجده في قرية بنّي حتّى جمادي الآخرة ورجب تلك السنة بشهادة الشيخ عبدالعلي التوبلي والشيخ عبدالله الأحسائي.

أنّه من المسلّم كون الشيخ المرحوم موجوداً في العراق في أواخر (١٢٠٩)؛ لأنّ الشيخ جعفر النجفي كاشف الغطاء أجازه في ذي القعدة من هذه السنة بعد مجالسته ومعرفته طوال عدة أيّام من حضوره في الغري الشريف ومشاهدة تأليفاته الفقهية والحكمية. والسيّد مهدي بحر العلوم أجازه في ٢٢ ذي الحجّة من نفس السنة هكذا في النجف الأشرف.

٥٧) (أواخر سنة ١٢٠٩): ألّف رسالة في الجواب عن مسائل الشيخ محمّد بن الشيخ سلطان النجفي (فهرست مشايخ ١٠٨)، والسائل من الفضلاء وكان ساكناً في النجف الأشرف، ولذا احتمل قوياً تأليفها في النجف. وهذه الرسالة وإن لم يوجد لها تاريخ تأليف صراحةً، ولكن هناك مجموعة خطية من رسائل الشيخ الأحسائي قد استنسخت عن خط المؤلف بلا واسطة، وكلّ الرسائل المستنسخة فيها كانت مؤلفة فيما بين سنة (١٢٠٩) إلى (١٢١١) بما في ذلك هذه الرسالة المشار إليها، لذا فبالظن المتأخم لليقين كان تأليفها في هذه السنة وفي النجف. وأكثر الأسئلة كانت في الموضوعات الفقهية ومطروحة بشكل الألغاز، والظاهر أنها طرحت وعرضت

---

[1]. رسالة شرح أحوال الشيخ المرحوم للشيخ عبدالله الأحسائي.

على الشيخ المرحوم الأحسائي امتحاناً واختباراً لمبلغ علمه.

٥٨) (ذو القعدة ١٢٠٩): أجازه الشيخ جعفر النجفي كاشف الغطاء (ويحتمل قوياً صدور الإجازة في النجف).

٥٩) (٢٢ ذو الحجّة ١٢٠٩): أجازه السيّد محمّدمهدي الطباطبائي بحرالعلوم (ويحتمل أيضاً صدورها في النجف).

٦٠) (حوالي ذي الحجّة ١٢٠٩): يحتمل أن السيّد علي الطباطباني قد أجازه في هذا التاريخ في كربلاء. وأيضاً أجازه الميرزا مهدي الشهرستاني في كربلاء.

٦١) (آخر ليلة من ذي الحجة ١٢٠٩): ولدت إحدى بنات الشيخ المسماة بمريم في الطريق بين النجف وكربلاء.

٦٢) (سنة ١٢٠٩): صدر من قريحته قصيدة رقم ١٢ من قصائده الإثنتي عشرة في رثاء سيد الشهداء عليه السلام، ويحتمل قوياً أنّه نظمها حين تشرّفه بزيارة مرقده في الحائر الحسيني الشريف.

٦٣) (٢٩ جمادى الأولى ١٢١٠): فرغ من تصنيف رسالة (فهرست مشايخ ١٨) في شرح عبارات الشيخ علي بن عبدالله بن فارس. كما ذكرت في ترقيمة النسخة الأصلية.

٦٤) (أواسط جمادى الآخرة ١٢١٠): هذا تاريخ الفراغ من تأليف الرسالة الغديرية في جواب الشيخ عبدالله بن محمّد بن أحمد بن غدير البحراني (فهرست مشايخ١١٢)، وقد قتل السائل بعد تأليف هذه الرسالة في البحرين بمدة، وأشار الشيخ الأحسائي إلى ذلك في الرسالة التوبلية، ودعا له بطريقة المرحومين فقال:

... تغمّده اللّه برحمته وأحلّ بقاتله وبال نقمته ...

٦٥) (٢٢ شوال ١٢١٠): أجاز الشيخ الأحسائي في هذا التاريخ الملّا حكيم اليزدي، ويحتمل قويا أنّه كان آنذاك في العراق؛ وذلك لأنه ذكر في مقدمة الرسالة التوبلية التي فرغ منها في شعبان (١٢١١) أنّه كان في السنة الماضية (أي عام ١٢١٠) في العراق.

٦٦) (عاشوراء ١٢١١): ولدت بنته رقية في البحرين، ولم تبق طويلاً حيث توفّيت في أيام رضاعها.

٦٧) (١٢ ربيع الأول ١٢١١): ألّف في هذا التاريخ فائدة في كيفية تعلق علم اللّه تعالى بالمعلومات (فهرست مشايخ ٢٥)[1]، وقد أورد متنها بتمامها في الرسالة التوبلية. وهي فائدة عجيبة، قال الشيخ الأحسائي في جواب سؤالات الشيخ محمّد مسعود (فهرست مشايخ ٣٩) فيما يرتبط بهذه الفائدة:

... اعلم أنّ لي كلاماً أوردته في رسالتي لوامع الوسائل ....، في تحقيق هذه المسألة، لا يوجد نظيره في كتاب، بل كلّ قولٍ دونه سقط وكلّ معنى سواه غلط، ولقد جاوزتُ فيه ممتدَّ الدهر وسبّحتُ في استخراجه برهةً من السّرمد ....، وأوصيك قبل أن تسمع أن لا تقتصر على ألفاظه أو على معانيه، فتفوتُك مقاصدُه ومباديه ....

٦٨) (٣ ربيع الثاني ١٢١١): فرغ الشيخ المرحوم من كتابة شرح مقدّمة كتاب قاموس اللغة للفيروزآبادي.[2]

---

[1]. نسخة رقم (٢٦٤٧) بمكتبة الوزيري في يزد، والمستنسخة من النسخة الأصلية.

[2]. والنسخة الأصلية بخطه موجودة في مكتبة مجلس الشورى، رقم (٩٢ ط).

٦٩) (٢٩ ربيع الآخر ١٢١١): في هذا اليوم فرغ من تأليف رسالة وسائل الهمم العليا في أجوبة مسائل الرؤيا (فهرست مشايخ ١٢٨)، يحتمل أنّه صنفها في البحرين وعبارة مقدمتها كالتالي:

... فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدّين الأحساني إنّ شيخناحاوي الفخر والزين ومشنّف الأذُن والعين، ونادرة الآن والأين، وأغلوطة الكون في ذين، وجالي العمى والغين، ومروّج المذهب بلا مين، ومجدّده على الألف ومائتين، ومزيل الميل عن العين، شيخنا في علوم الدارين، والمعلّم في السياستين، الشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ محمّد ابن المبرور الشيخ أحمد بن عصفور البحراني (أصلح اللّه تعالى أحواله وبلّغه أحسن آماله في مبدئه ومآله بمحمّد وآله)؛ رأى كأنّ والدَه المذكور ناوَلَ أخاه الشيخ أحمد أربعَ مسائل ليوصلها إليه، فلمّا وصلت إليه قرأ منها اثنتين، فسألتُه أن يُمليها علَيَّ لأكتُبَ عليها عُجالةً على حسب ما يسهل تبرّكاً بخدمتهم وتعرضاً لمودّتهم ...

وهذا الشيخ حسين الذي صنّفت الرسالة في الجواب عن أسئلة أبيه، هو أحد مشايخ إجازة الشيخ المرحوم الأحسائي التي صدرت إجازته له في سنة (١٢١٤).

٧٠) (٢٩ جمادى الآخرة ١٢١١): ولد أحد أبنائه المسمى بالحسين، ومات بعد عدّة أشهر.

٧١) (١١ رجب ١٢١١): كان الشيخ المرحوم الأحسائي في يوم الثلاثاء الحادي عشر من رجب (١٢١١) مقيماً في قرية بُنّي من البلاد القديم في البحرين كما ظهر من ترقيمة نسخة من فهرست الشيخ الطوسي والتي كانت بحيازته، والنسخة كانت ناقصة الآخر وأكملها الشيخ المرحوم بخطه من على نسخة أخرى.[1]

---

[1]. هذه النسخة موجودة الآن في مكتبة مجلس الشورى برقم (٢٨٥٧).

٧٢) (٢٠ شعبان ١٢١١): تاريخ الفراغ من تأليف رسالة في جواب الشيخ محمّد مسعود بن سعود القطيفي (فهرست مشايخ ٣٨)، وكانت كتابتها في البحرين (ظاهراً).

٧٣) (٢٢ شعبان ١٢١١)[1]: فرغ في هذا التاريخ من تأليف الرسالة التوبلية (فهرست مشايخ ١٠٠) وقد أكملها في قرية بُنّي من بلاد القديم من البحرين، وذكر الشيخ المرحوم الأحسائي في خاتمتها مايلي:

... ثُمَّ اعلم أنّه (أي السائل) سلّمه اللّه تعالى كتب إلىّ هذه المسائل، وصَحَبتُها معي إلى العراق رجاءً أن أتمّها في الطريق، وكتبتُ منها بعضاً قليلاً نحواً من أربع وعشرين ورقةً، وحالَت دون الإتمام أسبابُ التعويق، فلمّا قدّمتُ البحرينَ في السنة الثانية من ذلك التاريخ استخبرني سلّمه اللّه الجواب ...، وأنا أعده حتّى أتى هذا التاريخ، فسارعتُ في إجابته وليس لي ميلٌ إلى ذلك لما هجم على الناس من شدّة الضرّ والبأس ...، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وكتب مؤلفها ... في القرية المسمّاة ببُنّي تابع بلاد القديم من البحرين، وفرغتُ من تأليفها وتسويدها في الليلة الثامنة والعشرين (الثانية والعشرين خ. ل.) من شعبان سنة ١٢١١ الحادية عشرة بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية ...

وذكر الشيخ المرحوم الأحسائي في أوّل الرسالة نكات تساعد على وضوح بعض المطالب التاريخية، منها:

... وبعد: فيقول العبد المسكين قليل البضاعة ...، أحمد بن زين الدّين الأحسائي: كنت في تشويش بال بمعاناة حلّ وارتحال واختلال أحوال ...، إذ وَرَدَت علىّ مسائل ...، صدرت عن ... الشيخ العلي الشيخ عبدعلي ابن المرحوم الشيخ علي التوبلي ...،

وقوله أيده الله: (حتّى سمعتُ ما يا ليت قد صُمَّ سمعي عنه وهو داعي الفراق ...

---

[1]. أو ٢٨ شعبان على ما ذكر في نسخة مكتبة الوزيري بمدينة يزد، رقم (٢٢١٥).

الخ)، وهو ارتحالنا من قريتهم المحروسة من الأسواء توبلي إلى المعمورة المسمّاة بُنّي بتشديد النّون تابع بلاد القديم، والكلّ من أوال حرسها اللّه من الزوال ...

والظاهر أن الشيخ الأحسائي كان في قرية التوبلي مدة ثُمَّ انتقل إلى بُنّي، علماً بأنّ السائل كتب مكتوبَه و سؤالاته في ١٤ جمادى الآخرة سنة (١٢٠٩)، وقد وصف الشيخُ المرحوم السائلَ في هذه الرسالة بقوله:

الحبر المقدس والطيب المفرّس الشيخ العلي الشيخ عبدالعلي ابن المرحوم علي التوبلي ...

وبناءاً على ما ذكره في أول الأسئلة كان قد اشتغل مدةً مديدة في كسب العلوم المختلفة، ثُمَّ حضر عند الشيخ الأحسائي، وهذا ما عبّر عنه بقوله:

...حتى إذا هدرت الحمامة وصاح الديك ونعق الغراب ونشرت أجنحة الطاووس وانشقّ الفجر ولاح الضياء، بان شعاع مصباح إحدى القرى الظاهرة التي هي المنازل في السير بيني وبين القرى التي بارك اللّه فيها، فقلتُ لَعلّي أن أسير فيها ليالي وأياماً آمناً ...، فلازَمتُه، فظهر لي منه بعض الظهور بحسب قابليتي التي تعلّقت وتخلّقت بالكثافة والقصور...، ذي القابلية العظيمة والدرّة المكنونة اليتيمة والمرآة الصافية الكريمة، مشيّد دعائم الإسلام والدّين والحجّة علينا مِن الحجّة على العالمين، الشيخ أحمد ابن المقدس الشيخ زين الدّين، مدّ اللّه ظلاله وأسبل عليه نواله وغمسه في بحر إفضاله ...

٧٤) (رمضان ١٢١١): ألّف الرسالة البحرانية في جواب السيّد حسين بن عبدالقاهر البحراني في هذا الوقت (فهرست مشايخ ٥)، والظاهر أنّه كان آنذاك في البحرين.

٧٥) (صفر ١٢١٢): ولدت أحد بناته الموسومة بمكّية من بطن مريم بنت خميس القريني.

٧٦) (١٨ جمادى الأولى ١٢١٢): فرغ الشيخ المرحوم الأحسائي في هذا التاريخ من إتمام كتابة نسخة من رسالة مختصر الأصول للشيخ محمّد بن عبدالنبي المقابي، والتي أوّلها وآخرها بقلمه والباقي بقلم ابنه الشيخ محمّدتقي.[١]

٧٧) (١٥ جمادى الآخرة ١٢١٢): ألّف جواب الشيخ عبدالحسين البحراني (فهرست مشايخ ٥٥) في البحرين (ظاهراً). وكان السائل نجل الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق، وقد سكن القطيف بأمر الشيخ الأحسائي بصفته وكيلا عنه.[٢]

٧٨) (١٥ رجب ١٢١٢): ألّف الرسالة الزنجية (فهرست مشايخ ٨٩)، ويحتمل قوياً حضوره ذاك الحين في البحرين. قال في مقدمة الرسالة:

... إنّه قد وقع بحث طويل بين الشيخ الأرشد الشيخ أحمد بن المقدس الممجّد الشيخ محمّد آل ماجد الأوالي وبين السيّد السند السيّد عبدالصمد بن السيّد العلي السيّد علي بن السيّد أحمد الزنجي الأوالي، أمدّهما اللّه سبحانه بمدد هدايته ورعاهما بعين عنايته، في قوله تعالى: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾[٣]، بأنّ الكاف في (**كَمِثْلِهِ**) زائدة أو ليست بزائدة...، فسلك الشيخ أحمد في بحثه طريقة التأويل، وسلك السيّد عبدالصمد طريقة الظاهر، فاختلفا لإختلاف الطريقين وتباعد المسلكين ...

٧٩) (٢٥ رجب ١٢١٢): كتب في هذا التاريخ نسخة بخطه من مجموعة إجازاته الخمس الروائية، والتي حصل عليها من مشايخه حتّى هذا التاريخ. لا نعلم الآن عن حال هذه النسخة التي هي بخط المجاز شيئاً ولكن وصلت في وقت ما بيد المرحوم

---

١. نسختها محفوظة في مكتبة الإبراهيمية بكرمان.

٢. أعلام هجر: ج١، ص١٩٣.

٣. الشورى: ١١.

الحاج محمّد خان الكرماني، وهو قام باستنساخها من عليها وكتابتها بخطه في إحدى مجاميعه.[١]

٨٠) (يوم السبت الثاني من شعبان سنة ١٢١٢): فرغ الشيخ علي نقي الأحساني من استنساخ كتاب شرح النظّام (لأبي محمّد نظام الدين حسن بن محمّد الأعرج النيسابوري الأديب، على متن الشافية في علم الصرف لعثمان بن عمر بن حاجب) لنفسه وكانت في ملكه.[٢] قال في الترقيمة النهائية: "كتبته وقرأته على يد والدي الشيخ أحمد بن زين الدين، وصحّحته بيدي، والحمد لله كما هو أهله. تمّت". ثمّ أجازه والده في هامش الورقة الأخيرة من النسخة بخطه وخاتمه، متنها هكذا:

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أنهى عليّ الولد الأعزّ علي نقي، أعزّه الله بطاعته ووفّقه لما لحظه في أولاه وآخرته هذا الكتاب قراءة؛ وكتب أبوه العبد المسكين أحمد بن زين الدين في ١٠ من شهر رمضان سنة (١٢١٢). (الخاتم الشريف: أحمد زين الدين ١٢٠٣).

٨١) (سنة ١٢١٣): دخلت في ملكيّته نسخة كاملة من كتاب مفاتيح الشرائع للفيض الكاشاني، وكتب بعد ذلك عليها حواشٍ كثيرة.[٣]

٨٢) (١١ شوال ١٢١٣): ألّف رسالة في أحكام المستحاضة (فهرست مشايخ ٨٨).

٨٣) (١٨ ذو الحجّة ١٢١٣): كتب رسالة في جواب الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن سالم بن طوق القطيفي (فهرست مشايخ ٣١) (ويحتمل أن تمّ تأليفها في البحرين).

---

١. النسخة رقم (د ٢٩) من نسخ مكتبة الإبراهيمية بكرمان.

٢. هذه النسخة في أحد المكاتب الشخصية بمدينة قم وتصوير بعض أوراقها عندي.

٣. نسخة رقم (١١٤٣٩) بمكتبة مجلس الشورى.

٨٤) (سلخ محرم ١٢١٤): حرّر رسالة في جواب أسئلة الشيخ محمّد بن عبدالعلي بن محمّد بن عبدالجبار القطيفي (فهرست مشايخ ١٢١) (ويحتمل أن يكون ختام التأليف في البحرين).

٨٥) (١٢ ربيع الآخر ١٢١٤): كتب جواب أسئلة السيّد حسين بن السيّد عبدالقاهر البحراني في بلاد القديم من قرى البحرين (فهرست مشايخ ١٠٢).

٨٦) (١٥ ربيع الآخر ١٢١٤): أجاب الشيخ محمّدتقي الأحسائي بأمر أبيه عن الأسئلة المذكورة آنفاً للسيد حسين بن عبدالقاهر البحراني.[١]

٨٧) (٢٠ ربيع الآخر ١٢١٤): أجاب الشيخ علي نقي الأحسائي بأمر من أبيه عن الأسئلة المذكورة آنفاً للسيّد حسين البحراني المذكور، وكان عمر الشيخ علي نقي حين تأليف الرسالة اثنين وعشرين سنة إلّا أشهر كما ذكر ذلك في الترقيمة النهائية من النسخة المبيضة الثانية من الرسالة.[٢]

٨٨) (٢١ ربيع الآخر ١٢١٤): أجاز الشيخ حسينُ بن محمّد بن أحمد آل عصفور البحراني الدرازي الشيخَ المرحوم الأحسائي، وقد صدرت هذه الإجازة في البحرين ظاهراً؛ لأنّ المجيز وأهلَه وعشيرته كانوا يسكنون في جزيرة البحرين آنذاك، وتوفي المجيز (أو استشهد على قول بيد الوهابيين) في سنة (١٢١٦).

٨٩) (سنة ١٢١٥) دخل في ملك الشيخ علي نقي الأحسائي، نسخة من تأويلات القرآن

---

[١]. نسخة رقم (٨٦٦٣) بمكتبة الوطنية بطهران.

[٢]. نسخة رقم (٧٥٥٣) بمكتبة مدرسة سپهسالار بطهران.

للشيخ العارف الملّا عبدالرزاق الكاشاني.[١]

٩٠) (١٦ رمضان ١٢١٥): فرغ من تصنيف الرسالة الإجماعية (فهرست مشايخ ٧٢) للمحاكمة في الخلاف الواقعة بين علماء البحرين وتأييد أنظار الأصوليين.

٩١) (أواخر سنة ١٢١٥ وأوائل ١٢١٦): تصاعدت حملات الطائفة الوهابية على المؤمنين في نواحي البحرين هذه الأيام وقتلوا بعض العلماء في جزيرة أوال (منهم الشيخ حسين آل عصفور المستشهد في ذي الحجّة ١٢١٦ ونجله الشيخ محمّد وغيرهما)، فعلى إثره هاجر الشيخ المرحوم الأحسائي من أوال بعد مدة للتشرّف بزيارة مراقد الأئمّة الأطهار في العراق، مع بعض العيال والأصحاب (منهم الشيخ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي والسيّد حسين بن السيّد عبدالقاهر البحراني والشيخ علي بن صالح بن يوسف البحراني وغيرهم).

وبعد الزيارة قرّر الإقامة في نواحي البصرة وبعض القرى من أطرافها، ثُمَّ بعث خلف أسرته وعائلته من البحرين فانتقلوا إلى البصرة، وقد كتب الشيخ عبداللّه ولده في شرح أحواله مطالب تتعلّق بهذه الفترة الزمنية من حالاته، نوردها هنا لمزيد الفائدة:

... رجع إلى البصرة بعد مدة، ثُمَّ بعد قليل انتقل إلى قرية حبارات وهي من قرى البصرة، ثُمَّ عاد بعد مدة إلى البصرة ثُمَّ انتقل إلى قرية التنّومة، ثُمَّ بعد إلى قرية النشوة الواقعة غرب التنّومة فبقي فيها ثمانية عشر شهراً، ثُمَّ بعد ذلك انتقل مع أسرته إلى قرية صفاوة وبقي فيها سنة ...

٩٢) (١٨ ربيع الآخر ١٢١٦): فرغ من تأليف شرح حديث: "**لَوْلاكَ لَمَا خَلَقْتُ الأفْلاكَ**"، في جواب السيّد مال اللّه بن السيّد محمّد الخُطّي الأحسائي (فهرست

---

[١]. نسخة رقم (١٥٩٢٣) من مخطوطات مكتبة مجلس الشورا بطهران.

مشايخ ١٥) في هذا التاريخ كما ظهر من ترقيمتها في بعض النسخ.[١]

٩٣) (٢٥ ذي الحجة ١٢١٦): في هذا التاريخ منح الشيخُ المرحوم الأحسائي، إجازةً مفصلة كبيرة في رواية الحديث الشريف بولديه وقرّتي عينه الشيخ محمّدتقي والشيخ علي نقي.

٩٤) (سنة ١٢١٧): كتب الشيخ محمّدتقي الأحسائي فائدة مختصرة في البحث عن جواز الأخذ بالظواهر في الفروع والأصول. وهي ناظرة بما كتبه السيّد محسن الأعرجي في شرح وافية الأصول.

٩٥) (يوم الأحد، الخامس من شهر صفر ١٢١٧): تمّ الشيخ المرحوم كتابة نسخة من إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي والد الشيخ البهائي بقلمه.

٩٦) (٢ ربيع الثاني ١٢١٧): حضر الشيخ المرحوم في مجلس و كتب بخطه شهادة حضوره هكذا:

> في هذا اليوم وكّل خليفةُ بن ديرم زوجتَه أسماء بنت سالم، على أن توكّل عنها وكيلاً، يطلّقها منه طلقة واحدة، ونهاها عن إيقاع الوكالة في الطلاق إلى مضيّ خمس سنين من التاريخ المذكور؛ بمشهد جمع من المسلمين منهم: السيد علي بن السيد أحمد النجّار، والسيد إبراهيم بن السيد علي النجّار، والسيد أحمد بن السيد حسين النجّار. وكاتب الخط أحمد بن زين الدين. (مختومة بخاتمه الشريف: أحمد زين الدين ١٢٠٣).[٢]

---

[١]. منها نسخة رقم (٢٦٤٧) بمكتبة الوزيري في يزد، ونسخة رقم (١١٠) بمكتبة مجلس سنا في طهران.

[٢]. وكتب هذه الشهادة الشيخ المرحوم في الورقة البدرقة من النسخة رقم (٢٠١٦) من مصورات مكتبة دائرةالمعارف الإسلامية الكبرى. والنسخة كانت في مكتبته، ومشتملة على بعض الرسائل الفقهية للشيخ نجيب الدين يحيى الحلّي.

٩٧) (٥ جمادي الأولى ١٢١٧): في هذا التاريخ فرغ الشيخ محمّدتقي الأحسائي من استنساخ نسخة من معالم الأصول للشيخ حسن بن الشهيد الثاني زين الدين العاملي.[١]

٩٨) (١٨ جمادى الآخرة ١٢١٧): ألّف رسالة في جواب الشيخ محمّدكاظم بن محمّدعلي (فهرست مشايخ ٧٧).

٩٩) (سنة ١٢١٩): توفّيت إحدى بنات الشيخ المسماة بفاطمة، في قرية نشوة من محالّ البصرة.

١٠٠) (٢٩ محرّم ١٢٢٠): فرغ الشيخ علي نقي الأحسائي من استنساخ رسالة للشيخ فخرالدين الطريحي في جواز العمل بالظن.[٢]

١٠١) (٢٩ صفر ١٢٢٠): فرغ من إتمام شرح حديث حدوث الأسماء بطلب من الشيخ علي بن صالح بن يوسف البحراني (وتحدّث به الشيخ المرحوم بعنوان ابنه الروحاني) (فهرست مشايخ ١٤). ويحتمل أنّه كتبها في كربلاء حين زيارته وقبل خروجه من العراق نحو إيران.

١٠٢) (٣ جمادي الأولى ١٢٢٠): استنسخ الشيخ محمّدتقي الأحسائي شرح أبيه العلّامة على الرسالة القدرية من تأليفات السيد الشريف الجرجاني.[٣]

١٠٣) (٨ جمادى الأولى ١٢٢٠): فرغ في هذا التاريخ من تصنيف مختصر الرسالة

---

١. نسخة رقم (٦٣٠) من مخطوطات مكتبة ممتازالعلماء بلكهنو.

٢. نسخة رقم (١٤٠١) من مخطوطات مكتبة الآخوند بهمدان.

٣. مجموعة رقم (٨٦٦٣) من مخطوطات مكتبة الوطنية بطهران.

الحيدرية في فقه الطهارة والصلاة (فهرست مشايخ ٨٢)، في قرية النشوة من قرى البصرة.

١٠٤) (سنة ١٢٢٠): في هذه السنة قصد الشيخ المرحوم زيارةَ مشاهد الأئمّة المعصومين في العراق، وترك أهلَه وأسرتَه في البصرة (بكفالة ولده الشيخ حسن زكي)، وسافر هو ونجلَيه الشيخ علي نقي والشيخ عبداللّه وجمعٌ من أصحابه وتلامذته واثنتان من أزواجه (مريم بنت خميس وآمنة بنت السيّد أحمد) إلى مراقد الأئمّة الأطهار، فبدأ المسير من السماوة بإتّجاه النجف الأشرف، ومن ثمَّ إلى كربلاء، ثُمَّ إلى سامراء والكاظمين.

وبعد زيارة الأئمّة في العراق قرّر زيارةَ الإمام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام، فلذا أرسل ولدَه الشيخ عبداللّه (الذي كان عمره آنذاك خمسة عشر عاماً) إلى سوق الشيوخ ليبقى عند أخيه الأكبر الشيخ محمّدتقي بغرض إكمال دراسته. فتحرّك مع ابنه الشيخ علي نقي وبعض العيال والرفقة والتلامذة نحو إيران.

١٠٥) (أواخر سنة ١٢٢٠): مرّ في طريقه إلى المشهد الرضوي بأصفهان التي كانت آنذاك من مراكز الحوزات العلمية في إيران ومشحونة بكبار العلماء وأساطين الحكمة والفقه والأصول. ومن أعاظمهم المولى علي بن جمشيد النوري الذي اجتمع مع الشيخ المرحوم الأحسائي وكتب بنفسه كيفية لقائهما، أذكرها هنا لمزيد الفائدة.[1] كتب الناسخُ الحكايةَ ورواها عن الملا علي النوري نفسه من دون واسطة، هكذا:

حكاية لقاء ملّا علي النوري مع جناب شيخ العارفين الشيخ أحمد الأحسائي طوّل اللّه عمرهما وأدام تأييدهما ما دام بقاء السماوات والأرضين:

---

[1]. مخطوطة رقم (١٩٩٤) من نسخ مكتبة جامع گوهرشاد بالعتبة الرضوية.

قال المؤلف (أي الملّا علي النوري): وقد تشرّفتُ بخدمة الشيخ الجليل وأستاذ الأساتذة آية اللّه العزيز المجيد ونور اللّه الذي ليس له نظير، الشيخ أحمد سميّ حبيب اللّه محمّد في سنة عشرين ومائتين بعد الألف في مصر أصفهان وتشرّفتُ بخدمته الشريفة في بيتي أسبوعاً وتركتُ المباحثة لتلامذتي وكنت معه في تلك الأيام مشغولاً بالمباحثة واستدركت من ذلك الجناب في تلك الأيام مطالب عالية ومسائل دقيقة.

وكان زيد فضله وتأييده وروحي فداه وجسمي له الوقاء آيةً من آيات اللّه ومروّجاً لعلوم الأئمّة الأطهار الهداة ومؤيّداً بتأييد اللّه تعالى، ولا يمكن الوصول إلى ما عنده من العلوم والرموز والأسرار بالتعليم من الأستاذ إلّا بتوجّه الأئمّة الأبرار وتعليم أولياء اللّه الأخيار وخلفاء النبي الأمّي القرشي الهاشمي محمّد المختار. وقال روحي له الفداء وجسمي لجسمه الوقاء في ليلة من الليالي الّتي تشرّفتُ بخدمته واستدركت من إفاداته ودقائقه وتحقيقاته:

يا أخي! ما وردت علَيّ مسألة من المسائل المشكلة إلّا وقد رأيتُ في الرؤيا واحداً من الأئمّة الأطهار وهو ألقى في روعي ونفث في خيالي حلّ ذلك الإشكال.

ثُمَّ بعد ذلك الأسبوع أراد روحي فداه وجسمي له الوقاء الخروج من أصفهان إلى الأرض المقدّسة مشهد الإمام الرضا عليه وعلى آبائه وأولاده ألف ألف تحية وثناء.

وبعدها مرّ في طريقه إلى مشهد الرضا عليه السلام، بمدينة يزد وتوقف فيها بعض الوقت لأجل اقبال واصرار أهاليها وعلمائها.

١٠٦) (سنة ١٢٢١): استنسخ الشيخ محمّدتقي بن أحمد بن زين الدّين الأحسائي في هذه السنة نسخة من كتاب منية اللبيب في شرح التهذيب لعميدالدّين أو (ضياءالدّين) بن مجدالدّين[1]، وفي الصفحة التاسعة لهذه النسخة كتب إجازة بخطه لشخص لم يذكر اسمه، وفيها يروي عن والده بهذه العبارة:

---

[1]. الذريعة: ج ١٣، ص ١٦٨.

... عن والدي العلّامة دام ظلّه، عن السيّد المحقق السيّد محمّد بن السيّد مرتضى بن السيّد محمّد المدعو بالسيد مهدي الطباطباني قدس لطيفه، عن شيخه الأكمل الأقا باقر، عن والده محمّدأكمل، عن عدة من المشائخ...

والنسخة المذكورة موجودة الآن في مكتبة المدرسة الفيضية بقم.[1]

١٠٧) (٩ صفر ١٢٢١): تطاولوا الوهابيون في هذا التاريخ وهاجموا مدينةَ النجف الأشرف، وكانوا قد قرّروا إسقاط المدينة لكنّهم لم يوفّقوا وانهزموا (خاتمة المجلس الخامس من مفتاح الكرامة). وكتب الشيخ علي نقي الأحسائي في ديوانه المخطوط[2]:

من عوانق الزمان ومصانب الحدثان تولّي بعضِ أولياء الشيطان على جُلّ ممالك العرب، الخائن الكفور ذي البدع والفجور عبدالعزيز بن محمّد النجدي ساكن الدّرعية وبعده ابنه سعود، حتّى أنّه أذلّ رقابَ المسلمين واستأصل جمعاً من المؤمنين بل وجماعات من الموحدين. وكان من بعض تلك الدواهي العظام التي أذلّت رقابَ أهل الإسلام غُزاتُه على مشهد مولانا الحسين عليه السلام، حتّى أنّه هدم أركان الإيمان بتهديم ذلك القبر الشريف والبنيان، وقتل من ساكنيه نحواً من أربعة آلاف إنسان، وتمادى في طغيانه.

وبعد ذلك، بأربع سنواتٍ وأشهُرٍ غزا النجفَ الأشرفَ على مشرّفه السلام وذلك في السنة الحادية والعشرين والمائتين والألف بنحوٍ من ثلاثة عشر ألف مقاتلٍ، ووضع السلالم للصعود، فكان بعض الحرس قعود، فثارت الحربُ قبل الفجر، ومدّ اللّه على المؤمنين ألويةُ النصر، فخاب ممّا طلب مرامُهُ ونكس اللّه أعلامَه، وقتل منهم خلق كثير ببركة أميرالمؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام، وكان صاحب العناء فيها العالم الفاضل الشيخ جعفر نجل المرحوم الشيخ خضر.

---

[1]. فهرست النسخ الخطية بمكتبة المدرسة الفيضية: رضا الأستادي، ج ١، ص ٢٨٣.

[2]. نسخة رقم (١٩٠٧٦) بمكتبة مجلس الشورى.

فنظم بعضَ القصّة الشيخ محمّدعلي الأعسم في قصيدته التي أولها:

لـك الحمـدُ يـا مَـن فـلّ سُـعود وصـدَّ جنـودَ الشـرك أيّ صُـدود

(إلى آخر الأبيات)، فجاراها علي نقي بن الشيخ أحمد بن زين الدّين الهجري الأحسائي بقصيدة، وهي:

ألَمَّـت بنـا حسـناءُ بعـد هُجـود بأصـوات مضـمارٍ وطنّـة عـود

تجلّـت فلمّـا أدبـر الليـلُ أقبلـت تميل وتزهـو فـي حـلاً وبـرود ...

١٠٨) (٨ رجب ١٢٢١): استنسخ الشيخ علي نقي بن أحمد بن زين الدّين نسخة من الرسالة الإجماعية لأبيه.[١]

١٠٩) (١٣ رجب ١٢٢١): انتهى الشيخ علي نقي الأحسائي من كتابة نسخة من معالم الدين للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، وله عليها حواش كثيرة.[٢]

١١٠) (٢ محرم ١٢٢٢): كتب الشيخ علي نقي الأحسائي في مطاوي ديوانه:[٣]

ولعلي نقي بن الشيخ أحمد بن زين الدّين أيضاً، قالها ثاني المحرّم أوّل السنة الثالثة من العشر الثالثة من المائة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة، في ذم البُغاة الفجرة والعُتاة الكفرة، أهلِ نجدٍ صابت إليهم صانبة الزمان وقذفتهم نوائب الحدثان، وهي:

الحـقّ مسـتترٌ مـن حـادث الغيـر والـدين مهتضـمٌ بـالعين والأثـر

إلى آخر الأبيات. وقال في كشكوله أنّه نظم هذه الأبيات في دَيْه بيد من قرى خراسان

---

١. نسخة رقم (١٤٠١) بمكتبة مدرسة الآخوند بهمدان. فهرست النسخ الخطية، مكتبة مدرسة الآخوند بهمدان، ص ٣٣٥.

٢. نسخة رقم (١٤٠١) بمكتبة مدرسة الآخوند بهمدان.

٣. النسخة المخطوطة الأصلية، المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى برقم (١٩٠٧٦).

في سفره للمشهد الرضوي الأقدس لزيارة ثامن الأئمّة ...؛[١]

١١١) (٧ شوال ١٢٢٢): ألّف الرسالة الجعفرية في يزد، وذلك في جواب الميرزا جعفر بن الميرزا أحمد النواب اليزدي الملقب بصدرالممالك (فهرست مشايخ ٦).

١١٢) (سنة ١٢٢٢): أنشأ خطبةً في الإستسقاء وطلب نزول المطر (فهرست مشايخ ٦٩)، والظاهر أنه ألّفها في مدينة يزد.

١١٣) (ذو الحجّة ١٢٢٢): أنشأ خطبة في صلاة عيد الأضحى (فهرست مشايخ ٦٨)، والظاهر أنها أيضاً نظمت في مدينة يزد.

١١٤) (٢٦ ذوالحجّة ١٢٢٢): قرّر بعد مدة من الإقامة في يزد السفر إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام بمرافقة بعض من أصحابه وعياله، وكان قد وصل في هذا التاريخ إلى طبس، فنظم قصيدةً وهي مذكورة في كشكوله.[٢]

وكان ابنه الشيخ علي نقي أيضاً من ملازميه في هذا السفر ونظم قصيدة في أثناء الطريق؛ والتي ذكرها في كشكوله.[٣]

١١٥) (حوالي محرم ١٢٢٣): بادر بتأليف الرسالة القطيفية الأولى (فهرست مشايخ ١١٤) أثناء سفره إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام، كما جاء في مقدمة الرسالة، فيكون تأليف هذه الرسالة قبل رسالة (فهرست مشايخ ١١٥ و١١٦) قطعاً.

---

[١]. نسخة رقم (٤١٥) بمكتبة المرعشية.

[٢]. الجزء الثاني، ص ٢٩٣ من النسخة الأصلية؛ ونسخة منها أيضاً في كشكول الحاج محمّد خان الكرماني: النسخة الأصلية في مكتبة الإبراهيمية في كرمان برقم (د ٢٩) صفحة ٥٦.

[٣]. النسخة الأصلية بمكتبة المرعشي، رقم (٤١٥)، ص ٣٢.

١١٦) (بين صفر ورجب ١٢٢٣): ألّف الرسالة القطيفية الثانية (فهرست مشايخ ١١٥) في هذا التاريخ.

١١٧) (٣٠ جمادى الأولى ١٢٢٣): حرّر رسالة في جواب بعض أهل أصفهان (فهرست مشايخ ٤٥).

١١٨) (٨ جمادى الآخرة ١٢٢٣): ألّف جواب السيّد أبي الحسن الجيلاني في يزد. (فهرست مشايخ ٢).

١١٩) (٩ جمادى الآخرة ١٢٢٣): فرغ من تصنيف رسالة في جواب بعض الإخوان (فهرست مشايخ ٦٥). (ويحتمل قوياً أنّه ألّفها في يزد).

١٢٠) (أوائل رجب ١٢٢٣): تحرّك في هذا الوقت نحو طهران مكرهاً، بطلب من السلطان فتح علي شاه القاجار لغرض ملاقاته. ومعه بعض الأصحاب، منهم الملّا علي رضا بن حسن اليزدي.

١٢١) (٢٤ رجب ١٢٢٣): ألّف الرسالة القطيفية الثالثة (فهرست مشايخ ١١٦) حال حركته من يزد بإتّجاه طهران عند توقّفه في منزل من منازل كاشان.

١٢٢) (أواخر رجب ١٢٢٣): نقل الميرزا علي رضا اليزدي من ندماء الشيخ المرحوم في سفره إلى طهران، كرامةً له واجهها مباشرة في قرية پاسنگان من القرى الواقعة في مسير كاشان إلى قم. وحكاها الأديب الفاضل الثقة السيّد حسين الحسيني الساوجي رواية منه في مقدمة كتابه مجمع البلاغة بالفارسية:

... از مصدر صداقت ودانش ومظهر عدالت وبينش، جناب غفران مآب ميرزا عليرضا يزدي ألبسه الله حلل النور، كه عالمي عامل وفاضلي عادل بود استماع،

وجمعي از ثقات علما نيز بلاواسطه از او شنيده واز اقوال ايشان در ألسنه وأفواه مشهور گرديده كه:

در يكي از اسفار ملتزم خدمت آن بزرگوار بودم، پيوسته آن جناب را همدم وانيس ودر مركبي هم كجاوه وجليس، اتفاقاً در منزل پاسنگان كه يكي از منازل عرض راه كاشان است بعد از اداي فريضه بامداد مشغول تعقيب گشتند جهراً آيه اي تلاوت فرمودند واين حقير مجتمعَ الحواس مستمع بودم وشنودم كه در آنِ واحد وقرائتِ واحده آيه اى از آيات قرآني وفقره اي از صحيفه سجاديه را مداومت مينمايند ...[1]

وهذا الميرزا علي رضا بن حسن اليزدي هو الذي جمع وكتب حين لبوثهم في طهران رسالةَ مرشد النساء في أحكام النسوان طبقاً لفتاوى الشيخ المرحوم بالفارسية بطلب من السلطان فتح علي شاه.[2]

١٢٣) (أوائل رمضان ١٢٢٣): ألّف الشيخ المرحوم الأحسائي الرسالة الخاقانية في طهران (فهرست مشايخ ٥١) في جواب سؤالات السلطان فتح علي شاه.

١٢٤) (٢٠ رمضان ١٢٢٣): ألّف فائدة في الوجودات الثلاثة (فهرست مشايخ ٢٦).

١٢٥) (أواخر رمضان ١٢٢٣): في هذا اليوم عُيّن الشاهزاده محمّدعلي ميرزا القاجار، والذي كان والياً في بلاد كردستان وهمدان وخوزستان ونواحي البصرة حينذاك، عاملاً بأمرٍ من أبيه السلطان فتح علي شاه، لنقل أسرة الشيخ المرحوم الأحسائي من بصرة إلى يزد.

١٢٦) (سنة ١٢٢٣): في هذه السنة تملّك الشيخ المرحوم الأحسائي نسخة من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي والتي استنسخت في سنة (١٠٤٣) بخط اسحق بن محمّد

---

[1]. مجمع البلاغة، نسخة رقم (٣٢٥٦) من مخطوطات مكتبة المسجد الأعظم بمدينة قم.

[2]. نسخة رقم (١٠٨١) بمكتبة الوزيري بيزد.

الحكيم التوني.[١] ثم تملّكها الآخوند الملّا عبدالرحيم المازندراني من تلامذته في سنة (١٢٤٣) وبعده صارت بملكية الشيخ محمّدتقي بن الملّا عبدالرحيم المازندراني في (١٢٤٦).

١٢٧) (٩ شوال ١٢٢٣): كتب الشيخ المرحوم الأحسائي في هذا التاريخ في الصفحة الأولى من نسخة مصباح المتهجد المذكور آنفاً بخطه ما يلي:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، في الليلة التاسعة من شوال سنة (١٢٢٣)، ولدت المصونة فاطمة، أمّها آمنة بنت السيّد أحمد، في يزد. أطال اللّه عمرها في طاعته وكتب أبوها أحمد بن زين الدين.

١٢٨) (أواخر شوال ١٢٢٣): في تلك الأيام التي كان مستوقفاً في طهران، وقعت زلزلة شديدة فيها وضواحيها ومدينة الري، والتي أدّت إلى خسائر كبيرة، وذكر البروفسور آمبرسز في كتاب تاريخ زلزله هاي إيران أن هذه الزلزلة وقعت في ٢٦ أو ٢٧ شوال (١٢٢٣) عصراً، وأنّها كانت بقوة ما يقرب من ٥/٩ على مقياس ريختر.

١٢٩) (أوائل ذي القعدة ١٢٢٣): في هذا التاريخ دخل عامل محمّدعلي ميرزا شاهزاده إلى البصرة لنقل عائلة الشيخ المرحوم إلى إيران، وبعد أيام قلائل تحركت القافلة بزعامة الشيخ علي نقي الأحسائي بإتجاه يزد، وكان مسيرهم من طريق الأهواز.

١٣٠) (٢٣ ذو القعدة ١٢٢٣): فرغ الشيخ المرحوم في هذا التاريخ من تأليف فائدة مختصرة في كيفية علم اللّه تعالى، جواباً لمسألة أحدٍ من الفضلاء، ويحتمل أن يكون التأليف في أصفهان؛ ووجدت تعليقات وهوامش على هذه الرسالة من المولى علي النوري. (فهرست مشايخ ٢٥/١)

---

[١]. وتوجد هذه النسخة الآن برقم (٨٢ آل آغا) في مكتبة كلية الإلهيات في جامعة طهران.

١٣١) (غرّة ذي الحجّة ١٢٢٣): كان ورود عائلة الشيخ الأحسائي في مسيرهم من البصرة إلى يزد بمدينة شوشتر في هذا التاريخ، ومن ثمَّ خرجوا منها نحو دزفول، ومن ثمَّ خرم آباد وبروجرد وكاشان، ومنها إلى مقصدهم يزد.

١٣٢) (أواسط ذي الحجّة ١٢٢٣): كتب الشيخ علي نقي الأحسائي قصيدة رثائية في ديوانه[1]:

لعلي نقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين في رثاء الشيخ نصر اللّه أبي السعود الخُطّي وتعزية ابنه الشيخ محمّد، وذلك حين سأله الشيخ محمّد بن حسن بن سليمان الهجري ذلك، وكان في شيراز خارجاً منها على جناح سفرٍ في السنة الثالثة والعشرين والمائتين والألف، فأجابه به إلى ما طلب، فقال ...

١٣٣) (حدود محرم ١٢٢٤): مرّ الشيخ المرحوم الأحسائي في مسير عودته من طهران إلى يزد بأصفهان، وبعد عودته من أصفهان إلى يزد بدأ بكتابة متن الفوائد الاثنتي عشرة، وذكر في أوّلها:

... إنّي لمّا رأيتُ كثيراً من الطلبة يتعمّقون في المعارف الإلهية ويتوهّمون أنهم تعمّقوا في المعني المقصود وهي تعمّق في الألفاظ لا غير، رأيتُ أَن أَرَوِّعَهم بعجائب من المطالب لم يذكر أكثرها في كتاب، ولا يجري ذكرها في سؤال ولا جواب، ويكون ذلك بدليل الحكمة ...

ثم ألّف بعد مدّة في تلوها الفوائدَ السبع في سفره الثاني إلى خراسان كما ذكر كاتب إحدى نسخها في بداية استنساخه:

... اعلم أنّ الشيخ أحمد بن المرحوم زين الدّين الأحسائي عند سفره إلى خراسان قد ألحق بفوائده الاثنتي عشرة فوائد أخرى، وقد كتب منها إلى ثمانية عشرة، وبعد

---

[1]. نسخة رقم (١٩٠٧٦) بمكتبة مجلس الشورى.

أن رجع إلى بلد يزد كتب الباقي، وكان أكثر ما كتب سلمه الله تعالى في الطريق حتى بلغت الفوائد إلى خمس وعشرين فائدة.[١]

١٣٤) (غرة صفر ١٢٢٤): دخلت قافلةُ أسرة الشيخ المرحوم الأحسائي مدينةَ يزد لأربعة أيّام بقيت من يوم النوروز (المصادف ليوم ٢٦ اسفند١١٨٦ الشمسية)، وفي ذلك الوقت فرغ الشيخ المرحوم من رسالة جواب السيّد أبي الحسن الجيلاني (فهرست مشايخ ١).

١٣٥) (١٩ صفر ١٢٢٤): ألّف رسالة في جواب بعض الإخوان (فهرست مشايخ ١٣٠) في يزد، كما نقل ذلك الملّا محمّد الرشيد اليزدي حين كتابة نسخة منها من على النسخة الأصلية.[٢]

١٣٦) (١٧ ربيع الآخر ١٢٢٤): فرغ من تأليف الرسالة الخطابية (فهرست مشايخ ٨)، في جواب بعض العارفين.

١٣٧) (٢٦ جمادى الأولى ١٢٢٤): فرغ زين الدّين بن صالح بن زين الدّين الأحسائي (ابن شقيق الشيخ المرحوم) من كتابة مجموعة من رسائل عمّه الشيخ الأوحد الأحسائي.[٣]

١٣٨) (آخر جمادى الآخرة ١٢٢٤): فرغ الشيخ علي نقي الأحسائي من تأليف شرح رسالة التوحيد للعارف المتصوف الشيخ عبدالكريم الجيلاني في يزد.

١٣٩) (سنة ١٢٢٤): أجاز الشيخ المرحوم الأحسائي في هذه السنة رواية الحديث

---

١. النسخة الخطية رقم (٢٦٦٦٠) بمكتبة الحضرة الرضوية بمشهد.

٢. نسخة رقم (٦٩٤٣) بمكتبة العتبة الرضوية.

٣. نسخة (٦٨٢٩) بمكتبة المركزية بجامعة طهران.

للسيّد محمّدتقي القزويني.[١]

١٤٠) (٢٠ ربيع الأول ١٢٢٥): إشترى الشيخ المرحوم في هذا اليوم دورة كاملة من كتاب الوافي للفيض الكاشاني، ومن ثمَّ انتقلت إلى ملك ولده علي نقي الأحسائي.[٢] كتب في أوّل المجلد التاسع:

دخل هذا الجزء التاسع من الوافي مع بقية الأجزاء بفضل الله تعالى وفضل رسوله (ص) والأئمة (ع) في حيازتي، وأنا العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي في العشرين من شهر ربيع المولود سنة (١٢٢٥). (الخاتم الشريف: أحمد زين الدين ١٢٠٣)

بسم الله الرحمن الرحيم. ثمّ صار إلى نوبة الأقلّ علي بن الشيخ أحمد ابن زين الدين. (الخاتم الشريف: علي بن أحمد زين الدين)

١٤١) (٢٧ ربيع الأول ١٢٢٥): فرغ الشيخ المرحوم من تصنيف الرسالة القطيفية (فهرست مشايخ ٨٧).

١٤٢) (١٦ جمادى الأولى ١٢٢٥): فرغ من تصنيف شرح حديث رأس الجالوت (فهرست مشايخ ١٢).[٣]

١٤٣) (١٠ جمادى الآخرة ١٢٢٥): ألّف رسالة في جواب الملّا فتح علي خان

---

[١]. دائرة المعارف الشيعية: ج ٥، ص ٢٢.

[٢]. وتوجد عدة مجلدات منها الآن في المكتبة الوطنية بطهران. منها المجلد الأوّل برقم (٤١٢)، والمجلد الثالث برقم (٣٤٦)، والمجلد السادس برقم (٣٧٤)، والمجلد التاسع برقم (٣٣٨)، والمجلد العاشر برقم (٥١٨)، والمجلد الحاديعشر برقم (٥١٩)، و...؛ والمجلد الثاني من هذه الدورة موجودة في مكتبة مدرسة سپهسالار بطهران.

[٣]. وهذا التاريخ منقول عن نسخة رقم (١٣٤١) بمكتبة الوزيري، المستنسخة من الأصل.

(فهرست مشايخ ١١٣).

١٤٤) (١٩ شعبان ١٢٢٥): كتب الرسالة الرشيدية في جواب الملّا محمّد بن علي اليزدي المعروف بالرشيد (فهرست مشايخ ٩).

١٤٥) (٢٤ شعبان ١٢٢٥): إستنسخ الملّا محمّد الرشيد اليزدي في هذا التاريخ مجموعة من رسائل أستاذه الشيخ المرحوم الأحسائي.[١]

١٤٦) (ذو القعدة ١٢٢٥): إستنسخ الملّا محمّد الرشيد مجموعة أخرى من رسائل الشيخ المرحوم الأحسائي بخطه، وهذه الرسائل مؤلّفة تقريباً بين سنوات (١٢٢٣ و ١٢٢٤)، وقد نسخها الكاتب جميعها عن نسخها الأصلية. وتشتمل المجموعة على٢٢ رسالة. إنتقلت المجموعة فيما بعد بملكية الشيخ عبداللّه بن أحمد الأحسائي.[٢]

١٤٧) (سنة ١٢٢٦): كتب الشيخ علي نقي الأحسائي رسالة في بيان معاني قاب قوسين وفرغ من تأليفه حينما كان في طريق كرمانشاه، كما ذكره نفسه بخطه في آخر النسخة الأصلية من الرسالة.[٣]

١٤٨) (١٣ ربيع الأوّل ١٢٢٦): فرغ الشيخ المرحوم من تحرير رسالة في جواب الملّا كاظم السمناني (فهرست مشايخ ٣٢)، كما كتب السائل في ترقيمة انتهاء النسخة التي كتبها على ضوء النسخة الأصلية.[٤]

---

١. نسخته موجودة في مكتبة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى في طهران برقم (١٩٩٧).

٢. وتوجد الآن في خزانة النسخ الخطية للعتبة الرضوية برقم (٦٩٤٣).

٣. نسخة رقم (٧٥٥٣) بمكتبة مدرسة سپهسالار بطهران.

٤. نسخة رقم (١٩٩٧) بمكتبة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى في طهران.

١٤٩) (١٢ ربيع الثاني ١٢٢٦): كان في دارالعبادة يزد، وكتب نسخة من صحيفة الرضا (ع) بخطه.[١]

١٥٠) (١٢ ربيع الآخر ١٢٢٦): في هذا التاريخ كان الشيخ المرحوم متواجداً في يزد، بناءاً على ما ذكره في كشكوله.[٢]

١٥١) (١٢٢٧): ألّف الشيخ المرحوم الرسالة الرشتية في جواب الملّا علي بن ميرزا جان الرشتي، في هذه السنة (فهرست مشايخ ١٠٤).

١٥٢) (أوائل سنة ١٢٢٧): ألّف رسالة في جواب السيّد محمّد بن السيّد أبي الفتوح الخراساني المشهدي الشهير بملّا باشي الخراساني، (فهرست مشايخ ١١٩). كتب السائل في رسالته مخاطباً للشيخ المرحوم:[٣]

لمّا كان السؤال عن العالم، عالم العصر عند عروض الشبهة متحتّماً، وكذا الجواب عنها عليه واجباً، فها أنا أرجو من جناب الشيخ العالم العامل، والقطب الفاضل الكامل، مولانا مولى الكل ومقتدى الجلّ والقلّ، صاحب العلوم الإلهية وكاشف الأسرار كما هي، الحبر الألمعي والعالم الرباني، مدّ اللّه تعالى أشعّةَ فضلِه على العالمين، وأمرَّ فيوضاتِ علمه على الطالبين ما دامت السماوات والأرضون، أن تفضّل على عبده بإيضاح هذه المطالب ودفع هذه الشبهة القوّية، وأرجو أن يجيب دام ظلّه العالي ...

وقال في آخر مسائله بعد تمامها:

---

١. نسخة رقم ٣١ من قسم مصورات مكتبة الأمير العسكري الشخصية بطهران (ورقة ٤٦). والتي كانت أصلها في مكتبة الحسين اليثربي الشخصية.

٢. النسخة الأصلية الموجودة بمكتبة الإبراهيمية بكرمان: (ج٢، ص٥٠٣). جوامع الكلم: ج ١٠، ص ٧١٦.

٣. هذه المراسلة موجودة في نسخة رقم (٢٦٤٧) من مخطوطات مكتبة الوزيري بمدينة يزد.

... هذا، فإن أوضح دام ظلّه هذه المطالب العظمى توضيحاً فقد منّ على عبده مِنّة عظيمة، وللأرض من كأس الكرام نصيب، مدّ اللّه فيوضات فضلكم علينا، ولنعم ما قيل في الفارسية:

اگر شراب خوري جرعه اي فشان بر خاك

از آن گناه كه نفعي رسد به غير چه باك

١٥٣) (٢٦ ربيع الأول ١٢٢٧): في هذا التاريخ أجاز الشيخ المرحوم الأحساني للملّا علي الرشتي.

١٥٤) (١٢ ربيع الآخر ١٢٢٧): كتب في هذا التاريخ مكتوب في جواب أحد من السادات العظام والعلماء الكرام ومجّده وبجّله كثيراً، إسمه السيّد أحمد وقال في مفتتحه: "يا خير الحافظين؛ تشرّف الخطّ برؤية الأرشد الأسعد لبّ الألباب زبدة الأطياب السيّد السند السيّد أحمد أسعده اللّه في الدارين بما تقرّ به العين". ولم يعرّفه بأكثر من هذا. وحيث كانت الرسالة صغيرة وفيها بعض الفوائد الأخرى نقدّمها هنا:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

إلى الفرع الطيّب من الفرع الطاهر من الأصل المنير النابتِ في أرض التقدير من غرس اللطيف الخبير، المُسَقّى من ميم بسم اللّه، الراضع من هاء اللّه، النشوان من خمر ميم الرحمن، الشارب من العسل الكريم، الجاري من ميم الرحيم. اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد الرؤوف بالمؤمنين الرحيم الراشح على فروعه طلَّ النجابة والنابع عليه عابق مسلتَي الإجابة والإنابة، أسعده اللّه به المحترمَ ذا الهمّةِ والكرم زكيَّ الأرومةِ والشِيَم، أعني جنابَ المحترمَ الأسعد والمكرّمَ الأرشد والسيّد الأسعد سيّدنا السيّد أحمد أسعده اللّه برضاه وبلّغه ما يتمنّاه من أمر آخرته ودنياه بحرمة محمّد وآله الهداة آمين ربّ العالمين.

أمّا بعد فقد وصل مشرِّفُكم وسَرَّ الخاطر وأقرّ الناظر، حيث أشعر بسلامتكم واعتدال أوقاتكم لا زلتُم سالمين وبعين العناية محروسين آمين ربّ العالمين، وما ذكرتم فيه وفّقكم اللّه لمراضيه من قلّة لطف داعيكم فالقلّة من القصور لا من التقصير.

وما ذكرتم من طلب الإجازة لبعض الأذكار والأوراد فقد أجزتُك في كلّ ذكر وورد مأثور عن أهل العصمة عليهم السلام لما فيه صلاح الدنيا والآخرة كما أمروا به وندبوا إليه. وأمّا قولكم سريع الإجابة فهذا شيء راجع إلى الداعي، فمَن عرف اللّه ودَعاه بحيث لا يلتفت إلى نفسه ولا إلى حاجته على جهة الخصوص والقصد فإنّه يُجاب ولا يرد؛ فهذا هو السيف القاطع والنور الساطع. وإن لم يكن كذلك فقد يجاب وقد لا يجاب.

وأمّا إجراء الأحكام فلا تجوز فيها الإجازة ولا تنفع، بل إن كان الرجل مجتهداً أجرى الأحكام بدون إجازة وإلّا فلا تحلّل الإجازة ما حرّم اللّه، وإجراء الأحكام من غير المجتهد ممّا حرّم اللّه. وأمّا إقامة الحدود فأمرها إلى الغائب المنتظر عجّل اللّه فرجه وسهّل مخرجه، وأنا لا يكون لي في ذلك أمرٌ ولستُ أهلاً لأن أجيز فيها.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته، وابلغ سلامَنا جميعَ مَن يعزّ عليك والسلام خيرُ ختام. ومن لدينا جناب السيّد كاظم أيده اللّه وجناب الآميرزا أحمد وجناب الآميرزا سليمان والأولاد يقرؤونكم السلام، في ١٢ شهر ربيع الثاني (١٢٢٧)، الداعي لكم بالخيرات أحمد بن زين الدين (الخاتم الشريف: أحمد زين الدين).[1]

---

[1]. هذه المراسلة مذكورة في النسخة الأصلية من كشكول الحاج محمّد خان الكرماني، رقم (د ٢٩) بمكتبة الإبراهيمية في كرمان، (صفحة ١٠٨ إلى ١١٠). ويحتمل أن يكون السيّد أحمد هذا، عمّ السيّد كاظم الرشتي؛ لأنّ والد السيّد المرحوم الرشتي توفّي في صباه، فتولّى عمّه السيد أحمد تربيته، وابن عم السيّد (وهو السيّد مرتضى بن أحمد الحسيني الرشتي) كان من تلامذة الشيخ المرحوم الأحسائي، وصار فيما بعد من فضلاء أصحاب السيّد المرحوم الرشتي في كربلاء، وله بعض الرسائل وأجوبة المسائل، منها نسخة الأصل من كشكوله المحفوظة بخطه في مكتبة ملك الوطنية بطهران برقم (٥٧٤٤). وهذا السيد المرتضى كتب في الأوراق البدرقة من نسخة من كتاب شرح الزيارة بعض الكلمات من رسائل السيّد كاظم المرحوم

١٥٥) (سلخ جمادى الأولى ١٢٢٧): فرغ الشيخ المرحوم من تأليف رسالة في جواب الملّا فتح علي خان الزند الشيرازي من تلامذة الميرزا محمّد الأخباري (فهرست مشايخ ١١٣/١).

١٥٦) (سنة ١٢٢٨): أجاز الشيخُ المرحوم للملّا عبدالخالق اليزدي، كما ورد في آخر النسخة الأصلية للإجازة.

١٥٧) (٢٠ ربيع الأوّل ١٢٢٨): فرغ الشيخ محمّدتقي الأحساني من استنساخ رسالة لأبيه العلّامة في جواب سؤالات السلطان فتحعلي شاه القاجار.[1]

وصرّح في أوّله بأنّه عمُّه وقال في آخر كتابته:

حرّرها العبد الفقير إلى ربّه الغني مرتضى بن أحمد الحسيني الرشتي في آخر شهر جمادي الأولى من شهور سنة (١٢٥١) في كربلاء المشرّفة.

وهذه النسخة كانت في ملكه وكتب في أوّلها:

شرح الزيارة المشهورة بالجامعة الكبيرة من مؤلفات العالم العامل والفاضل الفاصل والكامل الواصل رئيس العلماء والحكماء وعمدة الفقهاء والفضلاء وقدوة الأبرار والأتقياء، مخزن أسرار أهل بيت العصمة والطهارة ومعدن علومهم، وحيد عصره وفريد دهره خاتم المجتهدين الشيخ المرحوم أحمد بن زين الدين الأحسائي طاب ثراه وجعل الجنّة مثواه، استكتبتها لنفسي وأنا الجاني الفاني مرتضى بن أحمد الحسيني الجيلاني، غفر الله له ولوالديه وارزقه خير داريه بمحمّد وآله.

وناسخها كتب في الترقيمة في آخر الكتاب بالفارسية:

كاتب حقير محمّدباقر بن أحمد ساكن دودانگه هزارجريب به حسب أمر أجلّ السادات العظام وأعلم العلماء الأعلام حاجي سيّد أحمد سلّمه الله تعالى كتابت نموده ام، نفعه الله به. تمام شد در روز ١٢ شهر رجب (١٢٤٦).

والنسخة موجودة في خزانة مخطوطات مكتبة العتبة الرضوية برقم (٣٣٧٩).

[1]. مجموعة رقم (٨٦٦٣) من مخطوطات مكتبة الوطنية بطهران.

١٥٨) (حدود رمضان ١٢٢٨): في هذا التاريخ أو قبله بقليل كتب رسالة في جواب الشيخ حسن التوبلي (أو الشويكي) البحراني المعروف بطبيب من تلامذة الميرزا محمّد الأخباري (فهرست مشايخ ٨٠/١).

١٥٩) (رمضان ١٢٢٨): حدّث الشيخ علي نقي الأحسائي عمّا رآه في المنام في يزد وأخبرها للملّا محمّدحسين المؤمن الواعظ الكرماني كما ذكر المؤمن ذلك في خاتمة كتابه همٌ وغمٌ وصحيفة الألم.[1]

١٦٠) (أواخر سنة ١٢٢٨): وصل الشيخ المرحوم إلى أصفهان في طريقه من يزد متوجهاً إلى زيارة العتبات المقدسة، وحلّ راحلته هناك مدة كما ذكره في مقدمة شرح الرسالة العلمية.

١٦١) (سنة ١٢٢٩): تملّك الشيخ علي نقي الأحسائي مجموعة من رسائل مخطوطة لعلماء الخاصة في المباحثة والمناظرة مع علماء العامة. وله على بعضهم حواش قليلة.[2]

١٦٢) (ربيع الأول ١٢٢٩ أو قبله بقليل): كانت له في حوالي هذه الأوقات مكاتبات ومراسلات مع الميرزا محمّد بن عبدالنبي الأخبارى. وفي تلك الأيام كان الميرزا ساكناً في الكاظمين.

١٦٣) (أوائل جمادى الأولى ١٢٢٩): ألّف جواب الشاهزاده محمّدعلي ميرزا القاجار (فهرست مشايخ ٨٦).

---

[1]. نسخة رقم (٣٦١٦) بمكتبة الوطنية بطهران.

[2]. نسخة رقم (٢٧٦٠) من مخطوطات مكتبة إحياء التراث الإسلامي بقم.

١٦٤) (٢ رجب ١٢٢٩): الظاهر أنّه ورد في هذا التاريخ بكرمانشاه كما كتب في ترجمة أحواله من تأليف إبنه الشيخ عبدالله. وبعد أيّام صمّم على زيارة مراقد الأئمة الأطهار في العراق.

١٦٥) (سنة ١٢٢٩): أجاز في هذه السنة الشيخ أسدالله التستري. والمجاز كان ساكناً في الكاظمين، ويحتمل صدورها في أثناء سفر الشيخ المرحوم إلى زيارة العتبات في نفس تلك السنة.

١٦٦) (حدود سنة ١٢٢٩): أجاز الشيخ المرحوم الأحسائي الشيخ محمّدحسن النجفي بعد مشاهدة بعض مجلدات جواهر الكلام في النجف الأشرف حين سفره إليها. وفي نفس الزمن تقريباً أجاز الشيخ علي بن درويش الكاظمي الحلّي من تلامذة صاحب الجواهر.

١٦٧) (شوال ١٢٢٩): فرغ من تأليف الجزء الثالث من شرح الزيارة الجامعة (فهرست مشايخ ١٦).

١٦٨) (شوال ١٢٢٩): توفي حسن بن الشيخ علي نقي الأحسائي في كرمانشاهان في الساعة الثالثة من بعض أيّام شهر شوّال سنة (١٢٢٩)، كما سطرها الشيخ علي نقي بخطه في ديوانه المخطوط.[1]

١٦٩) (١٠ ذو القعدة ١٢٢٩): ألّف رسالة في جواب الملّا محمّدحسين المؤمن الواعظ الكرماني (فهرست مشايخ ١٠٣).

١٧٠) (١٦ ذو القعدة ١٢٢٩): ألّف رسالة في جواب الملّا محمّدمهدي الإسترآبادي

---

[1]. نسخة رقم (١٩٠٧٦) بمكتبة مجلس الشورى.

(فهرست مشايخ ١٢٥).

١٧١) (٢٥ ذو القعدة ١٢٢٩): أجاز الشيخ المرحوم في هذا التاريخ المولى الشيخ محمّدإبراهيم الكلباسي الخراساني الأصفهاني (صاحب إشارات الأصول).

١٧٢) (٢٩ ذو القعدة ١٢٢٩): فرغ الملّا محمّدحسين المؤمن الكرماني (الذي كان حينذاك مقيماً في مدينة يزد)، من تأليف كتاب جمع فيه مجموعة سبعة عشر خطب في تعزية سيدالشهداء عليه السلام، ثم بعث به من يزد إلى كرمانشاه لملاحظة الشيخ المرحوم الأحسائي ولأن يتعرّف رأيَ الشيخ المرحوم الأحسائي فيه. كتب المؤلف فيه:

> قال المؤلف عفا اللّه عنه: إنّي قد أرسلتُ هذه الخطبَ من بلدة دارالعبادة المسمّاة بيزد إلى بلدة كرمانشاهان عند شيخنا العارف سلّمه اللّه لتصل إلى نظره فينظر إلى صحّته وسُقمه، فلمّا أتاني بها رأيتُ أنه سلّمه اللّه تعالى كتب في آخر تلك الخطب بخطه الشريف هذه ...[1]

١٧٣) (٢١ ذو الحجّة ١٢٢٩): فرغ الشيخ علي نقي من تأليف رسالة في العلم الإلهي في جواب أسئلة وردت من همدان بمحضر أبيه العلّامة، ألّفها بإلتماس السيّد أسداللّه في كرمانشاه.

١٧٤) (٥ ربيع الأول ١٢٣٠): فرغ من تحرير كتاب شرح الرسالة العلمية للفيض الكاشاني(فهرست مشايخ ٢٣) في كرمانشاه.

١٧٥) (١٠ ربيع الأول ١٢٣٠): فرغ من تصنيف الجزء الرابع من شرح الزيارة (فهرست مشايخ ١٦).

---

[1]. نسخة رقم (١٥٣٠٨) في مكتبة العتبة الرضوية، وهي بخط نجل المؤلف.

١٧٦) (١٩ ربيع الأول ١٢٣٠): ألّف شرح زيارة الوداع (فهرست مشايخ ١٧).

١٧٧) (٨ ربيع الآخر ١٢٣٠): فرغ أحمد بن علي محمّد الرشتي من كتابة الجزء الثالث من شرح الزيارة من على نسخة الأصل في كرمانشاه.[١]

١٧٨) (٢٥ ربيع الآخر ١٢٣٠): استنسخ أحمد بن علي محمّد الرشتي الجزء الرابع من شرح الزيارة من على نسخة الأصل في كرمانشاه.[٢]

١٧٩) (حوالي ربيع الآخر ١٢٣٠): تمّ الشيخ المرحوم الأحسائي أجوبة سؤالات السيّد إسماعيل (فهرست مشايخ ٩٩).

١٨٠) (غرة جمادى الأولى ١٢٣٠): ألّف رسالة في جواب الملّا محمّدمهدي الإسترآبادي (فهرست مشايخ ١٢٧). وحيث أنّ أحمد بن علي محمّد الرشتي نسخ هذه الرسالة في ٤ جمادى الأولى وصرّح بتواجده حين الإستنساخ في كرمانشاه، لذا يحتمل مؤكّداً كون الشيخ المرحوم الأحسائي وقت تأليفها في كرمانشاه أيضاً.

١٨١) (٤ جمادى الأولى ١٢٣٠): كتب أحمد بن علي محمّد الرشتي الرسالة المذكورة آنفاً من نسخة المؤلف في كرمانشاه.[٣]

١٨٢) (٣ جمادى الآخرة ١٢٣٠): فرغ الشيخ المرحوم من جواب أسئلة السيّد أبي القاسم اللاهيجي (فهرست مشايخ ٣).

١٨٣) (غرّة رجب ١٢٣٠): فرغ السيد أبوالقاسم بن عباس الموسوي من تلامذة الشيخ

---

[١]. نسخة رقم (٤٢ ج) بمكتبة كلية الحقوق بجامعة طهران.

[٢]. نفس النسخة التي وصفتها فوقاً.

[٣]. نفس النسخة المرقمة (٤٢ ج) بمكتبة كلية الحقوق بجامعة طهران.

المرحوم من تسويد المجلد الثاني من شرح الزيارة و كتب في نهايته:

وقد فرغ من كتابته يوم الجمعة سلخ شهر جمادي الآخر أو غرّة رجب المرجّب من سنة (١٢٣٠) العبد الجاني الآثم ابن العباس الموسوي أبوالقاسم، ومدّة كتابته أربع وعشرون يوماً تقريباً، وكان يوم الفراغ منه يوم ارتحال شيخنا مصنّف الكتاب من قصبة كرمانشاهان إلى صوب العتبات العاليات سلّمه اللّه تعالى وأطال بقائه وبلّغه أقصى مرامه بمحمّد وآله الطاهرين والسلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين.[1]

١٨٤) (٩ رجب ١٢٣٠): كان في هذا التاريخ عازماً على زيارة العتبات المقدسة كما ذكر في مقدمة جواب الملّا محمّد الرشتي (فهرست مشايخ ١٣٥).

١٨٥) (٥ شوال ١٢٣٠): في هذا التاريخ أجاز ملّا علي بن عبداللّه السمناني، من تلامذته ومن شارحي الفوائد الحكمية الإثنتي عشرة.

١٨٦) (سنة ١٢٣١) تملّك في هذه السنة الشيخ علي نقي الأحسائي نسخة من كتاب تحرير القواعد المنطقية وهو شرح قطب الدين الرازي على الرسالة الشمسية للكاتبي القزويني، بالبيع الشرعي بقيمة خمسة ريالات فتحعلي شاه. وله عليها بلاغات قرائة ومبالغة وبعض الهوامش بخطه.[2]

١٨٧) (٢٧ صفر ١٢٣١): فرغ السيّد محمّدكاظم الرشتي في هذا التاريخ من تأليف رسالة في جواب سائل (فهرست مشايخ ٢٩٧). وكما يظهر من مقدمتها وخاتمتها أنّه كان ساكناً حينذاك في كربلاء، بصفته وكيلاً من قبل الشيخ المرحوم الأحسائي. والظاهر أنّ الشيخ المرحوم بعد زيارته للعتبات العاليات في سنة (١٢٣٠) و قبل عودته إلى كرمانشاه أقام السيّدَ المرحوم الرشتي في الحائر الشريف الحسيني وعيّنه

---

[1]. نسخة رقم (١٧٩٥١) في مكتبة الوطنية بطهران.

[2]. نسخة رقم (١٨١٨٨) بالمكتبة الوطنية في طهران.

نائباً عنه، فقطن أعلى‌الله مقامه بعده فيها.

١٨٨) (٢١ ربيع الأول ١٢٣١): حرّر الشيخ المرحوم الأحسائي رسالةَ العصمة والرجعة في جواب الشاهزاده محمّدعلي ميرزا، ويحتمل قوياً أنّ الفراغ من التحرير حدث في كرمانشاه (فهرست مشايخ ٥٧).

١٨٩) (١٥ ربيع الآخر ١٢٣١): حرّر الشيخ المرحوم رسالةَ حياة النفس في الإعتقادات الخمس (فهرست مشايخ ٥٠).

١٩٠) (١٢ جمادي الأولى ١٢٣١): كان السيّد المرحوم الرشتي في طهران وناول إجازة من الملا علي بن الميرزا محمّد الرشتي هناك.

١٩١) (١٠ رجب ١٢٣١): أعطى السيّد عبدالله الشبّر في صبيحة يوم الجمعة العاشر من رجب هذه السنة، إجازة للسيّد كاظم الرشتي في رواية الحديث.[1] ومن جملة ما ذكر في شأن السيد المرحوم الرشتي:

"وبعد فقد استجازني مَن يجب إطاعة أمره وإشارته، فضلاً عن إجابة سؤله وطلبته؛ وهو السيّد السند والكهف المعتمد، الأجلّ الأمجد والأكمل الأوحد والأسعد الأرشد، العالم العامل والفاضل الكامل والقاطع الفاصل، ذو الفطنة الباهرة والفكرة الزاهرة والسريرة الطاهرة، العارف الأجلّ والعالم البدل والجامع بين العلم والعمل وصاحب الفضل الجلل، العارف الرباني والوحيد الذي ليس له ثاني، جامع المعارف والمكارم وزبدة العلماء العرفاء الأعاظم، سيّدنا السيّد محمّدكاظم نجل السيّد السند المفخّم والمولى المعظّم المكرّم السيّد محمّدقاسم الرشتي؛ فأجبتُ ملتمسَه بالسمع والطاعة مع الإعتراف بعدم القابلية وقلّة البضاعة في هذه الصناعة وصرف جوهر العمر في الأضاعة، وكون حالي في إمتثال هذا الأمر كحال

---

[1]. نسخة رقم (١١٠١) من مخطوطات مكتبة ممتاز العلماء بلكنهو.

الناقل حشف التمر إلى هجر، ولكنّ المأمور معذور والميسور لا يسقط بالمعسور. فاستخرتُ اللّه سبحانه وأجزتُ لجنابه أعلى اللّه شأنه أن يروي عنّي عن مشايخي الآتي ذكرهم جميع مقروآتي ومسموعاتي ومؤلّفاتي و...".

١٩٢) (٦ ذو القعدة ١٢٣١): ألّف السيّد كاظم الرشتي رسالة رقم (فهرست مشايخ ٣٠٢).

١٩٣) (٢٤ ذو القعدة ١٢٣١): ألّف الشيخ المرحوم الأحسائي رسالة في جواب سائل (فهرست مشايخ ١٢٩).

١٩٤) (سنة ١٢٣٢): ألّف في هذه السنة السيّد كاظم الرشتي فائدة في الوجود والماهية (فهرست مشايخ ١٦٤) وفائدة في الجبر والتفويض (فهرست مشايخ ٢٠٢) في كربلاء.

١٩٥) (١٠ ذو الحجّة ١٢٣١): ألّف في كرمانشاه الرسالة السراجية (فهرست مشايخ ١١) في جواب الملّا مصطفى بن محمّد الخوئي الشرواني (من بلاد آذربيجان) والمعروف بملّا محمّد ترك.

١٩٦) (٥ ربيع الأول ١٢٣٢): يحتمل قوياً أنّه ألّف رسالة رقم (٤٨/٢) المذكورة في فهرست مشايخ في كرمانشاه؛ لأنّ السائل رقم في خطّه إلى الشيخ المرحوم أنّه جاء من طريق بعيد لغرض الاستفادة منه وأنه حلّ ضيفاً عليه.

١٩٧) (١٣ ربيع الأول ١٢٣٢): ألّف رسالة في جواب الملّا محمّدكاظم السمناني (فهرست مشايخ ٣٢).

١٩٨) (١٩ ربيع الأول ١٢٣٢): فرغ من كتابة جواب سؤالات الملّا محمّد الدامغاني

العمرواني (فهرست مشايخ ٣٦).

١٩٩) (٢٢ ربيع الأول ١٢٣٢): فرغ من تأليف رسالة في جواب الملّا علي (فهرست مشايخ ٢٤/١).

٢٠٠) (أواخر ربيع الأوّل ١٢٣٢): فرغ الشيخ عبدالله الأحسائي في هذا التاريخ من كتابة بعض الرسائل الأدبية والتاريخية بخطه،[١] وقال في آخر الكتاب في الترقيمة النهائية:

> تمّ الكتاب المستطاب بتوفيق الملك الوهاب، ليلة الجمعة في أواخر شهر ربيع الأول سنة (١٢٣٢) من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله أفضل الصلوة والسلام، على يد أقل عباد الله عملاً وأكثرهم زللاً، عبدالله بن الشيخ أحمد بن زين الدّين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم الأحسائي، في البلدة المحروسة كرمانشاهان، والحمد لله ربّ العالمين.

٢٠١) (٢٠ جمادى الأولى ١٢٣٢): فرغ الشيخ علي نقي الأحسائي من تحرير رسالة في كرمانشاه.

٢٠٢) (٢٢ جمادى الأولى ١٢٣٢): ذكر الشيخ علي نقي الأحسائي في كشكوله سقوط ثلوج كثيرة في كرمانشاه في هذا التاريخ المصادف للعشرين من شهر فروردين. وأيضاً ذكر في حاشية بعض رسائله:

> سنة ١٢٣٢ النوروز يوم الجمعة يأتي شهر جمادى الأولى وبعد النوروز بعشرين يوماً وقع برف كثير في كرمانشاهان.[٢]

---

١. منها تاريخ الخلفاء وسلاطين العرب، وشرح قصيدة لأبي محمّد عبدالمجيد البابوني. نسخة رقم (١٩٠٣٨) بمكتبة مجلس الشورى.

٢. نسخة رقم (٧٥٥٣) مكتبة سپهسالار بطهران.

٢٠٣) (ليلة الخميس آخر جمادى الأولى ١٢٣٢): ألّف الشيخ الأحسائي رسالة في جواب بعض الإخوان في المعاد الجسماني (فهرست مشايخ ٦٤).

٢٠٤) (٢٢ جمادى الآخرة ١٢٣٢): أثنى الشيخ حسن سلطان الحائري وقرّظ رسالةَ المنهاجية الحسينية، تأليف المولى علي بن عبدالله السمناني من تلامذة الشيخ المرحوم في كربلاء، وبعده كتب الشيخ المرحوم في الهامش:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، شأن هذا التأليف المشار إليه والمؤلف المنسوب إليه، كما ذكره شيخنا المؤتمن الشيخ حسن، وكتب أحمد بن زين الدّين.

٢٠٥) (رجب ١٢٣٢): خُطّ بيد الملّا علي البرغاني في ضمن كشكوله رسم دائرتي العقل والجهل من الرسالة التوبلية للشيخ المرحوم الأحسائي وعنونه بشيخ العارفين أحمد بن زين الدّين.[1]

٢٠٦) (حوالي رجب ١٢٣٢ وما بعده): قرّر الشيخ المرحوم في منتصف عام ١٢٣٢ (تقريباً من أواسط رجب فما بعده) السفرَ إلى بيت اللّه الحرام، وارتحل أولاً إلى العتبات المقدسة، ثُمَّ بعد الزيارة قصد من طريق الشام وتوجّه نحو المدينة. قال الشيخ عبداللّه في ترجمته له:

... فسافر إلى مكة المعظمة على طريق الشام سنة (١٢٣٢)، ولم يصحبه من الأولاد في ذلك السفر أحدٌ غيري، وأمّا الرفقة فجناب الحاج ملّا مشهد بن حسينعلي التبريزي وهو من تلامذته، والخدم فالحاج أبوالحسن بن إبراهيم اليزدي والحاج عبداللّه بن الحاج إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي والحاج نظر علي الدزفولي، فصُمنا شهرَ رمضان من تلك السنة في دمشق، وفي اليوم الخامس عشر من شوال خرجنا منها وتوجّهنا إلى المدينة المشرفة.

---

[1]. كشكول الملّا علي البرغاني، نسخة رقم (٥٨٨ ط) بمكتبة مجلس الشورى.

وكان يوم الورود في المدينة يوم الثاني والعشرين من ذي القعدة، وبعد الزيارة خرجنا منها يوم الرابع والعشرين وكان الإحرام من مسجد الشجرة، فلما قضينا مناسك الحجّ صار رجوعنا من مكة إلى العراق على طريق نجد. فلما وصلنا إلى بلد الجبل وهي بين مكة والمدينة والكوفة وكان معنا حاجّ عظيم، ففارقناهم وسِرنا مع شرذمة قليلة وتركنا الحاجّ في بلد الجبل.

ولقد أصابتنا وقايع في ذلك الطريق ومحاربات مع الأعراب واقتتال وقتل ليس لذكره محل، إلى أن وَرَدنا النجفَ الأشرف في غرّة ربيع الثاني، وأمّا الحجاج فإنهم وردوا النجف بعد ورودنا بثلاثة أشهر، فلمّا وصلنا كربلاء تأخّر الوالد قدّس اللّه روحه في كربلاء، وسافرتُ مع بعض الخدام إلى كرمانشاهان، ومدّة تأخيره في كربلاء ثمانية أشهر، وبعدها ارتحل إلى كرمانشاهان، وكان وروده فيها في اليوم الرابع من عاشوراء سنة (١٢٣٤)، و...

وفي مقدمة شرح الفوائد الإثنتي عشرة للشيخ الأحسائي ضمن الإشارة إلى أنّه ألّف هذه الرسالة بطلب من الملّا مشهد، قال:

... وكان ذلك الإلتماس منه في طريق سفرنا مع جنابه المحترم إلى مكة الشريفة ...

٢٠٧) (٢١ رمضان ١٢٣٢): سكن في الشام في شهر رمضان المبارك من هذه السنة حتى النصف من شهر شوال المعظم، وفي ٢١ رمضان (١٢٣٢) إستنسخ متن دعاء العرفة بخط النسخ الجميل.[١]

٢٠٨) (٢٢ ذو القعدة ١٢٣٢): دخل قافلة الشيخ المرحوم في هذا التاريخ المدينةَ المشرّفة وتوقّف فيها يومين، ثُمَّ توجه في ٢٤ ذي القعدة بإتجاه مكة. وكان الإحرام من مسجد الشجرة.

---

[١]. وتوجد نسختها ضمن مجموعة رسائل أخرى في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة طهران رقم (٢١١ ـ ل).

٢٠٩) (١٠ ربيع الأول ١٢٣٣): توجّه بعد إتمام الزيارة وحج بيت اللّه الحرام من مسير الجبل بإتجاه العراق، وفي ١٠ ربيع الأول دخل قريةَ بُرَيدة من قرى نجد، وفي طريق العودة واجه مشاكل أخّرته عن الوصول إلى النجف الأشرف.

٢١٠) (غرّة ربيع الآخر ١٢٣٣): وصل في هذا التاريخ إلى النجف الأشرف، وبعد الزيارة والإقامة اليسيرة وزيارة سائر المشاهد المشرفة ذهب إلى كربلاء وبقي فيها خمسة أشهر (تقريباً من شعبان ١٢٣٣ إلى أواخر ذي الحجّة ١٢٣٣).

٢١١) (٥ ربيع الآخر ١٢٣٣): فرغ الملا علي البرغاني (من أصحاب الشيخ المرحوم وملازميه في هذا السفر) من استنساخ أجزاء من رسالة حياة النفس لأستاذه، في مشهد الكاظمين.[١]

٢١٢) (قبل ٢٢ ربيع الآخر ١٢٣٣): فرغ الشيخ المرحوم من كتابة جواب أسئلة الملّا كاظم السمناني (فهرست مشايخ ٣٣/١)، ويحتمل أنّ تأليفها كان في بعض الأعتاب المقدسة في العراق.

٢١٣) (ربيع الآخر ١٢٣٣): اشتغل في هذه الأيام الملّا عبداللّه بن محمّدقلي التبريزي في عتبة الكاظمين عليهما السلام بإستنساخ أبيات، وأدرجها في طي كشكوله.[٢] وكان التبريزي من أصحاب وتلامذة وملازمي الشيخ الأحسائي في الحضر والسفر، وهو الذي كتب الشيخ عبداللّه الأحسائي رسالة شرح أحوال أبيه بطلب منه.

٢١٤) (٢٢ ربيع الآخر ١٢٣٣): حرّر الشيخ الأحسائي في سنة (١٢٣٣) وقبل هذا

---

[١]. نسخة رقم (٣٦٢٢) في المكتبة المركزية بجامعة طهران.

[٢]. نسخة رقم (١٣٥٦٩) بمكتبة مجلس الشورى.

التاريخ رسالة في الجواب عن سؤالين للملّا كاظم السمناني (فهرست مشايخ ٣٢/٢)، وكان قد استنسخهما السائل لنفسه في التاريخ المذكور.[١]

٢١٥) (٢٩ ربيع الآخر ١٢٣٣): ألّف رسالة أخرى في هذه السنة في الجواب عن أسئلة السيّد محمّدباقر الموسوي الرشتي الجيلاني المعروف بحجة الإسلام الشفتي ثم الأصفهاني (فهرست مشايخ ٣٨/١)، وقد قام بإستنساخها أيضاً ملّا محمّدكاظمُ السمناني في ٢٩ ربيع الآخر (١٢٣٣).[٢]

٢١٦) (جمادى الأولى ١٢٣٣): كان الملّا علي البرغاني في العشرة الثانية من هذا الشهر المصادمة مع أيام النوروز مرافقاً مع الشيخ المرحوم الأحسائي في السفر، وقد دوّن في الكاظمين مجموعة من رسائل شيخه الأحسائي.[٣]

٢١٧) (أواسط جمادى الآخرة ١٢٣٣): ألّف رسالة في جواب الملّا محمّدمهدي الإسترآبادي (فهرست مشايخ ٤٠/١).

٢١٨) (رجب ١٢٣٣): سطّر الملّا عبدالله بن محمّدقلي التبريزي (الذي كان من ملازمي الشيخ المرحوم في هذا السفر) في الكاظمين أبياتاً.[٤]

٢١٩) (رجب ١٢٣٣): أيضاً فرغ الملا علي البرغاني في هذا الشهر من استنساخ رسالة في العلم لأستاذه الأحسائي.[٥]

---

١. النسخة الخطية رقم (٥٩٥) بمكتبة الملك الوطنية.

٢. نفس النسخة المسجّلة فوقاً.

٣. نسخة رقم (٥٨٨ ط) من نسخ مكتبة مجلس الشورى.

٤. نسخة رقم (١٣٥٦٩) بمكتبة مجلس الشورى.

٥. نسخة رقم (٣٦٢٢) بالمكتبة المركزية بجامعة طهران.

٢٢٠) (أواخر رجب ١٢٣٣): ألّف السيّد كاظم الرشتي رسالة الصعودية والنزولية (فهرست مشايخ ٢٢٠).

٢٢١) (سلخ رجب ١٢٣٣): لبث الملّا عبدالله التبريزي في سلخ رجب في الكاظمين، وقد استنسخ مطلباً من كشكول الشيخ المرحوم الأحسائي.[١] ويبدو أنّ الملّا علي البرغاني رجع إلى إيران في أثناء هذا الشهر؛ لأنّه كتب رسالة من تأليف أستاذه الأوحد في جواب الملّا محمد الرشيد اليزدي، في سلخ شهر رجب سنة (١٢٣٣) في مدينة قزوين.[٢]

٢٢٢) (يوم الثلاثاء ٤، و ٢١ و ٢٣ شهر شعبان ١٢٣٣): تواجد الملّا كاظم بن علي نقي السمناني تلميذ الشيخ المرحوم الأحسائي في كربلاء، وبادر بإستنساخ وتحرير بعض الرسائل لشيخه وأستاذه.[٣]

٢٢٣) (شعبان ١٢٣٣): كان الشيخ عبدالله بن محمّدقلي التبريزي من ملازمي الشيخ المرحوم في كربلاء في هذا الشهر.[٤]

٢٢٤) (عيد الفطر ١٢٣٣): كان الشيخ عبدالله بن محمّدقلي التبريزي في كربلاء وفي دار الأخ الروحاني الميرزا عبدالرسول بن الحسن الزنوزي المتخلّص بالفاني (وهو أيضاً من تلامذة الشيخ المرحوم الأحسائي والسيد المرحوم الرشتي، والمنتمين إلى

---

١. نسخة رقم (١٣٥٦٩) بمكتبة مجلس الشورى.

٢. نسخة رقم (٣٦٢٢) من مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة طهران.

٣. نسخة رقم (٥٩٥) بمكتبة الملك الوطنية بطهران.

٤. نسخة رقم (١٣٥٦٩) بمكتبة مجلس الشورى.

مدرستهما الفكرية).[١]

٢٢٥) (٩ شوال ١٢٣٣): فرغ الشيخ المرحوم من تأليف شرح الفوائد الإثنتي عشرة (فهرست مشايخ ٢٠) في كربلاء. وقد شرع بتأليفه حين سفره إلى زيارة الحرمين الشريفين بطلب الملا مشهد بن حسينعلي الشبستري التبريزي من تلامذته المرافقين له.

٢٢٦) (٤ محرم ١٢٣٤): رجع الشيخ المرحوم إلى مستقرّه مدينة كرمانشاه، وورد بها في هذا التاريخ بعد سفر طويل إلى الأعتاب المقدسة في العراق والحرمين الشريفين في مكة والمدينة.

٢٢٧) (غرة صفر ١٢٣٤): فرغ من تأليف الرسالة السلطانية (فهرست مشايخ ٥٢)، وبناء على ما جاء في النسخة الأصلية منها أنه فرغ من تأليفها في كرمانشاه.

٢٢٨) (٢٧ صفر ١٢٣٤): تمّ الشيخ المرحوم تأليف شرح المشاعر (فهرست مشايخ ٢٢).

٢٢٩) (٣ ربيع الثاني ١٢٣٤): كان في هذا الوقت في كرمانشاه، وكان يدرّس كتابه شرح الفوائد الحكمية الإثنتي عشرة.[٢]

٢٣٠) (يوم الثلاثاء ١٩ جمادى الأولى ١٢٣٤): كتب في هذا التاريخ وصية في كرمانشاه وشهدها بعض أصحابه وتلامذته. ذكر فيها أسامي بعض من نسائه، منها: بنت محمّد، ومريم بنت حسن آل خويتم، وبنت محمّد آل عبدالحسن، ومريم بنت

---

١. نسخة رقم (١٣٥٦٩) بمكتبة مجلس الشورى.

٢. نسخة رقم (١٠٦٨ عربي) بمكتبة الوطنية في طهران.

خميس القريني، وزوجته العلوية آمنة بنت السيّد أحمد. وفي تلك البرهة كان له من الأولاد أربعة، وهم: محمّدتقي، وعلي نقي، وحسن، وعبدالله. وأوصي بأنّ الوصيّ القائم بعده إبنه علي نقي.

والشهود لها: خلف بن عسكر، والسيّد محمّدصالح الموسوي، والسيّد محمّدعلي الموسوي، ومحمّدصادق بن إسماعيل، وعبدالله بن محمّدقلي التبريزي، وأحمد بن محمّد البلادي البحراني، وأحمد بن جلال المراغي، ومحمّدشريف بن صادق، وعبدالله بن تركي، والسيّد المرحوم السيّد محمّدكاظم الحسيني الرشتي.[1]

٢٣١) (٢٣ جمادى الأولى ١٢٣٤): كان آنذاك في كرمانشاه وقوبلت معه مشافهة نسخة من كتابه شرح الرسالة العلمية.[2]

٢٣٢) (٢٦ جمادى الأولى ١٢٣٤): فرغ الشيخ المرحوم من مراجعة وتصحيح كتابه شرح المشاعر، وكتب في خاتمة نسخة الأصل منه، والذي فرغ من تأليفه في ٢٧ صفر (١٢٣٤)، مايلي:

> بسملة، قد وقع الفراغ من تصحيحه لساعتين ونصف من ليلة الثلاثاء السادسة والعشرين من جمادى الأولى سنة (١٢٣٤)، على يد منشئه العبد المسكين أحمد بن زين الدّين.

٢٣٣) (غرة رجب ١٢٣٤): جمع الشيخ علي نقي الأحسائي عدداً من رسائله في مجموعة واحدة بخطه، وعلى الظّاهر أنها مبيّضات من نسخها المسودة الأولية، وكتب في مبتدءها:

---

[1]. جوامع الكلم: ج ١٠، ص ٩٥٨ إلى ٩٦٢.

[2]. نفس نسخة المكتبة الوطنية المسطورة فوقاً.

بسملة، صار إليّ وسيصير إلى غيري، وأنا العبد الذليل إلى مولاه الجليل علي بن الشيخ أحمد بن زين الدّين الهجري. كتبتُ بيدي الفانية غرة رجب المحرم سنة (١٢٣٤).[١]

٢٣٤) (١٦ رجب ١٢٣٤): تملّك في هذا اليوم نسخة من كتاب شرح أصول الكافي للملّا صدرا الشيرازي، المستنسخة من خط مصنفّها في (١٠٩٤).[٢] وكتب في أوله:

بسم اللّه الرحمن الرحيم. دخل هذا الكتاب في حيازتي وأنا العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحساني في السادس والعشرين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين بعد المأتين والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله أفضل الصلوة والسلام. قيمته إثناعشر ريالاً.

٢٣٥) (٢١ شوال ١٢٣٤): أجاز الشيخُ المرحوم الأحسائي الملّا أحمدَ بن جمال‌الدّين بن أحمد المراغي.

٢٣٦) (٢٩ شوال ١٢٣٤): كتب السيّد محمّدكاظم الرشتي رسالة في إثبات المناسبة الذاتية بين اللفظ والمعنى (فهرست مشايخ ٢٣٠).

٢٣٧) (١٦ ذو القعدة ١٢٣٤): كتب رسالة في جواب الشيخ أحمد بن صالح بن طوق (فهرست مشايخ ٩٨)، وذكر في مقدمتها أنه في هذا الوقت كان مشغولاً بتأليف كتاب شرح العرشية.

٢٣٨) (٢٦ ذو الحجّة ١٢٣٤): فرغ من تأليف الجزء الأول من كتابه شرح العرشية (فهرست مشايخ ٥٣).

---

[١]. نسخة رقم (٧٥٥٣) بمكتبة مدرسة سپهسالار في طهران.

[٢]. نسخة مكتبة الإبراهيمية الشخصية بكرمان، وتصويرها موجودة في مكتبة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى بطهران رقم (١٤٥٩) من قسم المصوّرات.

٢٣٩) (غرّة شهر صفر ١٢٣٥): فرغ الشيخ علي نقي الأحسائي من إتمام كتابه الكبير في الإمامة المسمّى بنهج المحجّة، كما ذكر هذه المعلومة بخطه في آخر النسخة المخطوطة الأصلية.[١]

٢٤٠) (٢ صفر ١٢٣٥): فرغ الشيخ المرحوم الأحسائي من شرح حديث: "**مَن عرف نفسه فقد عرف ربّه**"، في جواب الملّا مهدي الإسترآبادي (فهرست مشايخ ١٣).

٢٤١) (٤ صفر ١٢٣٥): كتب السيّد كاظم الرشتي رسالة في جواب مسائل مفتي بغداد (فهرست مشايخ ٢١٣).

٢٤٢) (٦ جمادى الأولى ١٢٣٥): فرغ المولى عبد اللّه بن محمد قلي التبريزي في هذا التاريخ من كتابة نسخة مصحّحة من شرح العرشية للشيخ المرحوم في كرمانشاه بمحضر مصنّفه الشارح، وحين قراءته هذا الشرح عليه.[٢]

٢٤٣) (٢٧ جمادى الأولى (١٢٣٥): أنهى الشيخ المرحوم من تأليف جواب أسئلة الشيخ رمضان في هذا التاريخ (فهرست مشايخ ١٠).

٢٤٤) (٢٨ جمادى الأولى ١٢٣٥): أنجز الشيخ المرحوم تأليف رسالة في جواب الملّا محمّدحسين الأناري الكرماني (فهرست مشايخ ٦١).

٢٤٥) (٢٩ رجب ١٢٣٥): أكمل أحدُ تلامذة الشيخ المرحوم (وهو حسين بن علي بن حسين البلادي البحراني) في عصر هذا اليوم كتابةَ نسخةٍ من المجلد الثاني من كتاب نهج المحجّة للشيخ علي نقي الأحسائي في كربلاء، وكان بخدمة مصنّفه

---

[١]. نسخة رقم (٦٦٠٩) بمكتبة مدرسة سپهسالار في طهران.

[٢]. والنسخة موجودة في المكتبة المرعشية بقم، برقم (١٨١٦٦).

الشيخ علي.[١]

٢٤٦) (٤ ذي القعدة ١٢٣٥): حرّر السيّد محمّدكاظم الرشتي بأمر من الشيخ المرحوم الأحسائي جوابَ أحد السائلين (فهرست مشايخ ٢٩٢).

٢٤٧) (أواسط سنة ١٢٣٥): فرغ الشيخ المرحوم الأحسائي من تأليف الجزء الثاني من شرح العرشية (فهرست مشايخ ٥٣).

٢٤٨) (سنة ١٢٣٦): في هذه السنة أتمّ الشيخ علي نقي الأحسائي تدوين خلاصة مختصر الحيدرية لأبيه العلّامة.

٢٤٩) (غرة صفر ١٢٣٦): كان في هذا التاريخ في كربلاء المعلّى وسئل بعض مقلّديه عن حكم بعض المسائل الفقهية في ورقة وأجاب الشيخ المرحوم عنها بخطه وخاتمه. كتب السائل مؤخراً فوق الورقة بالفارسية:

صورت مسائل مستفتاة از شيخنا الأعظم شيخ أحمد سلّمه اللّه عن جميع الآلام سيّما عن الرمد، في غرّة شهر صفر المظفّر، كه كمترين در سفر سيم كربلاي معلّى استفتاء نمود. سنه (١٢٣٦).[٢]

٢٥٠) (٢٧ ربيع الأول ١٢٣٦): أنجز الشيخ المرحوم الأحسائي من تأليف الجزء الثالث من كتابه شرح العرشية (فهرست مشايخ ٥٣).

---

[١]. نسخة رقم (١٤٧) من مخطوطات مكتبة الجليلي بكرمانشاه.

[٢]. نسخة رقم (١٧٢٠٤) من مخطوطات مكتبة المجلس الشورى بطهران، وهي نسخة من كتاب من لا يحضره الفقيه، والورقة المشتملة على الفتاوي منضمة إليها في أوّل النسخة. والسائل هو علي بن ملا علي ميرزا ظاهراً، بقرينة إستفتاءات أخر له من الميرزا أبي القاسم القمي المضبوطة في ظهر الورقة بخطه، مصرّحة فيها بإسمه.

٢٥١) (١ ربيع الآخر ١٢٣٦): تملّك الشيخ علي نقي الأحسائي نسخة من تاريخ وقعة صفين.[١] وكتب في الورقة البدرقة الأولى أبياتاً من إنشاده، هكذا:

لعلي نقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي:

أسُكرٌ مِن لُما عذب الثنايا ... وتُجنى الوَردُ مِن حُمُرِ الخُدود
وتعطف نرجساً غظّاً طريّاً ... مِن الألحاظ في يوم الورود
وقالوا الجُلُّ نارٌ أضا سناه ... على وجنات بانات القُدود
فقلتُ ونورُ طُرّتها كصُبحٍ ... بَدَا كالصّبحِ من لَيلِ الجُعود
وضَوءُ جبينِها بَدرٌ تجلّى ... كبَدرِ التَّمِّ في بُرجِ السُعود

٢٥٢) (١٤ جمادى الأولى ١٢٣٦): ترجم ملّا محمود نظام العلماء ونقل إلى الفارسية كتاب حياة النفس للشيخ الأحسائي بأمر منه رحمه اللّه في كرمانشاه.[٢]

٢٥٣) (٢٤ جمادى الأولى ١٢٣٦): كتب السيّد كاظم الرشتي الرسالة العاملية (فهرست مشايخ ٢٨١).

٢٥٤) (٦ رجب ١٢٣٦): ألّف الشيخ المرحوم الرسالة الصومية في جواب محمّدعلي ميرزا (فهرست مشايخ ٨٥). والظاهر أنّه كان حين التأليف في كرمانشاه.

٢٥٥) (١٨ رجب ١٢٣٦): فرغ الشيخ المرحوم الأحسائي من تأليف الرسالة الطاهرية (فهرست مشايخ ١٠٩).

٢٥٦) (١٥ شعبان ١٢٣٦): تمّ الملّا محمود نظام العلماء في هذا التاريخ ترجمةَ رسالة

---

[١]. نسخة رقم (١٦٨٠) من مصورات مكتبة دائرة المعارف الإسلامية بطهران.

[٢]. نسخة رقم (٩٣٣٨) بمكتبة المركزية بجامعة طهران.

مختصر الحيدرية إلى الفارسية.[١]

٢٥٧) (٢٤ شعبان ١٢٣٦): ألّف الشيخ المرحوم رسالة في جواب الميرزا محمّدعلي خان (فهرست مشايخ ٤٠)، كما ذكر في النسخة الأصلية.

٢٥٨) (آخر شعبان ١٢٣٦): ألّف السيّد كاظم الرشتي رسالة في شرح فقرة من دعاء النصف من شهر شعبان المبارك (فهرست مشايخ ١٤٥).

٢٥٩) (٧ ذو الحجّة ١٢٣٦): كتب الشيخ علي نقي الأحسائي رسالة واضح المنار في علم الأسرار والحجر المكرّم في كربلاء.[٢]

٢٦٠) (سنة ١٢٣٧) تملّك الشيخ علي نقي الأحسائي نسخة من المجلّد الثاني من الأنوار النعمانية.[٣]

٢٦١) (١٥ محرم ١٢٣٧): فرغ السيّد محمّدكاظم الرشتي من جواب أسئلة عبداللّه بيك، والتي سألها من بلد الكاظمين (فهرست مشايخ ١٥٧).

٢٦٢) (١٠ صفر ١٢٣٧): كتب السيّد محمّدكاظم الرشتي جواب الملّا حسينعلي الرشتي (فهرست مشايخ ١٣٨).

٢٦٣) (٢٦ صفر ١٢٣٧): توفّي الشاهزاده محمّدعلي ميرزا دولتشاه حاكم كرمانشاه، في طريق بغداد. فتولّى بعدُه الحكمَ على كرمانشاه ولدُه محمّدحسين ميرزا حشمة الدولة وبقي حاكماً عليها حتى سنة (١٢٥٠).

---

١. نسخة رقم (٩٣٣٨) بمكتبة المركزية بجامعة طهران.

٢. نسخة رقم (١١٠٦٨) بمكتبة العتبة الرضوية في مشهد.

٣. نسخة رقم (٤٦٦٤) من مخطوطات مكتبة العتبة الرضوية.

٢٦٤) (٢٤ جمادى الأولى ١٢٣٧): كتب محمّدتقي بن أحمد بن زين الدّين الأحسائي رسالة يعزّي فيها محمّدحسين ميرزا نجل محمّدعلي ميرزا.[١]

٢٦٥) (١٤ جمادى الآخرة ١٢٣٧): كتب الشيخ المرحوم جوابَ السيّد محمّدجعفر القراكوزلو الهمداني (في كرمانشاه ظاهراً)، والسائل من الفقهاء والحكماء والعرفاء ومن مشايخ الطريقة النعمة اللّهية، أبدى على الشيخ المرحوم اعتقاداته لأجل النظر فيها وتصحيحها (فهرست مشايخ ٤٩/١).

٢٦٦) (جمادى الآخرة ١٢٣٧): استنسخ الشيخ عبداللّه نجل الشيخ المرحوم الأحسائي متنَ كتاب سرح العيون في شرح رسالة أبي الوليد بن زيدون في الأدب، في كرمانشاه بخطه.[٢]

٢٦٧) (٢٤ رجب ١٢٣٧): كتب الشيخ المرحوم الأحسائي رسالة في جواب الشاهزاده محمود ميرزا (فهرست مشايخ ٤١).

٢٦٨) (٤ شعبان ١٢٣٧): فرغ الشيخ محمّدتقي الأحسائي من تأليف المجلّد الأوّل من كتابه في أصول الفقه المسمّى بجواهر العقول في تقرير القواعد والأصول.

٢٦٩) (٦ شوال ١٢٣٧): كتب السيّد كاظم الرشتي رسالة في جواب بعض علماء سمنان (فهرست مشايخ ١٨٨).

٢٧٠) (ذو القعدة ١٢٣٧): في هذا الشهر إبتدء الشيخ المرحوم الأحسائي سفره من كرمانشاه بقصد المشهد المقدس وبغية زيارة المرقد المطهر الرضوي على مشرفه

---

[١]. كشكول الملّا عبداللّه التبريزي، نسخة رقم (١٣٥٦٩) بمكتبة مجلس الشورى.

[٢]. نسخة رقم (٦٥٤) بمكتبة مدرسة الفيضية بقم.

السلام.

فقد وصل في سيره إلى همدان وقم أوّلاً، ثمّ بلغ قزوين في ٥ ذي الحجّة سنة (١٢٣٧) كما ذكر هذا التاريخ السيّد تقي التّقوي القزويني في مخطوط له،[١] فأقام فيها مدة في بيت الملّا عبدالوهاب القزويني، مجاور المسجد الجامع وأقيمت الصلوات اليومية هناك بإمامته، وجرت بينه وبين الشيخ الملّا محمّدتقي البرغاني القزويني محادثات ومناظرات في بعض المسائل حكمية والعقدية إنجرّ إلى تكفيره ليس هنا محلّ ذكرها.

ثم من القزوين أقبل إلى طهران ومدينة الري وأقام في جوار السيّد الكريم عبدالعظيم الحسني. وبعد أربعة أيام توجّه من طريق شاهرود بإتجاه المشهد المقدس الرضوي، فتوفّيت زوجتُه العلوية آمنة بنت السيد أحمد الحسيني والشيخ حسين البهبهاني من تلامذته على إثر مرض الوباء الشايع في القافلة في شاهرود، ثم قدم إلى طوس والمرقد الرضوي المطهّر، فتوقف في مشهد ٢٢ يوماً.

ثُمَّ ذهب عن طريق تربت الحيدري وطبس إلى يزد، فلبث في يزد ما يقرب من ثلاثة أشهر، وكان حاكم يزد آنذاك محمّدولي ميرزا النجل الرابع لفتح علي شاه القاجار.

٢٧١) (١٥ ذي حجّة ١٢٣٧): أجاب السيّد كاظم الرشتي عن أسئلة الملّا عبدالوهاب اللاهيجي (فهرست مشايخ ١٥٧).

٢٧٢) (سنة ١٢٣٨): تملّك الشيخ علي نقي الأحساني في هذه السنة نسخة من كتاب المهذب البارع في شرح مختصر الشرايع لإبن فهد الحلّي الأسدي، وكتب في

---

[١]. ونقل عن هذه النسخة الخطية مهدي نور محمّدي مؤلف كتاب شيخيه وبابيه در ايران في تأليفه هذا، ولم يعرّف المخطوطَ ومكانَ حفظه بأكثر من هذا.

مواضع عديدة منها حواشي كثيرة.[1] كتب الشيخ علي نقي في الورقة البدرقة الأولى:

صار إليّ وسيصير إلى غيري، وأنا الأقلّ علي نقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحساني سنة ١٢٣٨، قيمته أربعة وثلثون ريالاً فتحعلي شاه. (نقش الخاتم: يا عليّ، أحمد زين الدين)

كتب بعد الترقيمة النهائية منها هكذا:

هذا الكتاب من متملّكات العبد الفقير شيخ حسين بن شيخ بدرالدين جبل عاملي.

وبعده كتب الشيخ علي نقي بخطه:

إنتقل إلى ملك الأقلّ علي نقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي بالبيع سنة ١٢٣٨، قيمته ٣٤ ريالاً فتحعلي شاه. (نقش الخاتم: يا عليّ، أحمد زين الدين)

٢٧٣) (١١ صفر ١٢٣٨): فرغ السيّد كاظم الرشتي في قرية سراوان (من قرى مدينة رشت بجيلان) من تأليف رسالته السلوكية (فهرست مشايخ ٢١٩).

٢٧٤) (١٢ ربيع الأول ١٢٣٨): حرّر السيّد كاظم الرشتي جوابَ الميرزا محمّدباقر الطبيب (فهرست مشايخ ١٩١)، وقال في مقدمته:

... أتى كتابُه أيّده اللّه حين خروجي عن ذلك المشهد (أي مشهد الحسين)، وعزمي إلى مشهد الرضا عليه السلام، ... فوَعَدتُه أن أملي على تلك المسائل في بعض المنازل ...

٢٧٥) (٩ ربيع الآخر ١٢٣٨): كان الملّا عبداللّه بن محمّدقلي التبريزي آنذاك في يزد، وكان مرافقاً للشيخ المرحوم الأحسائي في سفره إلى مشهد. وقد استنسخ أحاديث

---

[1]. نسخة رقم (٧١١ مشكوة) من مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة طهران.

هناك في فصل الشتاء.[١]

٢٧٦) (١٥ ربيع الآخر ١٢٣٨): دوّن الشيخ المرحوم في هذا التاريخ الجواب عن مسئلتين (فهرست مشايخ ١٣١/٢)، وهي رسالة مختصرة، ذكر متنها الشيخ علي أكبر النهاوندي في كتابه جنتان مدهامتان.[٢] قال الشيخ المرحوم في خاتمة الرسالة:

... كتب أحمد بن زين الدّين، والسلام، وكان في دار العبادة يزد في ١٥ شهر ربيع الآخر من شهور سنة (١٢٣٨).

٢٧٧) (٢٧ ربيع الآخر ١٢٣٨): ألّف السيّد كاظم الرشتي رسالة في جواب السيّد محمّد بن القاضي الرشتي (فهرست مشايخ ١٦٦).

٢٧٨) (٩ جمادى الأولى ١٢٣٨): فرغ الشيخ علي نقي الأحسائي من تحرير رسالة في بيان العلم الإلهي في كرمانشاه.

٢٧٩) (٢٢ جمادى الأولى ١٢٣٨): كتب الملّا محمّد الريحاني الأهري القراجة داغي في ليلة هذا اليوم بعضَ التقريرات من إملاء الشيخ المرحوم في مدينة يزد، ذكر بعضُها المرحوم السيد حسين اليزدي في كتابه القطب في الدائرة.[٣]

٢٨٠) (٢٤ جمادى الأولى ١٢٣٨): ألّف السيّد كاظم الرشتي رسالة أسرار الشهادة في جواب الملّا عبدالوهاب القزويني، في مدينة قزوين حين توجّهه نحو مشهد.

٢٨١) (أواخر جمادى الأولى ١٢٣٨): كان الملّا عبدالله بن محمّد التبريزي في يزد وقد

---

[١]. كشكول التبريزي، نسخة رقم (١٣٥٦٩) بمكتبة مجلس الشورى.

[٢]. الطبعة الحجرية سنة ١٣٥٢ هجرية: الجنة الأولى (ص ٣١، الجوهرة ٦٨).

[٣]. مخطوطة مكتبة الإبراهيمية بكرمان، ورقة ١٤.

استنسخ أبياتاً.[١]

٢٨٢) (جمادى الآخرة ١٢٣٨): فرغ السيّد محمّدكاظم الرشتي من تسويد رسالة في جواب السيّد مقيم القزويني (فهرست مشايخ ٢٠٧) في طريقه إلى مشهد، ويحتمل أنّه تمّ تأليفُها في قزوين. وقد ورد في أثناء هذه الرسالة ذكرُ رسالةٍ أخرى له في جواب الشاهزاده محمّدرضا ميرزا (الذي كان منذ سنة ١٢٣٤ وما بعدها حاكم جيلان ونواحيها)، سأل فيها عن حل شبهة الآكل والمأكول، ويتّضح منها أن هذه الرسالة أُلّفت قبل هذا التاريخ.

وهذه الشبهة قد بعثها الشاهزاده محمّد رضا إلى عدد من علماء بلدة رشت وبعضُهم قد أجاب عنها، منهم السيّد محمّدكاظم الرشتي ومنهم الملّا علي بن الميرزا محمّد الرشتي الجيلاني.[٢]

٢٨٣) (٢٥ جمادى الآخرة ١٢٣٨): كتب السيّد المرحوم الرشتي رسالة في جواب الملّا علي البرغاني القزويني أثناء حركته نحو مشهد (فهرست مشايخ ١٥٩)، وأيضاً كان في قزوين ظاهراً.

٢٨٤) (سلخ شعبان ١٢٣٨): استنسخ الملّا عبداللّه بن محمّدقلي التبريزي بعضَ الأبيات في أصفهان في طريق العودة من يزد إلى كرمانشاه برفقة قافلة الشيخ المرحوم الأحسائي.[٣]

---

[١]. كشكول التبريزي، نسخة رقم (١٣٥٦٩) بمكتبة مجلس الشورى.

[٢]. والرسالة الثانية موجودة في مكتبة العتبة المعصومية بقم المقدسة، برقم (٩٧/١)، والتي كتبت في ١١ محرم (١٢٣٧).

[٣]. كشكول التبريزي، نسخة رقم (١٣٥٦٩) بمكتبة مجلس الشورى.

٢٨٥) (شعبان ورمضان ١٢٣٨): وصل الشيخ المرحوم الأحسائي (أثناء عودته من يزد بإتجاه كرمانشاه، قبل رمضان ١٢٣٨) إلى أصفهان، وقد وقف هناك بعض الوقت مقيماً في شهر رمضان وعدة أيام من شوال.

٢٨٦) (أواخر رمضان ١٢٣٨): استنسخ الملّا عبدالله بن محمّدقلي التبريزي مطلباً في أصفهان.[١]

٢٨٧) (١٢ شوال ١٢٣٨): إنصرف الشيخ المرحوم الأحسائي في هذا التاريخ من أصفهان إلى كرمانشاه، بناءً على ما كتبه الشيخ عبدالله.

٢٨٨) (١٣ شوّال ١٢٣٨): كتب الشيخ عليّ بن صالح بن زين الدين الأحسائي ولد شقيق الشيخ المرحوم، نسخة من رسالة كمامة الزهر وصدفة الدرر لعبدالملك بن عبدالله المعروف بإبن بدرون الحضرمي الشلبي في شرح قصيدة طوق الحمامة[٢]، والنسخة انتقلت في الشهر الآتي إلى ملكية ابن عمّه الشيخ عبدالله. جاء في أوّل النسخة:

...قد صار إليّ وسيصير إلى غيري، في أوائل ذي القعدة سنة (١٢٣٨)، وأنا الفقير عبدالله بن أحمد بن زين الدّين الهجري، والحمد لله حقّ حمده.

وأيضاً في الورقة البدرقة في آخر النسخة يوجد خطٌّ للتمرين، وكتب كاتبه: وقد خَطَّ هذا القلم رضي بن صالح بن زين الدّين، وهو أيضاً ابن عمّ الشيخ عبدالله الأحسائي.

---

١. كشكول التبريزي، نسخة رقم (١٣٥٦٩) بمكتبة مجلس الشورى.

٢. نسخة رقم (٩٥٠٨) من مخطوطات مكتبة المجلس الشورى بطهران.

٢٨٩) (أواخر سنة ١٢٣٨): تاريخ تحرير الرسالة الحجرية في الصناعة (فهرست مشايخ ٩٣)، حرّرها الشيخ المرحوم حينما نزل في بلدة جرفادقان في بيت ميرزا مختار، حين مراجعته من زيارة المشهد الرضوي في مسيره من أصفهان إلى كرمانشاه.

٢٩٠) (٨ محرم ١٢٣٩): ألّف الشيخ المرحوم الأحسائي رسالة في جواب محمّد خان الإيرواني خادم فتح علي شاه القاجار (فهرست مشايخ ١٢٣).

٢٩١) (١٠ صفر ١٢٣٩): توفي حسين بن الشيخ علي نقي الأحسائي في كرمانشاهان في الساعة التاسعة من الليلة العاشرة من شهر صفر في السنة التاسعة والثلاثين والمائتين والألف من الهجرة النبوية.[١]

٢٩٢) (سنة ١٢٣٩): تملّك الشيخ علي نقي الأحسائي في هذه السنة نسخة من كتاب تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية للعلّامة الحلّي. وكانت النسخة ناقصة الآخر، فأتمّها الشيخ علي نقي بخطّه.[٢]

٢٩٣) (سنة ١٢٣٩): توفيت في هذه السنة سكينة بنت الشيخ عبداللّه الأحسائي في طفولتها في الثالثة من عمرها، وأمّها العلوية مريم بنت السيد محسن، وبعد عدّة أشهر توفّيت فاطمة إبنتُه الأخرى من بطن زينب بنت الشيخ صالح بن زين الدين، وهي أيضاً عاشت قليلاً، ما يقارب السنتين.

٢٩٤) (٢٠ رجب ١٢٣٩): كتب الشيخ المرحوم الأحسائي رسالة في جواب السيّد

---

[١]. مخطوطة ديوان الشيخ علي نقي الأحسائي، نسخة رقم (١٩٠٧٦) بمكتبة مجلس الشورى.

[٢]. نسخة رقم (٤٨٨) من مخطوطات مكتبة المدرسة الفيضية بقم.

حسن الخراساني الحائري الذي كان ساكناً في كربلاء (فهرست مشايخ ٧).

٢٩٥) (٨ شعبان ١٢٣٩): ألّف الشيخ المرحوم رسالة في جواب الشيخ يعقوب الشيرواني (فهرست مشايخ ٤٣).

٢٩٦) (٢٣ شعبان ١٢٣٩): حرّر السيّد محمّدكاظم الرشتي الرسالة العاملية (فهرست مشايخ ١٥٤).

٢٩٧) (٢٤ شعبان ١٢٣٩): ألّف الشيخ المرحوم رسالة في جواب الميرزا محمّدعلي بن محمّدنبي خان في كربلاء (فهرست مشايخ ٤٠).

٢٩٨) (١٤ شوال ١٢٣٩): كان السيّد محمّدكاظم الرشتي في هذا التاريخ في قرية ماران من قرى همدان، وقد فرغ من تأليف رسالة رقم (فهرست مشايخ ١٥٠).

٢٩٩) (٨ ذي القعدة ١٢٣٩): في هذه السنة أجاز الشيخُ المرحوم الميرزا حسنَ بن علي الجوهر (گوهر) القراجه داغي في كربلاء، وقرّظ كتابه المسمّى باللمعات.

٣٠٠) (١٨ ذو القعدة ١٢٣٩): فرغ الشيخ محمّدتقي الأحسائي من كتابة وتدوين مندرجات كشكوله المشتمل على فوائد متفرقة، منها أجوبة الأسئلة الموجّهة إلى والده العلّامة على نحو من ستّ وستّين مسألة، وقد عبّر الشيخ محمّدتقي عنها بأنّ فيها لباب العلم الإلهي ومكنون السر النبوي ومكتوم المدد العلوي ...

٣٠١) (سنة ١٢٤٠): أجاز الشيخُ المرحوم الأحسائي في هذه السنة السيد عبدَاللّه الشبّر الكاظميني.

٣٠٢) (٢٧ محرم ١٢٤٠): فرغ الشيخ المرحوم الأحسائي من تأليف رسالة في جواب

أسئلة الشيخ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي (فهرست مشايخ ١٠٧).

٣٠٣) (صفر ١٢٤٠): دخل في حيازة الشيخ علي نقي الأحسائي نسخة من كتاب الدرّة المضيّة في شرح الألفية، والكتاب شرح ابن المصنف على ألفية أبيه ابن مالك في النحو (مكتوبة سنة ١٠٧٧ بخط الميرزا محمّد الحسيني الجزائري). إشتراها بقيمة ١١ ريالاً من مسكوكات زمن فتحعلي شاه القاجار[١]. كتب الشيخ علي نقي في أوله:

بسم اللّه. صار إلى نوبة الأقلّ عليّ ابن الشيخ أحمد ابن زين الدين الهجري في شهر صفر سنة ١٢٤٠، الأربعين والمأتين والألف؛ قيمته أحدعشر ريالاً فتحعلي شاه. (الخاتم: يا علي أحمد زين الدين)

ثم تملّكها حفيد الشيخ المرحوم الأحسائي، وكتب في ذيلها:

صار إلى نوبة الأقلّ يوسف بن المرحوم الشيخ حسن بن المرحوم الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (خاتم: معتصم الدين يوسف نجل حسن)

٣٠٤) (١٥ ربيع الأول ١٢٤٠): كان الشيخ المرحوم في هذا التاريخ في كربلاء، وقد استنسخ الملّا عبدالرّحيم بن ولي محمّد الأردبيلي بمحضره رسائل وكتباً له بخطه.[٢]

٣٠٥) (٥ جمادى الأولى ١٢٤٠): تملّك الشيخ علي نقي الأحسائي نسخة من كتاب إلتهاب النيران للشيخ عبدالرضا الأوالي البحريني.[٣]

٣٠٦) (٩ جمادى الآخرة ١٢٤٠): كتب علي نقي الأحسائي في هذا التاريخ بخطه على

---

[١]. النسخة محفوظة الآن في مكتبة العتبة العلوية في النجف الأشرف، برقم (٢٨٢).

[٢]. نسخة رقم (٧٥٥ عربي) بمكتبة الوطنية في طهران.

[٣]. نسخة رقم (٥٦) من مخطوطات مكتبة الجليلي بكرمانشاه.

ورقة التوديع لنسخة من خلاصة مختصر الحيدرية[1] هكذا:

بتاسع شهر جمادى الآخرة سنة (١٢٤٠) أعطينا السقاء تومانين وبداية حسابه من أوّل شهر رمضان سنة (١٢٣٩) كلّ شهر ريال ونصف. فيكون لنا شهرُ رجب وله نصفُ ريال.

٣٠٧) (٢١ رجب ١٢٤٠): كتب الميرزا حسن گوهر في هذا التاريخ رسالة في شرح قول النبي: "**علماء أمّتي أفضل من أنبياء بني إسرائيل**"، في النجف الأشرف.

٣٠٨) (سلخ رمضان ١٢٤٠): فرغ السيّد كاظم الرشتي في هذا التاريخ من تأليف رسالة في جواب إشكالات بعض الأشخاص على مطالب شيخه الأوحد الأحساني في المعاد والمعراج الجسمانيين (فهرست مشايخ ٢١٤).

٣٠٩) (١٨ رمضان ١٢٤٠) : ألّف الشيخ محمّدتقي الأحساني رسالة الشجرة الزيتونة (أو المقامات)[2] في الحكمة على مذاق أبيه العلّامة.

٣١٠) (١٩ رمضان ١٢٤٠): كتب الشيخ المرحوم الأحساني رسالة في جواب السيّد حسين بن السيّد عبدالقاهر البحراني (فهرست مشايخ ١٠٢/١).

٣١١) (١٩ شوّال ١٢٤٠): كتب رسالة أخرى في جواب السيّد حسين بن السيّد عبدالقاهر البحراني (فهرست مشايخ ١٣١) في كربلاء.

٣١٢) (٢٦ شوال ١٢٤٠): كان الشيخ المرحوم في كربلاء، وأمر الميرزا حسن الجوهر وكلّفه بكتابة رسالة في جواب خمسة أسئلة وردت عليه.

---

[1]. والتي كانت في تملكه، وهي الآن موجودة في مكتبة العتبة الرضوية برقم (١٤٥٦٢).

[2]. نسخة رقم (١١٨٣٨) بمكتبة العتبة الرضوية.

٣١٣) (٨ ذو القعدة ١٢٤٠): كتب رسالتين مختصرتين في الجواب عن بعض السائلين في كربلاء، وذلك بطلب من الشيخ موسى بن الشيخ جعفر النجفي آل كاشف الغطاء (فهرست مشايخ ٦٥/٢ و ٦٥/٣).

٣١٤) (سنة ١٢٤١): تملّك الشيخ المرحوم نسخة من كتاب غرائب الأخبار ونوادر الآثار للسيد عبدالله الشبّر.[١]

٣١٥) (١٩ محرّم ١٢٤١): دخل في حيازة الشيخ عبدالله الآحسائي نسخة من مجموعة رسائل للشيخ محمّدحسن الحرّ العاملي، المشتملة على: التنبيه بالمعلوم من البرهان على تنزيه المعصوم من السهو والنسيان، وكشف التعمية في حكم التسمية، ونزهة الأسماع في حكم الإجماع. والنسخة كتبت بخط إبراهيم بن عبدالوهاب الأحسائي في سنة (١٠٩٠).[٢]

٣١٦) (١٣ ربيع الأول ١٢٤١): ألّف السيّد محمّدكاظم الرشتي رسالة في جواب مسائل الميرزا إبراهيم التبريزي (فهرست مشايخ ٢٨٨).

٣١٧) (٢٦ جمادى الأولى ١٢٤١): كان الشيخ المرحوم الأحسائي آنذاك في كربلاء، وتحدّث في كشكوله بأن في هذا اليوم إرتحل السيّد صالح بن السيّد سلمان في كربلاء، ومدفنه في صحن سيد الشهداء.[٣]

٣١٨) (٢٠ شعبان ١٢٤١): تحرّك من بغداد قاصداً لزيارة بيت الله الحرام، ومن طريق

---

[١]. نسخة رقم (٦٢٦٩) من مخطوطات مكتبة المجلس الشورى بطهران.

[٢]. نسخة رقم (٧٢٣) من مخطوطات مكتبة مدرسة النمازي بمدينة خوي.

[٣]. كشكول الشيخ المرحوم الأحسائي، النسخة الأصلية (الجزء الثاني، ص٢).

الشام توجّه إلى الحج. وكان هذا سفره الثالث إلى بيت اللّه الحرام،[١] ومعه في هذا السفر محمّدحسن زكي من أبنائه وبعض الخدمة والأصحاب.

٣١٩) (٧ شوال ١٢٤١): ألّف السيّد محمّدكاظم الرشتي كتابه في شرح حديث عمران الصابي (فهرست مشايخ ١٤١).

٣٢٠) (٢٢ ذو القعدة ١٢٤١): توفّي الشيخ المرحوم في طريق الزيارة في منزل هدية قبل وصوله إلى المدينة المشرفة. قال الشيخ علي نقي الأحسائي في خاتمة الرسالة المعادية[٢]:

... كان الفراغ من تسويدها بالساعة السادسة من الليلة السابعة عشرة من شهر جمادى الآخرة السنة الثانية والأربعين بعد المائتين والألف في محروسة كرمانشاهان صانها اللّه من طوارق الحدثان، وذلك بعد وفاة والدي قدّس سره بستّة أشهر وأربعة وعشرين يوماً؛ لأنّه قبض في الثاني والعشرين من ذي القعدة السنة الحادية والأربعين والمائتين والألف، في منزل يقال له هدية قبل المدينة المنوّرة بثلاثة منازل ونقل إلى المدينة ودفن في البقيع، مقابل بيت الأحزان بيت الزهراء سلام اللّه عليها، وكان ذلك من كرامة اللّه له رفع اللّه مقامه؛ لأنّ مَن كان مع الحاجّ الشامي لا يمكن نقله، ولكنّ اللّه سبحانه وتعالى أراد إكرامه بمجاورة رسوله وآله، فأخفي أمرَه من أعداء الدّين، والحمد للّه ربّ العالمين.

٣٢١) (أوائل ١٢٤٢): انتقل الشيخ محمّدحسن زكي ابن الشيخ المرحوم الأحسائي إلى جوار رحمة اللّه في البصرة حين رجوعه من سفر حجّ بيت اللّه الحرام، فجمع أخوه الأكبر الشيخ محمّدتقي باقي العيال وأرسل بهم من البصرة إلى كربلاء.

---

[١]. صرّح بهذه المعلومة السيّد حسين الخسروشاهي التبريزي في كتابه المعارف الأحمدية. (نسخة رقم ١٢٧٤٥ من مخطوطات المكتبة المرعشية، ورقة ١٣٧)

[٢]. والتي ألّفها بعد وفاة أبيه الشيخ المرحوم الأحسائي بسبعة أشهر تقريباً.

٣٢٢) (سنة ١٢٤٢): تملّك الشيخ علي نقي الأحسائي في هذه السنة نسخة من كتاب المصباح الساطع في شرح مفاتيح الشرايع للسيّد عبدالله الشبّر.[١]

٣٢٣) (٢٨ صفر ١٢٤٢): تاريخ ورود الناعي بخبر وفاة الشيخ المرحوم وإبلاغ نبأ ارتحاله إلى عائلته في كرمانشاه.

٣٢٤) (١٧ جمادى الآخرة ١٢٤٢): فرغ الشيخ علي نقي الأحسائي من كتابة رسالته في المعاد والتي ألّفها في تبيين آراء أبيه العلّامة وإثبات المعاد الجسماني والروحاني معاً.

٣٢٥) (١٧ شوّال ١٢٤٢): إنتهى الميرزا حسن الجوهر تأليف كتابه الكبير شرح حياة الأرواح للميرزا محمّدجعفر الإسترآبادي، في الدفاع عن أقوال وعقائد شيخه الأوحد الأحسائي.

٣٢٦) (سنة ١٢٤٣): في سنة (١٢٢٣) تملّك الشيخ المرحوم الأحسائي نسخة من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي.[٢] ثم انتقلت النسخة في سنة (١٢٤٣) بملكية الآخوند الملّا عبدالرحيم المازندراني من تلامذته وبعده في عام (١٢٤٦) صارت بملكية الشيخ محمّدتقي بن الملّا عبدالرحيم المازندراني.

٣٢٧) (١٥ رمضان ١٢٤٣): فرغ الشيخ محمّدتقي الأحسائي من تصنيف رسالة في جواب بعض السادة العلماء حول الأسماء الإلهية، وهل هي موضوعة للذات أم لغيرها؟

---

[١]. نسخة رقم (٢/٦ آل آقا) من مخطوطات مكتبة كلية الإلهيات بجامعة طهران.

[٢]. وتوجد هذه النسخة الآن برقم (٨٢ آل آغا) في مكتبة كلية الإلهيات في جامعة طهران.

٣٢٨) (٤ محرم ١٢٤٤): وفاة الشيخ محمّدتقي الأحسائي في البصرة.

٣٢٩) (صفر ١٢٤٤): إنتقلت نسخة من تفسير جوامع الجامع للشيخ الطبرسي إلى حيازة الشيخ علي نقي الأحسائي بقيمة ثلثين قرشاً عيناً.[١]

٣٣٠) (أوائل سنة ١٢٤٤): تملك الشيخ علي نقي الأحسائي في هذا اليوم بعض الكتب المتعلّقة بمكتبة أبيه العلّامة بالإرث الشرعي ظاهراً، منها نسخة من كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي[٢]، والمبسوط له أيضاً[٣]، وكامل الزيارات للشيخ أبوالقاسم جعفر بن محمّد قولويه القمي[٤]، ومهج الدعوات ومنهج العنايات للسيّد ابن طاووس[٥]، وقواعد المرام في علم الكلام لابن ميثم البحراني[٦]، وتفسير جوامع الجامع للشيخ الطبرسي[٧]، والصراط المستقيم لمستحقّي التقديم لزين الدين علي العاملي،[٨]

---

١. نسخة رقم (١٤٨٠) بمكتبة كلية الإلهيات بجامعة فردوسي مشهد.

٢. نسخة رقم (٣٤٢٥) من مخطوطات مكتبة إحياء التراث الإسلامي بقم.

٣. نسخة رقم (٢٥٦٢) من مخطوطات المكتبة المرعشية بقم.

٤. نسخة رقم (١٤٢) من مخطوطات مكتبة الجليلي بكرمانشاه.

٥. والنسخة متعلّقة بمكتبة الإبراهيمية الشخصية بكرمان، وتصويرها موجودة في مكتبة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى بطهران رقن (١٦٨٣) من قسم المصوّرات.

٦. نسخة رقم (١١٧٩٣) من مخطوطات المكتبة المرعشية بقم. وهذه النسخة دخلت في حيازة الشيخ المرحوم الأحسائي سابقاً في سنة (١١٩٤)، ومن ثم بعد ارتحاله صار من متملكات الشيخ علي نقي، وبعده الشيخ عبدالله الأحسائي.

٧. نسخة رقم (١٤٨٠) من مخطوطات مكتبة كلية الإلهيات بجامعة فردوسي مشهد. دخلت في ملكية الشيخ المرحوم في ربيع الثاني (١٢٠٨)، وانتقلت إلي الشيخ علي نقي في شهر صفر سنة (١٢٤٤).

٨. نسخة رقم (٢٥٢٣٩) من مخطوطات العتبة الرضوية، والتي دخلت بحيازته في ١٥ ذي الحجة (١٢٤٤) بقيمة تومانان ونصف.

وشرايع الإسلام للمحقّق الحلّي[١]، وحلية الأبرار للسيّد هاشم البحراني[٢]، وشرح أصول الكافي للملّا صدرا الشيرازي[٣]، ونسختان من المجلدين الثالث والرابع لكتاب بحار الأنوار للمجلسي[٤]، ودورة كاملة من كتاب الوافي للفيض الكاشاني[٥]، وكتاب مفاتيح الشرايع للفيض الكاشاني (المحشاة بحواشي الشيخ المرحوم والشيخ علي نقي الكثيرة)[٦]، وكتاب منازل الإنسان للشيخ محمّدمكّي بن صالح البحراني[٧]، وكتاب الأنوار الحانرية والأنوار البدرية الأحمدية للشيخ يوسف البحراني في الفقه[٨]، و...

وأيضاً دخل في حيازته مجموعات من النسخ الأصلية لمصنّفات أبيه العلّامة في حدود ذلك التاريخ ظاهراً، منها النسخة الأصلية من مختصر الحيدرية،[٩] ومجموعة من رسائله المختلفة،[١٠] وكشكول الشيخ المرحوم المسمى بمجموع،[١١] والنسخة

---

[١]. نسخة مكتبة مدرسة الطباطبائي اليزدي (صاحب العروة) بالنجف الأشرف.

[٢]. النسخة موجودة في مكتبة الإبراهيمية الشخصية بكرمان، وتصويرها في مكتبة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى بطهران برقم (١٥٤٥).

[٣]. نسخة مكتبة الإبراهيمية الشخصية بكرمان المستنسخة من الأصل، وتصويرها موجودة في مكتبة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى بطهران رقم (١٤٥٩) من قسم المصوّرات. قيمتها إثناعشر ريالاً.

[٤]. بأرقام (٢١٩٨ و ٢٢٠٥) من قسم المصوّرات بمكتبة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى بطهران.

[٥]. عدة من مجلداته موجود في المكتبة الوطنية بطهران تحت أرقام (٣٣٨، ٣٤٦، ٣٧٤، ٤١٢، ٥١٨، و ٥١٩). وهذه الدورة دخلت في ملك الشيخ المرحوم في ٢٠ ربيع الأوّل سنة (١٢٢٥).

[٦]. نسخة رقم (١١٤٣٩) بمكتبة مجلس الشورى. والتي انتقلت إليه في العاشر من ربيع المولود سنة (١٢٤٤).

[٧]. نسخة رقم (١٣٩٢٠) من مخطوطات المكتبة المرعشية بقم.

[٨]. نسخة رقم (٦٩٩٢) من مخطوطات مكتبة العتبة الرضوية. وللشيخ المرحوم الأحسائي عليها حواش كثيرة مختصرة ومفصلة بخطه، منها ما كتبها في هامش صفحات (٥، ٩، ٥٢، ٥٧، ٦٢، ٧١، ٧٩، و ١٠٦).

[٩]. نسخة رقم (الف ٢) من مخطوطات المكتبة الإبراهيمية بكرمان.

[١٠]. نسخة رقم (الف ٣) من مخطوطات المكتبة الإبراهيمية بكرمان.

[١١]. نسخة رقم (الف ٩ و الف ١٠) من مخطوطات المكتبة الإبراهيمية بكرمان.

الأصلية من الجزء الثالث والرابع لكتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة لأبيه بخطه،[١] والنسخة الأصلية من الجزء الأول من شرح العرشية لأبيه بخطه،[٢] وغيرهم.

٣٣١) (سنة ١٢٤٤): بعد وفاة الشيخ محمّدتقي الأحسائي وفي حدود ربيع الأوّل من هذه السنة، إنتقل إلى ملكية الشيخ عبدالله الأحساني بعضُ الكتب المتعلّقة بأبيه العلّامة بالإرث الشرعي ظاهراً بعد تقويمها، منها مجموعة كبيرة من الرسائل الأصلية لتأليفات أبيه بخطه[٣]، والنسخة الأصلية من شرح المشاعر لأبيه بخطه،[٤] والنسخة الأصلية من الجزء الثاني لكتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة لأبيه بخطه،[٥] ونسخة من الأدعية بخط أبيه العلّامة وخطوط آخرين،[٦] ومجموعة رسائل من مصنّفات أبيه العلّامة بخط تلميذه الملّا محمّد بن علي الرشيد اليزدي[٧]، قواعد الأحكام للعلّامة الحلّي[٨]، والمجلّد السابع والثامن من تذكرة الفقهاء للعلّامة الحلّي أيضاً[٩]، والرجال الوسيط أو تلخيص المقال في علم الرجال للميرزا محمّد الإسترآبادي[١٠]، وحاشية العميدي[١]، ومجموعة رسائل من نسخ مكتبة الفاضل

---

[١]. نسخة رقم (الف ١٥ و الف ١٦) من مخطوطات المكتبة الإبراهيمية بكرمان.

[٢]. نسخة رقم (٦٧٨) من مخطوطات مكتبة مدرسة الآخوند (غرب همدان).

[٣]. نسخة رقم (الف ١) من مخطوطات المكتبة الإبراهيمية بكرمان.

[٤]. نسخة رقم (الف ١٢) من مخطوطات المكتبة الإبراهيمية بكرمان.

[٥]. نسخة رقم (الف ١٤) من مخطوطات المكتبة الإبراهيمية بكرمان.

[٦]. نسخة رقم (٢١١ ل) من مخطوطات الموقوفة من قبل آل آقا البهبهاني الكرمانشاهي لمكتبة كلّية الإلهيات بجامعة طهران.

[٧]. نسخة رقم (٦٩٤٣) من مخطوطات مكتبة العتبة الرضوية.

[٨]. نسخة رقم (٣١٤) بمكتبة مدرسة المروي في طهران.

[٩]. نسخة رقم (١٩٧٠٠) من مخطوطات مكتبة العتبة الرضوية.

[١٠]. نسخة مكتبة المجلس الشورى بطهران (فهرسها: ج ٢٣، ص ٢٢). وقد كتب في الصفحة الثانية منه ما

الخونساري في خوانسار[٢]، وقاموس اللغة للفيروزآبادي مع رسالة العجالة في شرح مقدمة القاموس بخط الشيخ الأوحد[٣]، ومجلّد مِن كتاب مَن لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق[٤]، ودورة كاملة من مجمع الفائدة والبرهان في أربعة مجلدات للمحقق الأردبيلي[٥]، وحاشية العميدي[٦]، وغيرها ...

٣٣٢) (سنة ١٢٤٤): إنتقلت بحيازة الشيخ يوسف بن الحسن بن أحمد الأحسائي (حفيد الشيخ المرحوم) نسخة من كتاب علل الشرايع للشيخ الصدوق[٧]، والتي كانت من ممتلكات جدّه الشيخ المرحوم الأحسائي، بالإرث الشرعي ظاهراً.

يلي: "ممّا منّ به اللّه عليّ وللّه ملك السماوات والأرض، وأنا الفقير عبداللّه بن الشيخ أحمد بن زين الدّين سنة (١٢٤٤)." وكانت هذه النسخة في سابقاً من متعلّقات الميرزا محمّد بن عبدالنبي النيسابوري الأخباري، وله عليها تعليقات كثيرة.

١. قال الشيخ آقا بزرگ: رأيتها في مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء في النجف. (الكرام البررة: الشيخ آقا بزرگ الطهراني، ج٢، ص ٧٦٩).

٢. المشتملة على كتاب أعلام الهدى وعقيدة أرباب التقى للشيخ شهاب الدّين عمر بن محمّد بن عبيداللّه السهروردي البكري ورسالة أخرى في الكلام لمؤلف غير معروف، والنسخة عتيقة كتبت في (٦٨٩) وهي محفوظة في تلك المكتبة برقم (٢٠٥). الكرام البررة: الشيخ آقا بزرگ الطهراني، ج٢، ص ٧٦٩.

٣. نسخة رقم (٩٢-ط) بمكتبة مجلس الشورى.

٤. الموجود في مكتبة المدرسة البروجردية في كرمانشاه برقم (١٨).

٥. الموجودة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة طهران بأرقام (١٢/١)، (١٢/٢)، (١٢/٣) و (١٢/٤). وقد كتبت بخط حفيظ بن محمّدرضا الفراشاهي في ربيع الثاني (١٢٢٤) حتّى أوائل سنة (١٢٢٦)، وهذه النسخ الأربع انتقلت إلى الشيخ عبداللّه سنة (١٢٤٤) و ومن ثمّ اشترى الملّا محمّدتقي بن محمّدجعفر بن آقا محمّدعلي البهبهاني هذه الدورة في عام (١٢٦١) في النجف من الميرزا رضا المستوفي بخمسين تومانا.

٦. الذريعة: ج ٢، ص ٧٦٩.

٧. نسخة رقم (١٢٨٦٣) من مخطوطات مكتبة العتبة الرضوية.

٣٣٣) (ربيع الأوّل ١٢٤٤): في هذا التاريخ إنتقل إلى الشيخ عبدالرحيم المازندراني[١] نسخة من كتاب الفهرست للشيخ الطوسي،[٢] وكتب في الورقة البدرقة:

كيف أقول هذا في ملكي ولله ملك السموات والأرض، وأنا الجاني عبدالرحيم المازندراني في شهر ربيع المولود سنة (١٢٤٤).

وهذه النسخة كانت سابقاً في حيازة الشيخ المرحوم الأحسائي، والنسخة ناقصة بعض الأوراق من آخرها، وقد أكملها الشيخ المرحوم بعد مضي عدة سنوات من حيازته على ضوء نسخة أخرى، فكانت الصفحات الأخيرة من النسخة بخطه.

٣٣٤) (١٥ ذو الحجّة ١٢٤٤): دخل في ملك الشيخ علي نقي الأحسائي في هذا التاريخ نسخة من كتاب الصراط المستقيم لزين الدّين العاملي.[٣] بقيمة تومانين ونصف.

٣٣٥) (٢٧ ذو الحجّة ١٢٤٤): فرغ الشيخ علي نقي الأحسائي في كرمانشاه من تأليف كتابه منهج السالكين إلى الحق اليقين في الأخلاق، والتي ألّفها بالتماس الشاهزاده طهماسب ميرزا قاجار بن محمّدعلي ميرزا بن فتحعلي شاه.

٣٣٦) (حدود سنة ١٢٤٥): هو التاريخ التقريبي لتأليف رسالة شرح أحوال الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، من مؤلفات إبنه الشيخ عبدالله الأحسائي.

٣٣٧) (سنة ١٢٤٦): دخل في هذا العام نسخة من كتاب إنتخاب الجيّد من تنبيهات

---

١. وهو من أقاربهم السببي ظاهراً.

٢. نسخة رقم (٢٨٥٧) من مخطوطات مكتبة المجلس الشورى بطهران.

٣. نسخة رقم (٢٥٢٣٩) بمكتبة العتبة الرضوية المقدسة.

السيّد[١] بحيازة الشيخ عبدالله الأحسائي. وللتوضيح نقول ألّف السيّد نعمة اللّه الجزائري كتاب بإسم التنبيهات في إيضاح المشكلات والإشتباهات الموجودة في أسناد رجال الأحاديث، وهو مفصّل وواسع إلى حدٍّ ما، وقد قام الشيخ حسن بن محمّد الدِمَستاني بإختيار الأمور المهمّة والفوائد القيّمة فيه، ودوّن كتابه إنتخاب الجيد. والظاهر أنّه بعد مدّة صار هذه النسخة من متملّكات الشيخ المرحوم الأحسائي، وبعد وفاته انتقل إلى ملكية الشيخ عبداللّه، وقد عبّر عنها بقوله :

بسملة، حمدلة، دخل في حيازتي وأنا الأقل عبداللّه بن أحمد بن زين الدّين في سنة (١٢٤٦).

٣٣٨) (سنة ١٢٤٦): في هذه السنة دخل نسختين من مجلدات كتاب عوالم العلوم للبحراني، في ملك حفيد الشيخ المرحوم الشيخ يوسف بن الحسن الأحسائي.[٢] وهذين النسختين كانتا من متملّكات جدّه العلّامة الأوحد سابقاً ورتّب في حياته فهرساً لأبوابهما بخطه، وفي هوامشهما تعليقات وحواش له أعلى اللّه مقامه.

وأيضاً تملّك نسخة من شرح ألفية ابن مالك لإبن الناظم[٣]، والتي كانت سابقاً ممّا تملّكها عمّه الشيخ علي نقي في شهر صفر سنة (١٢٤٠).

ودخل في حيازته نسخة من كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب لإبن الوردي الحلبي، نفيسة مع الخرائط المتعددة الملوّنة.[٤]

---

١. نسخة رقم (١٢٩ آل آقا) من مخطوطات مكتبة كلية الإلهيات بجامعة طهران.

٢. نسخة رقم (٧١٣٩) من مخطوطات مكتبة المجلس الشورى بطهران. ونسخة رقم (٢٣١٣) من مخطوطات مكتبة إحياء التراث الإسلامي بقم.

٣. نسخة رقم (٢٨٢) من مخطوطات مكتبة العتبة العلوية في الغري الشريف.

٤. نسخة رقم (١٣٥ آل آقا) من مخطوطات مكتبة كلية الإلهيات بجامعة طهران.

وتملّك مجموعة مشتملة على مختصر نهج البيان عن كشف معاني القرآن للشيباني، ومختصر النشر في القرائات العشر للجزري الشافعي.[١]

٣٣٩) (٢٣ ذو الحجّة ١٢٤٦): وفاة الشيخ علي نقي الأحساني في كرمانشاه بمرض الطاعون.

٣٤٠) (أوائل محرّم ١٢٤٧): أوقف الشيخ عبدالله الأحساني نسخة كتاب في الأدعية والتي إشتمل على الجنة الباقية للكفعمي وبعض الصحيفة السجادية وشرح دعاء صباح وشرح دعاء عديلة، وعبارته كالتالي:

قد أوقف هذا الكتاب عبدالله بن الشيخ أحمد بن زين الدّين الأحساني على الصالح من أهله، وإذا انقرضوا والعياذ بالله فعلى علماء الشيعة، ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فَإِنما إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٢]، سنة (١٢٤٧).

وهذه النسخة كانت من ممتلكات أبيه العلّامة، كتب بخطه متن دعاء الحسين (ع) في يوم العرفة في ١١ شهر رمضان سنة (١٢٣٢).[٣]

٣٤١) (النصف الأوّل من محرم ١٢٤٧): وفاة الشيخ عبدالله الأحساني في كرمانشاه بمرض الطاعون.

---

[١]. نسخة رقم (١٨٩ آل آقا) من مخطوطات مكتبة كلية الإلهيات بجامعة طهران.

[٢]. البقرة: ١٨١.

[٣]. نسخة رقم (٢١١ آل آقا) من مخطوطات مكتبة كلية الإلهيات بجامعة طهران.

شركة مكتبة
تدوين
ما دون قر
الكويت - بنيد القار - شارع الشريف الرضي
tadweenkw tadweenmind
tadweenkw@gmail.com
00965506999880